يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

في اجتماع الادارة القطرية الموسعة في عكا امس:

الجبهة تجدد دعوتها لتعاون جميع قوى السلام ومعارضي سياسة القمع والعدوان من اجل تحقيق السلام العادل

● طوبي: معركة انتخابات السلطات المحلية هي، ايضا، معركة من اجل السلام والمساواة ومن هنا اهمية تقوية الجبهة في المدن والقرى العربية وفي المدن المختلطة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الادارة القطرية الموسعة للجبهة اجتماعا، يوم امس الاحد، في نادي الصداقة في عكا لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وللاستعداد لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة.

افتتح الاجتماع وترأسه المهندس وليد الحاج، رئيس ادارة الجبهة، بكلمة قصيرة عن القائد الشيوعي الراحل جمال موسى ودعا الجمهور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لروحه.

وحيا في كلمته كل من اسهم وعمل الى جانب الجبهة في الانتخابات الاخيرة ودعا الى التجند الفعال لاحراز المزيد من المكاسب في انتخابات السلطات المحلية المقبلة.

ثم قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة سياسية شاملة لخص فيها نتائج معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة. واستعرض طوبي الخطوات الاساسية لمعركة الانتخابات البلدية القادمة، فاستهل كلامه قائلا: «انهينا معركة صعبة وهامة في تاريخ الجبهة كان في صلبها النضال المكثف من اجل السلام العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين ومن اجل المساواة للجماهير العربية والدفاع عن حقوق العاملين وعلى اساس برنامج اصبح مقبولا على اوسع الاوساط».

واسهب طوبي في الحديث عن النشاطات التي قامت بها الجبهة في جميع انحاء البلاد وكانت العامل المهم في تحقيق النجاح. «ومن هنا ـ اضاف ـ نعبر عن تقديرنا الكبير لكل قطاعات الجبهة على مساهمتها وعملها المثابر واليومي التي ادت الى زيادة قوة الجبهة وبقيت القوة الاساسية في الشارع العربي».

وتطرق طوبي الى النواقص التي ظهرت في عمل الجبهة والتي عليها استخلاص العبر منها.

وسفه طوبي الاصوات التي تعالت واضعة اللوم والمسؤولية على الجماهير العربية جراء زيادة قوة اليمين. وقال: «من المؤلم ان يصوت الالاف من الجماهير العربية للاحزاب اليمينية. ولكن المسؤول عن هذا هي الوسائل التي تستخدمها السلطة من ترغيب وترهيب وشراء الذمم والوعود الكاذبة واصحاب المصالح الضيقة والهادفة الى تزييف ارادة الجماهير العربية. كذلك شن المعراخ حملة تحريضية تزييفية متعمدة ضد الجبهة».

واكد طوبي ان الكتلة في الكنيست ستستمر في ان تكون الركيزة الاساسية للنضال من اجل السلام العادل والمساواة والدفاع عن الحقوق وضد الاحتلال وضد هدم البيوت ومن اجل وحدة كل القوى بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والسياسية لصد اليمين وخطره.

واكد ايضا: اننا سنعمل على توسيع صفوف الجبهة وتوطيد التعاون بين كل مركبات الجبهة على اساس الاحترام المتبادل.

واكد طوبي القاسم المشترك بين الليكود والمعراخ وخاصة بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في تجاهلها لليد الفلسطينية الممدودة للسلام ورفضها لهذه القرارات وبهذا يستمران في سد الطريق امام السلام العادل.

وقيم طوبي التجاوب مع نداء الجبهة من اجل التعاون المشترك بين قوى السلام والذي وجهته بعد ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة. وقال طوبي: «سنبادر لاقامة اطار من اعضاء الكنيست من اجل النضال المشترك لتحقيق المساواة للجماهير العربية وضد العنصرية».

وتحدث عن قرارات دورة الانتفاضة التي عقدت في الجزائر مباركا هذه القرارات التي كانت مساهمة تاريخية من الشعب الفلسطيني وقيادته من اجل السلام العادل، وخاصة وثيقة الاستقلال والبرنامج السياسي حيث تضمنا الدعائم الاساسية لازالة كل العوائق من طريق السلام ومن اجل علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل. وهذه القرارات عمقت عزلة حكام اسرائيل وكشفت وجههم البشع المعادي للسلام. وثمن عاليا موقف حركة السلام الان من هذه القرارات.

ثم تكلم عن انتخابات السلطات المحلية القادمة والظروف التي تجري في ظلها حيث تتصاعد وتتعمق الازمة الاقتصادية وتتسع البطالة ويشتد الهجوم على حقوق العاملين.

وشجب تدخل وزير الداخلية التعسفي الهادف الى حل المجالس المحلية وضرب قياداتها الجبهوية ودعا الى اجراء الانتخابات في موعدها في هذه السلطات المهددة، وهذا الحل هو خطوة لضرب اللجنة القطرية للرؤساء التي غدا صوتها يزعج السلطات.

ووضح طوبي الجهود الجارية لاجراء الانتخابات في القدس العربية تحت الحجة صد قوى اليمين. وقال اننا نرفض ذلك سياسيا لان اجراء الانتخابات يضفي الشرعية على السلطة الاحتلالية. واقتراحنا هو خاصة على مبام وراتس في القدس الاسرائيلية ان يناضلا في جبهة على اساس برنامج واضح للسلام العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وتلاه محمد عبري نصار، رئيس مجلس محلي عرابة ورئيس اللجنة البلدية في الجبهة، فقدم بعض الاقتراحات للمعركة القادمة للسلطات المحلية خصوصا بعد نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست. وتحدث عن اهمية التنسيق بين كل الهيئات ولاقامة اوسع التحالفات على اساس الحد الادنى من التعاون.

وتلاه سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين، الذي قدم اقتراح القرارات.

وبعد ذلك جرى النقاش الذي تميز بالصراحة والدمقراطية.

وبعد النقاش المستفيض الذي لخصه رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب الجبهوي مايِر فلنر، اتخذت في النهاية القرارات التي سننشرها بالتفصيل غدا مع تلخيص النائب فلنر.



● القيت زجاجة حارقة، امس الاحد، في القدس المحتلة. وقد اشتبهت قوات الشرطة بكل عربي كان موجودا قرب الحادث، كما يظهر في الصورة اعلاه. (صورة خاصة) ●

تعقيبا على قرار حريش تقديمه الى المحاكمة:

إيبي نتان: سأواصل الالتقاء بقادة م.ت.ف لان القانون الذي يمنع ذلك هو قانون غير دمقراطي

● تل ابيب ـ «عندما اقبع في السجن لن استطيع الالتقاء بعرفات. ولكن، فور اطلاق سراحي وخروجي من السجن سالتقي به وبكل القادة الفلسطينيين. وسالتقي بهم الاف المرات دون الاهتمام بالنتائج التي قد تترتب على ذلك» ـ هذا ما عقب به ايبي نتان على قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تقديمه الى المحاكمة بتهمة مخالفة قانون «منع الارهاب»(!) على خلفية اجتماعه في الجزائر برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

فقد اعلن حريش، صباح يوم الجمعة الاخير، عن قراره تقديم ايبي نتان الى المحاكمة زاعما بان «لدى النيابة العامة للدولة اثباتات على ان نتان التقى عرفات»!! وعلى ان لائحة الاتهام ضد ايبي نتان ستقدم في الايام القريبة القادمة الى محكمة الصلح في الرملة.

ورد ايبي نتان على هذا القرار بالقول ان القانون الذي ستجري محاكمته على اساسه (قانون «منع الارهاب») هو «قانون غير دمقراطي ولذلك اسمح لنفسي بتجاوزه»!

ويذكر ان شكوى سابقة كانت قدمت ضد ايبي نتان على خلفية لقائه الاول بياسر عرفات وهذه هي الشكوى الثانية التي تقدم ضده.

كما يذكر ان محكمة الصلح في الرملة كانت أدانت اربعة اعضاء وفد قوى السلام الى رومانيا بخرق قانون «منع الارهاب» على خلفية مشاركتهم في لقاء سلمي مع ممثلي م.ت.ف وفرضت عليهم احكاما مختلفة.

رسالة سريد الى شمير عن غندي:

تكشف العلاقات المشبوهة بين زعيم «موليدت» وعصابات الاجرام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف عضو الكنيست، يوسي سريد، (راتس) النقاب عن ان العنصري رحبعام زئيفي المكنى بـ «غندي»، زعيم حزب «موليدت» (الترانسفير) الداعي الى طرد العرب كانت له علاقات مشبوهة مع عصابات الاجرام في البلاد. هذا ما ورد في صحيفة «دفار»، يوم الجمعة ١١/٢٥.

واضافت الصحيفة ان سريد كان قد كشف عن ذلك في رسالة بعث بها الى زعيم حزب «الليكود»، يتسحاق شمير، الذي يفاوض الاحزاب اليمينية والدينية من اجل تشكيل حكومة. ويطالب «غندي» بالحصول على وزارة الشرطة في هذه الحكومة.

وجاء في رسالة سريد الى شمير ما يلي: لقد قرات في الصحف ان رحبعام زئيفي يطالب بالحصول على وزارة الشرطة. واري من واجبي ان ارسل لك نص محادثة هاتفية سجلتها الشرطة ليلة ١٩٨٠/٧/٢٥ الساعة ٢٣ و ٦٥ دقيقة بين «غندي» وبين احد زعماء الجريمة المنظمة في اسرائيل، طوفيا اوشري ورحميم اهروني «جمودي». وذلك بعد ساعات معدودة من اكتشاف جثتي عازر كوهين وعاموس اوريون في رمال شاطىء اسدود. وكانت الشرطة تصتنت على مكالمات زعماء الجريمة المنظمة.

● زئيفي: هالو.● اوشري: ايه. هالو.● زئيفي: نعم.● اوشري: «غندي»؟.● زئيفي: نعم!● اوشري: سلام لك.● زئيفي: سلام!● اوشري: سأتحدث قليلا! آه قل لي، هل كل شيء في هاتفك على ما يرام؟● زئيفي: آمل !● اوشري: آه؟● زئيفي: آمل.● اوشري: يتحدث طوفيا.● زئيفي: نعم.● اوشري: انا موجود في شارع كشاني ١١.● زئيفي: اين يقع؟● اوشري: في نهاية شارع الجامعة.● زئيفي: نعم!● اوشري: بيت رقم ٩ حالا سيأتي ما اسمه، صديقنا، من منطقة الجبل.● زئيفي: نعم.● اوشري: آه.● زئيفي: نعم.● اوشري: هل تستطيع القدوم؟● زئيفي: اذا كان ضروريا. ● اوشري: نعم.● زئيفي: حسنا!● اوشري: هذا كشاني ١١ بيت رقم ٩. سأراك من الشرفة.● زئيفي: حسنا.● اوشري: حسنا، الى اللقاء.

هذا واضاف سريد في الرسالة قائلا انني لا اعتقد بان شخصا له علاقات وثيقة مع زعماء الجريمة المنظمة في البلاد يستحق ان يصبح وزيرا بشكل عام وخصوصا وزيرا للشرطة. وان «غندي» هو القط الاخير الذي يمكن ان يمنح مسالة حراسة حليب العالم السفلي.

غورئيل يتهم نافون بتشويه الحقائق بشأن المسرح البلدي في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اتهم رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بتشويه الحقائق واعطاء معلومات غير دقيقة حول البحث الذي اجراه معه بشأن وضع المسرح البلدي في حيفا.

وجاء اتهام غورئيل هذا بعد اعلان وزارة المعارف والثقافة، الذي نشرته وسائل الاعلام. انه اثر الفحص تبين ان ما خصصته البلدية من ميزانيات للمسرح لا تتفق مع ما جرى الاتفاق بشأنه مع الوزارة. وجاء في الاعلان ايضا ان وزارة المعارف والثقافة اوفت بالتزاماتها للبلدية. وحذر الاعلان من اسلوب ادارة المسرح. وقال المتحدث باسم الوزارة ان البلدية لم تستجب لتوجهات الوزارة المتكررة.

وكان غورئيل ارسل، في اعقاب اعلان وزارة المعارف والثقافة، برقية الى نافون جاء فيها : فوجئت لما تضمنه اعلان الوزارة، الذي نشرته وسائل الاعلام قبل وبعد محادثتنا حول المسرح البلدي في حيفا فهو يناقض الحقائق وما كان جرى الاتفاق بشأنه فيما بيننا. وقال ان بلدية حيفا نفذت التزاماتها تجاه المسرح وانه جراء الصعوبات المالية التي تواجه الوزارة ضاعفت من دعمها المالي للمسرح.

وقال المتحدث باسم بلدية حيفا، يوسي بار، ان نافون ابلغ غورئيل بان وزارته غير قادرة على تقديم الدعم المالي للمسرح في حيفا. ووصف اعلان وزارة المعارف والثقافة بانه غير صحيح وغامض جدا.

في خطوة موجهة ضد الطلاب الدارسين في الدول الاشتراكية:

مشروع قانون لالزام اطباء الاسنان المتخرجين في خارج البلاد باجتياز امتحانات خاصة قبل الحصول على الترخيص

● تل ابيب ـ تعكف لجنة خاصة في وزارة الصحة في هذه الايام، على اعداد مشروع قانون خاص يمنع اطباء الاسنان المتخرجين في خارج البلاد من الحصول على رخصة بشكل اوتوماتيكي (كما هو الحال اليوم) ويلزم هؤلاء بالتقدم الى امتحانات خاصة واجتيازها شرطا للحصول على الرخصة.

وقد شكلت وزارة الصحة هذه اللجنة (التي تضم اثنين من عمداء كليات طب الاسنان في البلاد واطباء اسنان وقضائيين) في اعقاب الضغط الذي مارسته نقابة اطباء الاسنان في البلاد على الوزارة لتشريع مثل هذه الاوامر التقييدية وذلك بحجة «هبوط المستوى» و«اغراق السوق باطباء الاسنان»!!! ولم يرتدع رئيس نقابة اطباء الاسنان عن الزعم بان المقصود، بشكل خاص، اولئك «الذين تخرجوا من دول اوروبا الشرقية»! «الدول الاشتراكية» فاضحا بذلك النوايا العنصرية المبيتة والمقصودة من هذا التشريع الموجه، اساسا، ضد الطلاب الشيوعيين الدارسين في الاقطار الاشتراكية!

بذريعة حادث اعتداء استثنائي عقب مباراة في كرة القدم:

الشرطة تستعرض عضلاتها في نحف

* المجلس المحلي يعقد جلسة طارئة ويشجب فيها الاعتداء البوليسي ويطالب بحل وحدة المهمات الخاصة في الشرطة* توجيه الرسائل الاحتجاجية الى رئيسي الدولة والحكومة ووزير الشرطة وجميع الكتل البرلمانية * اعتقالات وقذف قنابل الغاز الى داخل المدرسة على الطلاب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرت، يوم امس الاول السبت، على ملعب نحف مباراة في كرة القدم بين فريقي نحف والمكر إنتهت بفوز فريق المكر على فريق نحف بنتيجة ١: صفر. وبعد إنتهاء اللعبة اعتدى بعض الشباب من نحف على جمهور المكر.

وأبت قوات الشرطة إلا ان تتدخل بشكل وحشي رغم ان الاهالي انسحبوا من الملعب قبل ان تأتي قوة الشرطة بالعشرات ومدججة بكامل سلاحها من عصي وقنابل غاز مسيل للدموع والتي استدعتها قوة الشرطة التي رابطت على ارض الملعب وقت اللعبة بين الفريقين.

ويقول مراسلنا ان البوليس تدخل بادعاء ان الجمهور اعتدى عليه!! وهتف مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية. واستدعت قوة الشرطة وحدة التدخل السريع للمهمات الخاصة التي لاحقت الاهالي في شوارع القرية وداهمت مقر بيت الشباب في نحف حيث كان العديد من الشباب يتدربون فيه. واعتدت الشرطة على مركز بيت الشباب الشاعر نظام ايوب، وأمطرت المركز بقنابل الغاز المسيل للدموع. وكان سبب الاعتداء على نظام انه حاول مناقشة افراد الشرطة ان هذا المركز هو مؤسسة رسمية ولن نسمح لكم بالدخول بهذا الشكل.

وقامت الشرطة بالاعتداء على كل من صادفته على مدرج بيت الشباب واعتقلت خمسة من الشباب بعد الاعتداء عليهم وهم: احمد حسين ايوب وصالح سرحان وشوقي قشقوش وعبد الرزاق سرحان ونظام ايوب.

وقد افرجت الشرطة عن اربعة من المعتقلين مساء يوم امس الاول السبت، باستثناء الشاب شوقي قشقوش بحجة انه هتف وقال : انتفاضة. وما زال رهن الاعتقال.

ولم يكتف افراد الشرطة بذلك وانما قذفوا الناس الذين صادفوهم في الطريق بأقذع الشتائم. كذلك فقد داهمت قوة الشرطة العديد من البيوت والمكتبة العامة في القرية الواقعة في المدرسة الثانوية. وأفاد مراسلنا ان كابتن فريق نحف، عبد الرزاق سرحان، تدخل من اجل الصلح فضربوه واعتقلوه.

وقال نائب رئيس مجلس محلي نحف السيد خالد مصري: كان واضحا من الاعتداء ان الشرطة تبيت استفزازا للاهالي. فانا شخصيا طلبت من الشرطة عدم التدخل لان الامر قد انتهى ونحن سنكفل سير الامور بانتظام. فلم يستجيبوا لطلبي وقاموا بملاحقة الاهالي بشكل بربري حيث اعتدوا عليهم بالعصي وقنابل الغاز. وأصيب العديد من الاطفال خاصة الذين تواجدوا في المدرسة حيث قذفوا ثلاث قنابل غاز مسيل للدموع الى داخل المدرسة. واخذنا العديد من الطلاب الى الاطباء المحليين لانهم تضايقوا من الغاز.

من جهة اخرى عقد مجلس محلي نحف جلسة طارئة مساء يوم امس الاول السبت للتداول في الاعتداء البوليسي الاستفزازي. وقرر في جلسته غير العادية شجب هذا الاعتداء البربري وإرسال رسائل مستعجلة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزيري الداخلية والشرطة ورئيس الكنيست وجميع الكتل البرلمانية في الكنيست واطلاعهم على ما جرى من ممارسات قمعية بوليسية. وطالب المجلس في جلسته بحل وحدة المهمات الخاصة والتعويض عن الاضرار التي حدثت في بيت الشباب والكف عن هذه الاعمال الاستفزازية.

كذلك قرر المجلس المحلي التوجه الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لادراج موضوع الاعتداء البوليسي على جدول الاعمال. كذلك طالب المجلس المحلي باطلاق سراح الشاب شوقي قشقوش.

هذا وواصلت الشرطة يوم امس الاحد نصب الحواجز على مشارف قرية نحف حيث اوقفت السيارات واجرت تفتيشا للمواطنين وحررت المخالفات لكل من اوقف سيارته على جانبي الطريق. كذلك قامت باقتحام ساحة المدرسة بصورة استفزازية ناشرة جوا من الفوضى والارهاب.

منع استيراد التين المجفف من تركيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان وزارة الصحة اصدرت امرا منعت بموجبه استيراد التين المجفف (القطين) من تركيا.

وحذرت الوزارة من تناوله بعد ان اكتشفت مواد سامة فيه.

تقديرات اتحاد ارباب الصناعة

(١٢) الف مفصول من العمل في القطاع الصناعي حتى نهاية العام الحالي

● شركة «حيروت» تنوي فصل (٢٥٠) عاملا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدر اتحاد ارباب الصناعة في البلاد ان يصل عدد المفصولين من العمل في الشركات الصناعية حتى نهاية العام الحالي الى ١٢ الف عامل، اي ما يعادل ٥٪ من قوة العمل في هذا الفرع الاقتصادي.

وتدل هذه المعطيات وخصوصا في هذا الفرع الاقتصادي على الوضع السيء الذي وصل اليه الاقتصاد الاسرائيلي في الفترة الاخيرة. هذا ويعد الاتحاد حاليا خطة لمواجهة هذه المخاطر تنص على زيادة التنسيق ما بين المصانع المختلفة بما فيه تبادل عمال بين مختلف المصانع للحيلولة دون زيادة عدد المفصولين من العمل.

ومن جهة اخرى اعلنت شركة «حيروت» وهي شركة متفرعة عن «سوليل بونيه» عن نيتها فصل ٢٥٠ عاملا دائما من اصل ١٢٠٠ عامل في الشركة، خلال الفترة القريبة اضافة الى عدد اخر من العمال المؤقتين. ويأتي قرار الفصل هذا بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الشركة.

وفي شركة الطيران المدني «العال» تصر ادارة الشركة على فصل ثمانية عمال من اعضاء لجنة عمال الشركة حيث تتهمهم الشركة بالمسؤولية عن الاضراب الذي جرى في بداية الاسبوع الماضي والذي ادى الى تعطل اقلاع الطائرات ومضايقات المسافرين وذلك احتجاجا على رفض الادارة عدم تخصيص المبالغ الضرورية لمخصصات التقاعد.

استمرار المحاولات لانقاذ صحيفة «دفار»

* تعيين رئيس مجلس الادارة مديرا عاما للصحيفة *

● تل ابيب ـ تم الاتفاق، امس الاحد، على تعيين رئيس مجلس ادارة صحيفة الهستدروت «دفار»، تسفي الدوراتي، مديرا عاما للصحيفة خلفا للمدير العام السابق، حاييم بار ـ اون، الذي قدم استقالته من هذا المنصب في الاسبوع الماضي على خلفية تفاقم الازمة المالية الحادة التي تعاني منها الصحيفة.

وقد اتفق على تعيين الدوراتي مديرا عام للصحيفة «دفار» خلال الاجتماع الذي عقد، صباح امس، باشتراك مسؤولي الصف الاول في الهستدروت وعلى رأسهم السكرتير العام، يسرائيل كيسار، وسكرتير «حفرات عوبديم» الهستدروتية، داني روزوليو، ورئيس قسم التنظيم المهني، حاييم هبرفيلد.

وردا على سؤال مراسلة «صوت اسرائيل» بالعبرية حول ما اذا كانت هذه الايام هي الايام الاخيرة في حياة صحيفة «دفار» الهستدروتية، قال نائب رئيس قسم التنظيم المهني، منير جات: «ارجو ان يكون الجواب سلبيا. فالهستدروت بحاجة الى صحيفة خاصة بها»!

ومع ذلك اكد جات ان الازمة التي تعاني منها صحيفة «دفار» هي ازمة حقيقية وحادة مشيرا الى ان خطر اغلاق الصحيفة لا يزال ماثلا خاصة وان العجز المالي فيها بلغ اكثر من (١٣) مليون شيكل جديد.

لمناسبة ذكرى قرار التقسيم:

تظاهرة يهودية ـ عربية في حيفا من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يتظاهر، في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (الاثنين)، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا ممثلو مختلف الحركات والتنظيمات المعادية للاحتلال في المدينة لمناسبة الذكرى السنوية الواحدة والاربعين لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين رقم ١٨١، الذي يقوم على مبدأ دولتين للشعبين.

وسيرفع المتظاهرون اليهود والعرب شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وبقمع المحتلين في هذه المناطق وتطالب بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل السلام القائم على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وسيلقي ممثلو حركات السلام في حيفا كلمات في هذه التظاهرة تدعو حكام اسرائيل الى قبول اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

منع المحامين الاسرائيليين من الظهور في محاكم مدنية في غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في مدينة غزة المحتلة ظهور محامين اسرائيليين في المحاكم المدنية التي تجري في المدينة.

ويأتي هذا القرار خلافا لتعليمات الحكم العسكري في مدينة غزة الذي سمح للمحامين الاسرائيليين بالظهور في المحاكم المدنية بعد ان رفض المحامون المحليون الظهور في هذه المحاكم التزاما بتعليمات الانتفاضة.

وجاء في قرار المحكمة انه لا يجوز للحكم العسكري تغيير او الغاء او اضافة اية تغييرات على القوانين المعمول بها في قطاع غزة. كما ان القانون المعمول به في قطاع غزة يمنع اي محام لا يظهر اسمه في سجل محامي القطاع من الظهور في اية محكمة ضمن قطاع غزة.

اعادة الطبيب صموئيل داود الى العمل في مستشفى «سوروكا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراجعت ادارة مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، في نهاية الاسبوع الماضي، عن قرارها بفصل الطبيب صموئيل داود، من العمل وذلك بعد تدخل اللجنة القطرية لمنظمة اطباء كوبات حوليم الى جانب الطبيب.

وكانت ادارة المستشفى قد بعثت برسالة فصل من العمل الى الطبيب صموئيل، بعد حملة التحريض ضده التي قام بها بعض الاطباء والممرضات وخصوصا الادعاء بأنه رفض معالجة احد الجنود الذي اصيب برأسه خلال الانتفاضة في مدينة غزة المحتلة. ورفضه الوقوف دقيقة حداد لذكرى ضحايا الجيش.

وفي اعقاب هذه الادعاءات التي تشتم منها رائحة العنصرية اقيمت لجنة تحقيق في الموضوع اثبتت براءة الطبيب صموئيل، من كل التهم الموجهة اليه. الا ان ادارة المستشفى عادت في بداية الاسبوع الماضي وبعثت برسالة فصل اليه وذلك قبل انتهاء مدة عمله كمتخصص في المستشفى.

ويذكر ان لجنة الاطباء في مستشفى «سوروكا» اتخذت موقفا ايجابيا من هذه الضجة ووقفت الى جانب الطبيب صموئيل داود.

المعراخ والليكود ينفيان نبأ «اتفاقهما السري» على تشكيل حكومة موسعة برئاسة شمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى كل من المعراخ والليكود الانباء التي تحدثت عن وجود اتفاق سري بينهما على تشكيل حكومة موسعة برئاسة شمير، والتي اعلن فيها عن اتفاق الطرفين على توزيع المناصب الكبيرة فيما بينهما حيث يبقى يتسحاق رابين وزيرا «للامن» ويصبح شمعون بيرس وزيرا للمالية ويبقى يتسحاق شمير رئيسا للوزراء ويصبح موشيه ارنس وزيرا للخارجية.

واكد وزير التجارة والصناعة ارئيل شارون، في تصريح لاذاعة الجيش «غالي تساهل»، امس، ان الليكود لن يقيم حكومة موسعة بدون الاحزاب الدينية والصغيرة التي اعلنت امام رئيس الدولة عن ترشيحها ليتسحاق شمير لرئاسة الوزراء الا في حالة رفض هذه الاحزاب الاشتراك في مثل هذه الحكومة.

هذا ولم يحسم اجتماع وزراء الليكود، امس، الامر حول هذا الموضوع ومن المقرر ان يستأنف هذا الاجتماع اليوم، للحسم نهائيا في موضوع مشاركة المعراخ في حكومة برئاسة شمير. واعرب شمير عن رغبته في ان ينتهي موضوع تشكيل الحكومة المقبلة خلال اسبوع فقط.

ومن جهة اخرى، عقد امس، اجتماع بين كل من موشيه ارنس وموشيه قصاب وروني ميلو وبين ممثلين عن حركة «هتحيا» الفاشية. وذلك ضمن المشاورات التي يجريها الليكود لتشكيل الحكومة. وطالب ممثلو «هتحيا» في هذا الاجتماع باقرار سلسلة طويلة من القرارات لقمع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة ومنها : اقرار قانون يمنح السلطات حق طرد «المحرضين» والغاء الاستئناف للمحكمة العليا للمتهمين «باعمال ارهابية» وتوسيع صلاحيات الجنود باطلاق النار على قاذفي الحجارة والعفو عن اعضاء المنظمة الارهابية اليهودية الذين ما زالوا معتقلين وفرض التجنيد الاجباري على ابناء الاقليات واقامة لجنة «لتطبيق القانون على المسجد الاقصى».

اما بخصوص الحقائب الوزارية فقد طالب ممثلو «هتحيا» بوزارة الطاقة والعلوم ووزير بلا وزارة او نائب وزير للتربية والفنون (!!) وممثل في سلطة البث ودائرة الاعلام. هذا ومن المقرر ان يعقد اليوم، اجتماع اخر بين ممثلي الحزبين لاستئناف المشاورات بينهما.

ومع «المفدال» عقد امس، اجتماع اخر، ضم الوزير شارون ونائب وزير «الامن» ميخائيل ديكل، عن الليكود ويوسكا شبيرا وحنان بورات عن «المفدال».

وطالب ممثلو المفدال في هذا الاجتماع باعتبار المستوطنات القائمة في هضبة الجولان المحتلة وفي رفع مستوطنات مواجهة وكذلك تسديد ديون الكيبوتسات التابعة لحركة «الكيبوتس المتدين» والقرى التعاونية التابعة لـ «هعوفيد هزراحي». اضافة الى وظيفة كبيرة في وزارة الزراعة لممثل عن المفدال.

هذا واعتبر الوزير شارون هذه المطالب مقبولة.

* تهنئة حارة *

الى العزيز د. محمود سعد، اخصائي امراض الرئة، بمناسبة نجاحه بامتياز في امتحانات التخصص بالامراض الداخلية.

احمد شحادة وابناؤه وعائلاتهم ـ كفر ياسيف

للبيع

سيارة لايلاند (قائم) موديل ٨٦، ١١,٠٠٠كم، صندوق مغلق. الاتصال: (٠٤/٩٦١٦٢٨)

□ اعلان هام □

● تعلن مؤسسة «حلقة الاكاديميين العرب» عن اضطرارها الى تأجيل موعد حفل توزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب في جامعات البلاد والذي كان مقررا عقده اليوم الاثنين الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في قاعة «مسرح الحكواتي» في شرقي القدس وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها.

سيتم الاعلان عن الموعد قريبا جدا في صحيفة «الاتحاد».

نحن على ثقة بان جماهير الطلبة متفهمة لهذا الطارىء، ومنهم المعذرة!

● د. احمد الطيبي ●



٢٩ نوفمبر ـ دولتان لشعبين

□ اليوم، ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) هو يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني بناء على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وفي هذا اليوم تقام في مقر المنظمة الدولية وفي مئات العواصم والمدن في العالم فعاليات التضامن، باشكال مختلفة، مع الانتفاضة الباسلة وشعب الانتفاضة، مع النضال الوطني الفلسطيني العادل للتخلص من الاحتلال ولتحقيق الاستقلال الوطني.

ليس صدفة، ابدا، ان المنظمة الدولية اختارت ٢٩ تشرين الثاني يوما للتضامن مع شعب فلسطين. ففي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة جلاء القوات البريطانية الاستعمارية عن فلسطين واقامة دولتين فيها ـ الدولة اليهودية، اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية، فلسطين. ولكن مكائد الاستعمار والصهيونية وخيانة الرجعية العربية منعت اقامة دولة فلسطين وجرى تقسيم الرقعة من الاراضي المخصصة لها بين اسرائيل والاردن والمملكة المصرية.

وخلال الاربعين عاما الماضية استمرت مأساة اللاجئين الفلسطينيين، مأساة الشعب الفلسطيني نتيجة لعدم اقامة الدولة الفلسطينية، نتيجة لغياب السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. والاربعون عاما الماضية لم تخنق ولم تضعف الطموح الفلسطيني بل على العكس.

والقضية الفلسطينية الان تحظى بتأييد جارف عالميا، رسميا وجماهيريا بفضل بطولة الشعب الفلسطيني وتضحياته الجمة وبفضل وحدته الرائعة وبفضل قيادته الوطنية المجربة، الثورية والواقعية.

ان الانتفاضة الباسلة والدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني، واعلان اقامة دولة فلسطين هو برهان ساطع على ان مبدأ الحل الذي وضع في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ما زال الاساس الواقعي الصحيح للحل، دولتان لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل، اسرائيل الى جانب فلسطين. ونحن نعتز بأننا كنا، منذ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والى الان، قوة مثابرة في النضال لتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. قبل اربعين عاما قامت دولة اسرائيل واليوم اكثر من اي وقت مضى يتعاظم التأييد لالغاء الغبن التاريخي الفظيع الذي كان من نصيب الشعب الفلسطيني، يتعاظم التأييد لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، بيتا قوميا لهذا الشعب البطل والشجاع الطامح والظامىء الى وضع عصا الترحال والاستقرار والطمأنينة مثل كل الشعوب.

ويقينا ان غطرسة حكام اسرائيل ووقاحة حكام امريكا الداعمين والضامنين للغطرسة الاسرائيلية لن تمنعا طلوع فجر الدولة المستقلة. ان ارادة الشعوب اقوى وابقى من ارادة الاحتلال. ولن يصح الا الصحيح ولن يبقى غير الشعوب الحرة المستقلة.

(«الاتحاد»)

اليوم اكثر من اي وقت مضى علينا تطوير الحوار مع المجتمع اليهودي

*** التدهور الرسمي نحو اليمين والظلامية من ناحية والتطور التاريخي في الموقف الرسمي الفلسطيني يحتمان ان تطور الجماهير العربية في اسرائيل دورها الفعال تطويرا نوعيا ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ من زوايا مختلفة يمكن القول ان المرحلة التي امامنا هي مرحلة جديدة، «مرحلة طوارىء»، سواء من حيث الاخطار والتحديات او من حيث الفرص والامكانيات. الآن اكثر من اي وقت مضى، يجب ممارسة النشاط السياسي والاجتماعي والفكري بجدية ومسؤولية الى اقصى حد ممكن.

فمن ناحية ادت الانتخابات للكنيست الثانية عشرة بشكل واضح، الى تعزز قوة الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة التي على يمينه وكذلك الى تعزز قوة الاحزاب «الدينية» الظلامية المغرقة في الانغلاق والتحجر الاجتماعي والتطرف السياسي. وبامكان تحالف اليمين السياسي ومعسكر الاحزاب الدينية تشكيل حكومة بدون المعراخ، ولكن يبدو ان النية تتجه إلى «اعتقال» المعراخ في حكومة شمير لشله ومنعه من القيام بدور معارض حقا او جزئيا ولتبديد بعض مخاوف القيادات اليهودية والصهيونية في العالم من حكومة «يمينية ودينية اكثر من اللازم».

وهذه الحكومة ـ باشتراك المعراخ او بدونه ـ هي اكثر رجعية من الحكومة السابقة، المنتهية، سياسيا واجتماعيا. ان مشاركة «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت» هي تطوير جدي للتطرف القومي العنصري والترانسفيري.

ومقابل هذه التطورات السياسية الرجعية المتطرفة والخطيرة، وبشكل مناقض لها تماما، حدث ويحدث انعطاف سياسي تاريخي على الصعيد الفلسطيني رسميا وشعبيا، وذلك باستعداد الفلسطينيين رسميا للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والثابت والشامل على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، اسرائيل الى جانب فلسطين. ان اعلان اقامة دولة فلسطين هو حدث تاريخي ليس فقط من زاوية ان الفلسطينيين اسقطوا نهائيا ورسميا اية وصاية او احتواء او هيمنة من الانظمة العربية وقرروا امام العالم ان الهدف الوطني الفلسطيني هو دولة فلسطينية مستقلة، بل ايضا من زاوية قبول مبدأ التقسيم الذي يمنح الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، فوق فلسطين. لقد صدق القائد الشيوعي الفلسطيني سليمان النجاب عندما ذكر الشعب الفلسطيني والعالم بأن الحزب الشيوعي الفلسطيني كان القوة السياسية الوحيدة بين الشعب الفلسطيني الذي ايد، عام ١٩٤٧، تقسيم فلسطين واقامة دولتين عليها ـ دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية اسرائيلية. ولكن المهم الان ان الشعب الفلسطيني كله، رسميا وشعبيا، يقبل هذا الامر. ولقد كانت الانتفاضة الباسلة الرافعة العملاقة التي عجلت هذا التطور التاريخي الفلسطيني، الذي يشكل الان القوة الاساسية الفاعلة والمبادرة لرسم مسار التطورات في هذه المنطقة.

وعليه، ازاء الاخطار في اسرائيل رسميا، وازاء التطور الواقعي ـ الثوري العاصف فلسطينيا، فان علينا ان نسأل انفسنا: ازاء هذا الواقع الجديد حقا، اخطارا وآمالا، ما العمل؟ هل يجوز ان تواصل الحياة دورانها الروتيني، كما أمس، كما اول أمس، وكأن شيئا ما لم يحدث؟

ان العملية السياسية الطويلة والمتواصلة التي عزل خلالها شعبنا كل نظريات الاستسلام للأمر الواقع والقدرية والعجز وتمكن خلالها من بناء رؤية وطنية نضالية مقاومة للقهر والحصار والتمييز ـ هذه العملية حققت انجازات هامة، ويجب ان تستمر حتى تتعمق الهوية النضالية، الوطنية ـ الثورية لشعبنا، في خدمة بقائه وكيانه هنا، وفي خدمة كل النضال لتغيير الامور جذريا في المنطقة.

ومن ناحية ثانية فان هذا التطور السياسي بعيد المدى على الساحة الفلسطينية الرسمية وفوق ارض الانتفاضة يعزل حتى الاختناق النهج المغامر والشعارات القومجية المتطرفة، يعزل الانسلاخ الصبياني عن الواقع، يعزل اولئك الذين يتعاملون مع الشعار على انه كلام يطلق ويعطي اكثر من اية فترة سابقة امكانية التطور السياسي العقلاني والواقعي والمسؤول من خلال صياغة صحيحة، وطنية وانسانية للاهداف الوطنية، سواء فيما يتعلق بنا كأقلية قومية عربية فلسطينية داخل اسرائيل، او فيما يتعلق بمجمل النضال الوطني الفلسطيني.

واذا كان الاستسلام لا يقود الى الحقوق بل يقود الى المسلخ فان الجعجعة القومجية المتطرفة قادت الى نكبة فهزيمة ولم تقد ولا يمكن ان تقود الى تحصيل الحقوق او بعضها. بل بدمج الواقعية والثورية، بدمج الوطنية بالانسانية، بالمسؤولية تجاه شعبنا وتجاه قضية السلام العالمي، بامكاننا عزل السياسة الاقتلاعية الترانسفيرية وعزل التنكر لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه وبالتالي الحاق الهزيمة التاريخية بسياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وفي اعتقادنا ان هذه الافاق الجديدة تتطلب من العرب في اسرائيل صياغة اكثر مسؤولية ومبدئية ومرونة لعملهم الوطني ـ الدمقراطي ضد كل اشكال العزل والحصار والتمييز والخنق، وفي الوقت نفسه، تتطلب تخطيطا شاملا لتطوير نوعي للحوار والنقاش والتعاون مع انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع اليهودي، لن نعود الى الماضي للمماحكة بل اننا سنقول اننا نعتز بان تصميمنا نحن الشيوعيين والجبهويين على صيغة التعاون اليهودي ـ العربي التي كانت بالنسبة لنا، ودائما، صيغة استراتيجية غير قابلة للمساومة، اصبحت الان رسميا، صيغة شعبنا كله، بكل هيئاته ومؤسساته واطاراته وقواد المفكرة والفاعلة. ولكن المطلوب ليس فقط ان تكون نوايانا طيبة، بل ان نخطط عصريا، عمليا وعلميا، لشن المعركة التاريخية هذه ولتحقيق انجازات فيها.

وفي يقيننا ان قوى السلام اليهودية والعربية، افاقت اسرع مما توقعنا من «سوداوية» ما بعد انتخابات الكنيست، وها نحن نرى العلامات الهامة الاولية التالية:

* حركة «السلام الان» وهي اطار فوق ـ حزبي جماهيري وفعال وذو سمعة محلية وعالمية، رفضت شنشنات شمير وبيرس واصدرت بيانا هو الاول من نوعه تدعو فيه اسرائيل الى التفاوض رسميا مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. «بينما عرفات يدعو الى الليونة والاعتدال والواقعية ـ قالت ـ فان حكومة اسرائيل تتبنى سياسة الرفض».

* يوم السبت الماضي اجتمع في تل ابيب ممثلو العديد من حركات الاحتجاج والنضال ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل وقرروا العمل المشترك ووجهوا التحية الى م. ت. ف. ورحبوا باعلان اقامة دولة فلسطينية.

* يتعمق الصراع داخل «المعراخ» والذين يعارضون بمثابرة الدخول في حكومة شمير يدعون، عمليا للقيام بدور معارض فعال ويتجهون اتجاها واقعيا تجاه مسألة الدمقراطية ومقاومة الظلامية الدينية ومقاومة العنصرية المعادية للعرب.

* تتزايد الاصوات من شخصيات سياسية وحزبية واكاديمية وثقافية وفكرية التي يدفعها التدهور العام الرسمي نحو اليمين القومي الشوفيني للنضال في الاتجاه المضاد ـ دفاعا عن الدمقراطية والقيم الانسانية والعدل الاجتماعي والسلام مع العرب. وقد كتب الكاتب والمفكر المحترم والرصين يزهار سميلانسكي في «دفار» (٨٨/١١/٢٥) ما ترجمته الحرفية: «اريد ان اتكلم عن اليهود واقل من ذلك عن العرب. ان سؤالي هو وحيد: ماذا نفعل نحن هناك في المناطق؟ المسألة المركزية ليست المناطق، ولا المباحثات السياسية ولا المؤتمر الدولي بل المسألة هي: هل نحن ما نزال بشرا؟ نحن الذين نجلس على صدر مليون ونصف المليون من البشر، نغلق الحياة عليهم ونجبرهم ان يكونوا رهائن في ايدينا ونحن بهذا نمرمر حياتهم ونمرمر حياتنا ايضا». الى ان يقول: «ان الانتفاضة في المناطق المحتلة ليست بحاجة الى تحريض، ان شعبا تنقصه الحرية لا يقبل بديلا لها لا ابواب الرزق ولا العمل ولا التعلم ولا الرفاه الاجتماعي، والعقوبات ما اخافت يوما، شعبا مستعبدا».

هذا الصوت السياسي ـ الانساني، العاقل والمنفعل معا، هو صوت الضمير اليهودي، ومثله تتكاثر الاصوات من قطاعات مختلفة، ولعل الظلام الشميري الدامس سوف يزيد اليهود ادراكا للاخطار وادراكا للحاجة القومية الانسانية الى ان يعيشوا حياة البشر التي لن يعيشوها الا عندما يعيش الفلسطينيون، ايضا حياة البشر.

* بالاضافة لهذا تتفاقم الازمة الاقتصادية، وتقذف يوميا افواج جديدة من العمال الى البطالة، وهذا يجب ان يدفعنا للعمل لعدة اسباب، اولا لاننا نحن العرب، ايضا، ضحايا البطالة بل وقبل غيرنا، وثانيا لمساعدة العاملين اليهود لرفض التحريض على العمال العرب ورؤية عدوهم الحقيقي المتمثل في السياسة الرسمية للحكومة المتمثل في سياسة الحرب والاحتلال. وثالثا لان التعاون العمالي اليهودي ـ العربي هو مصلحة مباشرة، طبقية، ايضا، للعمال اليهود والعرب.

* * *

من كل ما تقدم نصل الى الاستنتاج الطبيعي والمنطقي والحيوي والملح ايضا: التغيرات العميقة الجارية، ايجابيا وسلبيا، تتطلب فحص الادوات والاساليب وتطور المناهج والخطط لكي تستجيب، على افضل نحو ممكن، للمرحلة الجديدة: ان التسلح بالحقيقة، والسعي الى الاقناع ومخاطبة العقل في منطق عصري ورؤية المصلحة العامة فوق اية مصلحة والتجدد المستمر وتطوير التعامل مع الرأي العام ومع اجهزة الاتصال والاعلام ـ ان كل هذا هو بعض ما نحتاج اليه بسرعة وبدون تأجيل، لتطوير نضالنا الذاتي للمساواة، ولتطوير تفاعلنا النشيط وحوارنا مع المجتمع اليهودي ولتطوير مشاركتنا الفعالة في رسم مسار التطور وتحقيق الاهداف الآن، اكثر من اي وقت مضى، لا ننتظر بل نعمل، لا نراقب الاحداث بل نشارك في صنع الاحداث.□□

حقيقة الموقف السوفييتي من قرار التقسيم

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● احد الانتصارات الهامة التي استطاعت الانتفاضة المجيدة ان تسجلها هو نفخ الروح مرة اخرى في قرار التقسيم، الذي اتخذته الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ وبعثته حيا، خاصة في ما يتعلق، من حيث المبدأ، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، التي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني عن اقامتها في الخامس عشر من الشهر الحالي على اساس القرار اياه.

نقول ان الانتفاضة نفخت فيه الروح، لأن الرجعية العربية بالتحالف مع الاستعمار البريطاني والصهيونية نجحت في خنقه مدة ٤١ عاما حاول خلالها الشيوعيون الاسرائيليون والاتحاد السوفييتي وضعه حجر اساس الدولة الفلسطينية الا ان «البناؤون» رفضوه طيلة هذه الفترة، واتهمونا بالخيانة الوطنية وشككوا في موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي، الذي اعلنه اندريه غروميكو في خطابه من على منصة الجمعية العمومية يوم السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧، واكد فيه موافقة الاتحاد السوفييتي على قرار التقسيم، بعد ان تأكد له، من خلال رؤية خيوط المؤامرة، استحالة اقامة دولة دمقراطية عربية ـ يهودية. نظرا للظروف التي كانت قائمة في حينه.

وفي وقت خفتت وتلاشت فيه اصوات مندوبي الدول العربية، الذين هبوا يصرخون في وجه غروميكو لموافقته على القرار، عاد صدى كلماته يدوي، حاليا، في اروقة الامم المتحدة، ويرددها مندوب الدول العربية والمجتمع الدولي بأسره.

قال غروميكو، الذي شغل آنذاك مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة، في نهاية خطابه، وبعد أن هب في وجهه، كما ذكرنا سابقا، مندوبو الدول العربية يعترضون على خطابه: «سيأتي يوم ينظر العرب فيه من جديد الى موسكو مترقبين العون من الاتحاد السوفييتي في نضالهم من اجل حقوقهم المشروعة وسعيهم للتخلص من قيودهم الاجنبية».

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ اقرت الاكثرية في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرار التقسيم الذي اعتمد على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية واقامة دولتين مستقلتين: عربية ويهودية في فلسطين وتحقيق تعاون اقتصادي بين الدولتين وتدويل القدس.

وأيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار باعتباره الحل الوحيد الذي يقود الى استقلال البلاد، بعد ان تبين له، من خلال تقارير الامم المتحدة المختلفة، عدم واقعية اقامة دولة واحدة في فلسطين دمقراطية عربية ـ يهودية. وأكد غروميكو ان قيام دولتين دمقراطيتين في فلسطين هو الحل العملي الذي يتوافق مع مصالح الشعبين. ونفى، في الوقت ذاته، ان يكون ذلك منافيا لاماني الشعوب العربية، التي يتعاطف معها الاتحاد السوفييتي.

وبعد أن اعلن غروميكو فشل الانتداب البريطاني وأبدى شكوكه حول رغبة بريطانيا في تسوية القضية الفلسطينية أكد على مسؤولية مجلس الأمن في تنفيذ قرار التقسيم.

وبصدور قرار التقسيم تكالبت الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية على احباط تنفيذه حسب نص القرار.

لن نسترسل في هذه العجالة بشرح وتمحيص خيوط المؤامرة التي حاكتها الصهيونية مع الرجعية العربية وخاصة مع الملك عبد الله، ملك شرقي الاردن انذاك، التي ادت الى سقوط فلسطين وضم الملك عبد الله للضفة الغربية وتأسيس المملكة المتحدة الاردنية ـ الفلسطينية في ظل مؤتمر «اريحا» الذي عقد في ١٨ تشرين الاول عام ١٩٤٩. ولكن لا بد من الاشارة الى انه على الرغم من حملة الزعماء الرجعيين العرب على الشيوعيين وتحريضهم الاهوج على الاتحاد السوفييتي، تحت ستار مقاومة التقسيم في فلسطين، استمر الاتحاد السوفييتي في سياسته المبدئية وأصر على تنفيذ قرار الجمعية العمومية. وفي اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اقترح في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٤٨ مشروع قرار ينص على انسحاب الجيوش الاجنبية من فلسطين، معلنا ان هذا هو الطريق لانهاء الحرب وتأسيس الدولة العربية الفلسطينية.

وتصاعد الكفاح من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية وضد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن، في اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية والاقطار العربية. وقد كان شعار اقامة الدولة العربية في فلسطين من شعارات وثبة العراق الكبرى في كانون الثاني عام ١٩٤٨. وتحت هذا الشعار نشطت عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة، الذي احتلته القوات المصرية، وتحدت القمع والارهاب لتعقد الاجتماعات وتعلن فيها رفضها مؤامرة الضم الى شرق الاردن.

اذا راجعنا ذاكرتنا قليلا نرى ان «نبوءة» غروميكو اكدت مصداقيتها في اعتراف الاتحاد السوفييتي بالدولة الفلسطينية وفي مساعيه في الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني لاعادة اللحمة الى صفوف منظمة التحرير وفي رفع مستوى ممثلية م. ت. ف. في موسكو الى سفارة وغيرها من المساعدات السوفييتية للشعب الفلسطيني ودعم نضاله في جميع المحافل الدولية كما ان عبد الناصر ادرك، بعد سنتين فقط من ثورة ٢٣ يوليو، ضرورة التحالف مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، حين اشاحت الامبريالية بوجهها عنه ودبرت المؤامرات لاسقاطه، فلم يجد من معين له، الا في موسكو التي بنت في مصر صرحا، يشهد على مبدئية الاتحاد السوفييتي وسياسته الاممية تجاه حركات التحرر العالمية والعربية منها على وجه الخصوص.

ويأتي تصريح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي قال فيه «ان الاعتراف السوفييتي بالدولة الفلسطينية هو موقف ودي ومسؤول بدعم نضالنا»، ليعزز مقولة غروميكو قبل ٤١ عاما في اروقة الامم المتحدة ويؤكد ايماننا بموقف الاتحاد السوفييتي الراسخ في دعم القضية الفلسطينية.



● مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين (شمال لبنان) ـ التقطت هذه الصورة في العام ١٩٤٨ ●
(صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

قرار التقسيم

تبنت الجمعية العمومية في دورتها الثانية القرار ١٨١ بأكثرية ٣٣ صوتا بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ورفضته ١٣ دولة بينها جميع الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة في ذلك الوقت وهي مصر وسوريا والعراق ولبنان والسعودية واليمن. وامتنعت عن التصويت ١٠ دول بينها بريطانيا.

وقضى القرار بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام.. دولة عربية واخرى يهودية ومنطقة دولية تديرها الامم المتحدة.

● الدولة العربية: تشمل الجليل الغربي ومنطقة نابلس والسهل الساحلي بين اسدود والحدود مع مصر ومنطقة الخليل وجبال القدس وغور الاردن. وتقدر مساحة هذه الدولة بحوالي ١١ الف وخمسمئة كم مربع تقريبا.

● الدولة اليهودية: تشمل الجليل الشرقي ومرج ابن عامر والقسم الاكبر من السهل الساحلي والنقب. وتقدر مساحة هذه الدولة بـ ١٤ الف كيلومتر مربع تقريبا.

● المنطقة الدولية: وتشمل القدس وبيت لحم والاماكن المقدسة داخل القدس وفي ضواحيها اذ يحدد القرار مدينة القدس، ببلدية القدس عام ١٩٤٧ والقرى المجاورة وابعدها شرقا ابو ديس وابعدها جنوبا بيت لحم وابعدها غربا عين كارم وتشمل معها المنطقة المبنية على قرية قالونيا.

ورسمت الحدود بحيث تضمنت ثلاث مناطق متقاطعة لكل منها، الامر الذي حتم ضرورة وضع برنامج تكامل اقتصادي تحت عنوان «الاتحاد الاقتصادي الفلسطيني».

وحددت لهذا البرنامج الاقتصادي خمسة اهداف هي:

١ ـ ايجاد وحدة جمركية.

٢ ـ اقامة نظام نقدي مشترك يتضمن سعر صرف واحدا.

٣ ـ ادارة السكك الحديدية والطرق المشتركة بين الدولتين ومرافق البريد والبرق والهاتف والموانىء، والمطارات المستعملة في التجارة الدولية على اساس من عدم التمييز في المصلحة العامة.

٤ ـ الانماء الاقتصادي المشترك وخصوصا في ما يتعلق بالري واصلاح الاراضي وصيانة التربة.

٥ ـ تمكين الدولتين ومدينة القدس من الوصول الى المياه ومصادر الطاقة على اساس من عدم التمييز.

ويشير القرار ١٨١ الى ان كيان مدينة القدس المنفصل «يدخل ضمن الاتحاد الاقتصادي ويخضع لنظام دولي خاص تتولى الامم المتحدة ادارته» عبر «مجلس وصاية يعين بدوره حاكما للقدس يكون مسؤولا امامه» على ان لا يكون هذا «الحاكم مواطنا لأي من الدولتين في فلسطين».

حقوق الانسان

تبرير قضائي للرصاص البلاستيكي

● بقلم: د. يوسف الغازي ●

■ جوابا على توجه العصبة لحقوق الانسان والمواطن الى وزير الامن لوقف استخدام الرصاص البلاستيكي كليا، هذا الرصاص الذي اوقع ضحايا كثيرة بين اوساط المتظاهرين في المناطق المحتلة ـ كان احالة العصبة الى التقييم الذي اصدره المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش. وقد اتضح ان حريش كان اصدر التقييم «قبل البدء باستخدام الرصاص البلاستيكي»، وان التعليمات التي اعطيت للضباط والجنود في الجيش قد مرت فحصه المسبق وصدرت حسب مصادقته، وحسبما يقول حريش، فان «التعليمات المذكورة تتلاءم واحكام القانون والقضاء وانها صدرت حسب القانون». وحسب ادعاء المستشار القضائي ـ الذي فنده عدد القتلى من الرصاص البلاستيكي ـ «يعمل قادة الجيش على اساس ان استخدام رصاص البلاستيك لا يؤدي الى موت الناس». واما الشخص الذي اخذ على عاتقه خبرة بلاستيكية، فيقرر ان استخدام رصاص البلاستيك هو لحاجة «الردع» ومن ثم ينبغي مباركة هذا الامر، وان ينظر الى الردع كمساهمة ايجابية للأمن وللمحافظة على حياة الناس». اما مدى المحافظة على حياة الناس في استخدام الرصاص البلاستيكي فلا يستطيع ضحاياه الان ان يشهدوا على ذلك، ويمكن ان يخمن انه في الجيش وفي وزارة الامن يهزأون من تقييم يوسف حريش هذا، الذي يقدم جوازا قانونيا لاستخدام الرصاص البلاستيكي القاتل.

● الحق في التعليم ●

هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تعطل فيها السلطة جهاز التعليم في المناطق المحتلة. وعمليا، فانه منذ تشرين ثاني الماضي اغلقت معظم مؤسسات التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفتح بعضها لفترة قصيرة ثم عاد واغلق ثانية. والحديث يدور عن جمهور تلاميذ يزيد عن نصف مليون تلميذ، الذين يتعلمون في مدارس ابتدائية، وفوق الابتدائية، والتأهيل المهني العالي، في اطار مؤسسات حكومية، ووكالات الاغاثة والتشغيل التابعة للامم المتحدة ومؤسسات خاصة. وكانت هناك حالات لم تكتف فيها سلطات الجيش باقفال المؤسسات التعليمية، بل حولوا بعضها الى ثكنات. كما تمنع السلطات بمساعدة قوانين عسكرية عمل لجان ثقافية وتربوية اقيمت من قبل السكان وفعلت بشكل تطوعي، لتقليص الضرر. وهدف السلطة واضح ـ انها تريد التسبب في ضياع سنة تعليمية وفي نشر الامية. وعلى هذا فمن الضروري ان يكون رد فعل احتجاجي من اوساط التلاميذ والطلاب، ومن أوساط المعلمين والمربين، في اسرائيل وفي الخارج، برغم السلطات على فتح كل مؤسسات التعليم كالعادة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● الحق في المعرفة ●

لقد وقعت دولة اسرائيل على الوثيقة العالمية لحقوق الانسان في سنة ١٩٤٨. ولكن هذا التوقيع لم يزعج الحكومة ان تخرق، وبالجملة، العديد من بنود هذه الوثيقة في المناطق المحتلة. وبين ذلك، خرقها للبند ١٩ من الوثيقة المذكورة، الذي ينص على ان: «لكل انسان الحق في حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك التمسك بالرأي دون ازعاج، وطلب المعلومات والاراء، واستلامها وتسليمها بكل الوسائل بدون أي حد لذلك» وقد جاء هذا البند للمحافظة على حرية التعبير وحرية الصحفيين. وقد عملت حكومة اسرائيل من هذا البند خدعة، وانتهجت، منذ بدء الاحتلال، في المناطق، رقابة سياسية شديدة تصاعدت بشكل اكبر في سنة الانتفاضة. ولقد حظر على الصحافة الفلسطينية ان تنشر بشكل حر اي انتقاد على الممارسات القمعية للسلطة، وحظر عليها التطرق ايجابيا لسياسة م. ت. ف. كما جرى اقفال صحف ووكالات انباء فلسطينية. ورفضت طلبات قدمت لاصدار صحف جديدة ويحظر احيانا توزيع صحف في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لفترات طويلة. كما اعتقل عشرات الصحفيين حسب اوامر اعتقال ادارية، وما يزال قسم منهم في الاعتقال حتى الان. كما سلب من آخرين حق الحركة. ويرزحون تحت اوامر حظر الخروج. وقد ادى هذا المس بحرية الصحافة والصحفيين الى احتشاد صحفيين في الخارج، الذين توجهوا الى حكومة اسرائيل بطلب تحرير فوري للصحفيين الفلسطينيين المعتقلين والغاء كل التقييدات المفروضة على الصحافة الفلسطينية في المناطق. ولقد حان الوقت لكي يقوم الصحفيون الاسرائيليون ومنظماتهم التمثيلية بعمل جريء في هذا الموضوع.

● الحق في الرفض ●

لقد أعطت الانتفاضة دفعا مجددا لظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقد سجلت في السنة الاخيرة حوالي اربعين حالة رفض (وهناك من لم يعلن عنه ابدا). ان الاعمال الفظيعة المرافقة لممارسات القمع، ادت بجنود ذوي ضمير الى استخلاص، انهم ليسوا على استعداد بعد للمساهمة فيها، وانهم على استعداد لدفع الثمن من تقييد لحريتهم وسجنهم. ظاهرة الرفض هذه تثير الجدل العنيف في اوساط الاجيال الشابة في اسرائيل، وتحظى بتأييد متزايد في الخارج. ولقد بوركت اسرائيل بشبان يسبحون، عن معرفة مسبقة، ضد التيار.

● الحق بالفرح ●

في الاسبوع الماضي، حقق الشعب الفلسطيني، بواسطة مجلسه الوطني، خطوة هامة على طريق تحقيق حقه الطبيعي وحقه التاريخي في حق المصير وفي اتجاه اقامة دولته المستقلة ذات السيادة. ولقد اطلق الشعب الفلسطيني اشارة «دولة على الطريق» في التاسع من كانون اول سنة ١٩٨٧ ، مع تفجر الانتفاضة (الحديث يدور عن عملية لا راد لها. حتى ولو كانت هناك عقبات في الطريق، واخطاء في التقدير وسوء في التوجيه).

جيش الاحتلال، بقيادة الحكومة، بذل جهودا جبارة، واشغل قوات جيش كبيرة واتخاذ اجراءات قمعية عصبية تثير السخرية، لمنع الشعب الفلسطيني من الابتهاج والفرح يوم اعلان الاستقلال الرمزي. فقد حظر منع التجول لعدة ايام والذي معناه تجويع واهمال المرضى الذين بحاجة للعناية الطبية. وقطعت المياه في اماكن معينة عن السكان. كما عزلت مناطق برمتها عن العالم الخارجي بقطع خطوط الهاتف، ومنعت التغطية الصحفية الا ما كان منها عن طريق متحدث الجيش. وقطع التيار الكهربائي حتى لا تجري متابعة السكان للتطورات في المجلس الفلسطيني عن طريق التلفزيون ومع كل ذلك، فالجيش لم يجد حلا لقضية الاستماع عن طريق الترانزستور (ولكن ما العمل ضد الخيبات عندما تتكاثر، لا شيء يمكن عمله، ولكن الخيبة مؤلمة. ما العمل، وهذا يذكر بأحد أوامر نظام معين جدا، في بلاد معينة جدا، الذي منع في الجيل السابق، على اليهود من الاحتفاظ بجهاز راديو، وعذرا على هذه الذكرى). لقد عمل الجيش ضد كل محاولة تظاهر بالابتهاج، وضد اطلاق الالعاب المضيئة، وضد تعبير عن الفرح من قبل السكان، ولكن الجيش لم يجد حلا لكيفية منع الناس من الضحك. يا للعار والشنار.

يجب ان يقال للسادة، شمير ورابين والجنرال شومرون: لن يتأخر اليوم الذي منه سيضحك التلاميذ الاسرائيليون، نعم الاسرائيليون، ويهزأون ويخجلون عندما يحدثونهم بما فعلتم في المناطق المحتلة في اواسط شهر تشرين ثاني ١٩٨٨. ولن يفهموا انغلاق قلوبكم وعقولكم. والمشكلة هي ان حكمكم العنيف يكلف دماء كثيرة للشعبين، بينما كان بالامكان، حقا حقن هذه الدماء. وسيرون بعد، وهذا ما نرجوه، اليوم الذي يبارك فيه شعب اسرائيل، عندما يحقق الشعب الفلسطيني ما حققه هو بنفسه قبل ٤٠ سنة، هل تذكرون الاستقلال؟ وهم ـ حكام اسرائيل ـ الان، ليس فقط يحاولون سلب حق الابتهاج، بل يهددون الحق في الحياة.

علامَ يدل هدم البيوت في الطيبة؟

□ يشير هدم البيوت في الطيبة بعد اسبوع من ظهور نتائج الانتخابات، على التوجه العنيف في السياسة الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية. ولم يكن الهدم يوما سياسة يمكن ان يحمد عليها منفذها، وحين تكون نتائجها تشريد العائلات والاطفال، الامر الذي يعتبر في العرف الانساني جريمة لاتغتفر.

«لقد تقدمنا منذ مدة طويلة بطلب الى السلطات لضم الفي دونم الى مسطح البناء في الخارطة الهيكلية للطيبة، ووافقت السلطات بعد لأي على الف وسبعماية دونم فقط، والبيوت التي هدمت هي ضمن السبعماية دونم التي رفضوا ضمها الى الخارطة الهيكلية». هذا ما قاله رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ، للوفد النسائي الذي ضم حوالي خمسين إمرأة من مختلف انحاء البلاد، يهوديات وعربيات، من حركة النساء الدمقراطيات، اللواتي اتين لابداء التضامن مع المجلس ومع العائلات المنكوبة، وشجب العمل الوحشي الذي قامت به السلطات بهدمها ١٥ بيتا في الطيبة دفعة واحدة.

في طريقنا لزيارة العائلات المنكوبة، شاهدنا حطام البيوت المهدومة وعلائم الحزن والاسى التي تلوح على وجوه اصحابها. هل هذه هي الحضارة التي يدعيها حكام اسرائيل، ام انها مؤشرات للتدهور اللاانساني وليد سياسة الاضطهاد والتمييز؟. ووصلنا خيمة «ابو علي» المؤلفة من قسمين، تصف لنوم العائلة المكونة من ١٥ نفرا، والنصف الثاني لايواء مواشيه. وبعد ان شكرنا على تضامننا مع العائلة ضد جريمة السلطة قال: «ها انتن ترين بانفسكن كيف نعيش بعد ان طردنا من ارضنا في النقب ومساحتها ٢٥٠ دونما، التي اقاموا عليها مطارا، في اعقاب اتفاقية كامب ديفيد من اجل «السلام» ، هكذا يسمونها، مع ان ممارساتهم لا تدل بتاتا على اية نوايا سلمية. ولقد اشتريت هذه الارض هنا قبل خمس سنوات، ومنذ ذلك الوقت وانا اطالب برخصة للبناء، وبالمساعدات التي وعدوني بها، وطال انتظاري دون جدوى، وكانت حجتهم في الرفض هي انني رفضت بيع ارضي في النقب. وبعد ان يئست من الانتظار خمس سنوات، أضطررت الى بناء هذا البيت لتحسين ظروف سكني، وهل اقل من ان يكون للانسان بيت يؤويه؟. الا ان السلطة ارسلت جنودها وجرافاتها وهدموا البيت ، ومعه هدموا احلام اولادي. وليس هذا وحسب بل حطموا خزانات المياه واكياس الطحين ايضا. وذلك بالرغم من وعود آرنس وجلبوع لي شخصيا بعد ان اكلوا في بيتي رأس غنم، واكدوا انهم لن يسمحوا بهدم البيت.» ووضع الرجل رأسه بين يديه.. وهمس بصوت يقطع نياط القلوب:» لن تكفي السنوات الخمس القادمة لتسديد الاموال التي استدنتها لبناء البيت، والآن لا مال ولا بيت.»

اما «ابو مؤيد» فقد تكلم والكآبة تظلل وجهه، ومن خلال تنهداته العميقة قال: «استدنت واخذت القروض الكثيرة واقتصدت من لقمة اطفالي الخمسة لكي احقق لهم حلم البيت، ذلك انه اصبح يزعجهم ان ننام كلنا ونأكل ونشرب جميعا ويستقبلون اقرانهم في غرفة واحدة لاتزيد عن اربعة امتار مربعة.»، وكانت زوجته الحزينة تلطم كفا بكف طيلة الوقت، وقالت: كيف يفيق اولادي من هذه الصدمة وقد تحطمت كل آمالهم، وكيف ومتى، نستطيع تسديد الديون؟. واما شاكر، الذي ما يزال مذهولا لهول المأساة فقال: لقد رأيت ما لا استطيع نسيانه، الضرب على الرؤوس بوحشية، وقذف قنابل الغاز الخانق ، وعندما بدأت الجرافة بهدم بيت عمتي بدرية، الارملة، لم يهتموا بحياة من كان يقف على سطح البيت من شبان وفتيات واطفال الذين كانوا صعدوا السطح في محاولة لمنع هدم البيت، ولقد اخذ هؤلاء يقفزون من السطح الذي هدمته الجرافة، الامر الذي ادى الى جرح العشرات. ولقد تمثلت وحشية الشرطة بفرحهم كلما هدم بيت، اذ كانوا يصفقون ويزغردون فرحا، فضلا عن قيامهم بمطاردة اهالي القرية الى داخل البيوت من خلال اطلاق الغاز المسيل للدموع وتحطيم الابواب والاثاث داخلها. وها هي عمتي بدرية قد لجأت اليّ مع اولادها الخمسة الذين اصيب احدهم بجراح، وكانت باعت نصيبها من ارثها واخذت فوق ذلك القروض واشتغلت ورديتين في كل يوم من اجل بناء البيت الذي هدموه.

لقد خلفت سياسة السلطة العنصرية وراءها في الطيبة ركام البيوت والحقد والغضب واحزان ١٥ عائلة لم يعد لها من مأوى.

● هيفاء ضاهر ـ عكا ●





● ثلاث لقطات من مسيرة اهالي سعير والشيوخ في الذكرى الاربعين لاستشهاد ياسر المطور واحتفالا باعلان استقلال الدولة الفلسطينية والتي جرت يوم ٢٦/١١/٨٨ ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ● (صور خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

محامي الشبان المتهمين بقذف الباص قرب اريحا:

تمديد اعتقال الشبان تم بدون ابلاغي او علمي بالامر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال محامي الشبان محمد سالم سليمان ابو خربوش وجمعة ابراهيم جمعة التكروري واحمد جبريل عثمان التكروري من اريحا، انه تم تمديد ايقاف موكليه دون الرجوع الى محاميهم او ابلاغه للدفاع عنهم.

وقال المحامي موسى علقم ان موكليه ايضا لم يعلموا بانهم مثلوا امام اي قاض وانهم، طيلة الوقت، كانوا خاضعين للتحقيق بالتهمة المنسوبة اليهم (عملية قذف الباص في اريحا اواخر الشهر الماضي) وانه قدم طلبا للافراج عنهم بالكفالة وان جلسة عقدت يوم امس الاول (الاحد) حيث تقرر تأجيل النظر في القضية حتى الخامس عشر من الشهر القادم.

ذهب ليشتري الخبز واذا به في قبضة «حرس الحدود»

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «هآرتس» (٢٨/١١/٨٨) عن اعتداء وحشي ارتكبته مجموعة من افراد «حرس الحدود» في القدس يوم السبت الماضي، ضد فتى (١٦ عاما) مصاب بتخلف عقلي، ذهب ليشتري الخبز فاعترض طريقه افراد المجموعة، في الساعة الثامنة والنصف وبالقرب من باب العامود، فانهالوا عليه بالضرب واوقعوه على الارض وبدأوا يركلونه بشكل وحشي.

وقد ادلى بهذه التفاصيل لمراسل «هآرتس»، مراسل اذاعة اسرائيل بالعربية، ابراهيم شاهر، الذي كان شاهد عيان على هذه الجريمة، وهو يعرف الفتى وعندما تقدم منهم ليخلصه من بين ايديهم، اتهمه ضابط المجموعة «بالتحريض» وامره بالانصراف، ورفض افراد المجموعة الافصاح عن اسمائهم وارقامهم لتقديم شكوى ضدهم، فاعتلوا سيارتي «جيب» وانصرفوا من المكان. وقدم شكوى في الشرطة مسجلا رقمي السيارتين.

وصرح الناطق بلسان شرطة القدس ان تفاصيل الحادثة وصلت اليه، وقد بدأت الشرطة بالتحقيق.

لائحة اتهام ضد فاشيين من غوش ايمونيم اعتديا على فتى فلسطيني

● تل ابيب ـ «يوم ٣١/٦/٨٨، وفي ساعات الظهر قبض المتهم الاول يوئاف فنيري على الفتى هاشم تيتي، وجره بالقوة الى سيارة زميله نوعم ارنون، وانهالا عليه بالضرب، وقام ارنون بتوجيه ضربات الى رأسه بعقب المسدس الذي بحوزته الى ان نزف دمه. وبعد الاعتداء عليه نقلاه الى قاعدة لحرس الحدود في الخليل».

هذا ما جاء في لائحة الاتهام التي قدمت ضد نوعم ارنون (٣١ عاما) وهو الناطق بلسان حركة «غوش ايمونيم» الكولونيالية العنصرية وزميله يوئاف فنيري من سكان «كريات اربع»، اللذين اعتديا على الفتى هاشم تيتي (١٦ عاما) من قرية العروب. («عل همشمار» ـ ٢٨/١١/٨٨).

وقد قدمت لائحة الاتهام ضد العنصريين الفاشيين الى المحكمة المركزية في القدس.

حملة اعتقالات في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان حملة اعتقالات جرت بعد منتصف الليلة الماضية في حي الصوانة في القدس.

وكان بين المعتقلين الشبان: حسني الكيلاني واكرم القضماني وحلمي الحلواني وسمير الحريري واكرم شهاب واياد الامام ورأفت العموري.

في اجتماع رباعي، امس

■ تتمة من صفحة ١ ■

تعلن عنها بعد بالاضافة الى منصب نائب مدير «دائرة اراضي اسرائيل».

اما قادة «ديغل هتوراة» فيطالبون بمنصب نائب وزير الاديان المسؤول عن القرى والكيبوتسات المتدينة.

وتشترط «موليدت» انضمامها الى الحكومة باجراء استفتاء عام في البلاد بشأن موضوع «الترانسفير»!

ومن جهة اخرى انتقد قادة حركة «هتحيا» بشدة، امس، «الليكود» بسبب استعداده لتشكيل حكومة موسعة بمشاركة «المعراخ». وذكرت الانباء، امس، ان «هتحيا» لم تقرر، بعد، انضمامها الى الحكومة الموسعة، اذا ما قامت بالفعل.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما ٣١ ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

تسع منظمات جماهيرية امريكية الى حكومة بلادها:

منع عرفات من التحدث الى الامم المتحدة انتهاك لميثاقها

□ صوت الشعب الفلسطيني يجب ان يسمع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت تسع منظمات شعبية امريكية حكومة بلادها الى اعادة النظر في قرار رفض منح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير تأشيرة دخول لحضور اجتماعات هيئة الامم المتحدة والقاء خطاب في مقرها في نيويورك.

وسلمت هذه المنظمات القنصلية الامريكية في القدس بمذكرة حول الموضوع تليت مساء امس (الاثنين) في مؤتمر صحفي عقد في فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة.

واعربت المذكرة عن احتجاجها الشديد على قرار الحكومة الامريكية ووصفته بانه انتهاك فظ لميثاق الامم المتحدة ويضر بشكل خطير بمصداقية الولايات المتحدة ويحد من فرص السلام في المنطقة.

وقالت هذه المنظمات انها اطلعت على انسانية الشعب الفلسطيني مثلما اطلعت على الظروف الانسانية التي يعيشها هذا الشعب في ظل الاحتلال وعلى رغبته (الشعب الفلسطيني) في العيش وتحقيق احلامه في دولته الخاصة المستقلة وآماله في العيش بسلام مع اسرائيل.

واضافت المذكرة انه، ومع رفض عرفات، فان الولايات المتحدة ترفض مبادرة محادثات السلام كما انها تناقض مواقفها المعلنة حول احلال السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

وفي نهاية المذكرة قالت هذه المنظمات ان نداء الشعب الفلسطيني من اجل السلام، الحرية وحقوق الانسان يجب ان يسمع.

هذا ومن بين المنظمات التي وقعت على المذكرة «التحالف من اجل السلام في الشرق الاوسط» و«اللجنة المناهضة للحرب» و«جمعية الشابات المسيحية في الولايات المتحدة» و«الجمعية اليهودية الجديدة» وغيرها.

مجلس السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي:

التعديلات والإضافات على دستور جمهورية استونيا السوفييتية لا تتطابق مع دستور وقوانين الإتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ أقرت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي، امس الاثنين، مرسوما أكدت فيه ان القانون الذي اتخذته جمهورية استونيا السوفييتية وادخلت فيه تعديلات وإضافات على دستور الجمهورية وبيان السوفييت الأعلى للجمهورية حول سيادتها، التي اقرت في ١٦ الجاري، لا تتطابق مع دستور وقوانين الاتحاد السوفييتي.

واعتبرت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي انه في اطار المرحلة التالية من الإصلاح السياسي، من المجدي ان تعد منظومة تدابير وآليات قانونية للدولة على أسس القواعد الدستورية مع الأخذ بالإعتبار بالدرجة الأولى امكانيات مجلس القوميات للسوفييت الأعلى ولجنة الرقابة الدستورية، التي يجري تشكيلها لضمان المصالح السياسية والاجتماعية والإقتصادية للجمهوريات الإتحادية وتوسيع وحماية حقوق سيادتها في اطار اتحاد الجمهوريات السوفييتية الإشتراكية.

هذا وحذر الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، أنصار التيارات القومية داخل الإتحاد السوفييتي، مؤكدا ان اية محاولة من جانب استونيا او جمهوريات أخرى في الإتحاد السوفييتي تهدف الى تحدي السلطة المركزية بشأن مسائل تتعلق بالنظام الإقتصادي والسياسي للبلاد لن يتم التهاون فيها.

«الجبهة الوطنية الاسلامية» السودانية تعارض اتفاقية السلام مع حركة «تحرير شعب جنوب السودان»

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس «الجبهة الوطنية الاسلامية»، اعتراضه على اتفاق السلام الذي عقد مع حركة «تحرير شعب جنوب السودان»، التي يتزعمها الكولونيل جون قرنق.

فقد اكد حسن الترابي، في تصريح لوكالة الانباء السودانية ادلى به يوم ١١/٢٦ ، ان «الجبهة الوطنية الاسلامية» ترفض اي «شرط مسبق بشأن الهوية الاسلامية للسودان وعلاقاته مع العالم العربي وسياسة الدفاع»!! ومما يذكر ان حسن الترابي يشغل منصب وزير العدل في الحكومة التي تتألف، ايضا، من حزب «الامة» بزعامة رئيس الوزراء، الصادق المهدي، والحزب «الاتحادي» الدمقراطي، الذي عقد الاتفاق مع حركة «تحرير شعب السودان».

ويقضي اتفاق السلام الذي عقد بين «الحزب الاتحادي الدمقراطي» وبين حركة «تحرير شعب جنوب السودان» بعقد مؤتمر دستوري في نهاية كانون الاول المقبل. وكان قد اتفق على عقده من حيث المبدأ منذ سنوات عديدة ولكن لم يتسن ذلك حتى الان. ومن المقرر ان يضم هذا المؤتمر كل القوى الممثلة للسودان وان يبحث المشكلات الشائكة مثل الهوية الدينية للسودان وقضية انتمائه لافريقيا وللعالم العربي.

واضاف الترابي ان الجبهة الاسلامية ستتبنى «موقفا حازما» اذا توقف تطبيق حدود «الشريعة الاسلامية»!! بالنسبة للعقوبات البدنية استجابة لمطالب حركة «تحرير شعب السودان».

وكان رئيس الوزراء السوداني قد ذكر مؤخرا بأن تطبيق هذه العقوبات قد توقف منذ خلع الرئيس السابق، جعفر نميري، من منصبه في نيسان العام ١٩٨٥.

الاضراب العام يشل المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

وفي مخيم جباليا اصابوا الشاب علاء شحادة عدوان (١٦ عاما ـ نزيف في الانف والفم وكدمات في الوجه).

وكان جنود الاحتلال اطلقوا قنابل الغاز الليلة قبل الماضية داخل المنازل في مخيم دير البلح فاصابوا اربعة من افراد عائلة يوسف بحالات اختناق بينهم عجوز في الستين من عمرها وطفلة في شهرها الاول كما اغمي على المواطنة عفاف محمد ابو زيد.

● نابلس ●

وفي الصدامات التي جرت في مدينة نابلس اصيب كل من رائد سعيد ابراهيم الجد (١٧ عاما ـ رصاصة في بطنه)، ومحمود علي الشخشير (١٨ عاما ـ رصاصة في الآلية) ونبيل سعدي الطبنجي (رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي شارع (٢٤) رشق شبان نقطة مراقبة عسكرية على سطح بناية سليمان التيري حيث رد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز كما هرعت دورية عسكرية اخرى اعتقلت الشبان مأمون عطا صبري ورضوان عياد ولؤي عصفور وجميعهم عمال.

وعلى هلال قبة مسجد «النصر»، وهي اعلى بناية في حي القصبة، كتبت شعارات وطنية منها «نعم لـ م.ت.ف ـ نعم للاستقلال» و«لا للاحتلال» وموقعة بـ «ق.و.م» (القيادة الوطنية الموحدة).

وشكا سكان خلة العامود من قيام الجنود المرابطين على سطح منزل «ابو صالحة» باستفزاز المواطنين واطلاق العبارات النابية ضد الاهالي وكذلك رشق المارة بالحجارة.

● مناطق اخرى ●

وداهم جنود الاحتلال قرية عتيل (طولكرم) صباح امس للمرة الثالثة، منذ اعلان الاستقلال، لازالة الاعلام الفلسطينية وجرى اشتباك مع اهلها اصيب خلاله جندي بجراح واعتقل احد الشبان. كما داهموا (الجنود) قرية يطا (الخليل) واشتبكوا مع اهلها ايضا.

اما قرية ارطاس (بيت لحم) الخاضعة لحظر التجول فقد قطعت عنها المياه والكهرباء.

وفي اريحا فقد اجبرت قوات الاحتلال اصحاب البيارات الواقعة الى الشمال من اريحا على اقامة سياج على الطريق الرئيسي بارتفاع ثلاثة امتار.

مؤتمر وزاري عربي مرتقب لبحث الازمة اللبنانية

● دمشق ـ و.ص.ف ـ قال مصدر قريب من الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، انه سيحدد قريبا موعدا لعقد مؤتمر وزاري عربي يخصص لبحث الازمة اللبنانية.

وغادر القليبي، امس الاثنين ١١/٢٨، دمشق متوجها الى عمان في ختام زيارة استمرت (٢٤) ساعة ناقش خلالها مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، الوضع في لبنان.

وقبل مغادرة القليبي دمشق وصف مصدر قريب منه المحادثات التي اجراها في دمشق بانها «ايجابية».

الرئيس العراقي في مصر

● القاهرة ـ وصل الرئيس العراقي، صدام حسين، صباح امس الاثنين الى القاهرة في زيارة رسمية، حسب وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية.

ويرافق الرئيس العراقي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزة ابراهيم، ووزير الخارجية، طارق عزيز.

وكان في استقبال الرئيس العراقي والوفد المرافق رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، حسب الوكالة نفسها.

وفاة وزير الداخلية المصري الاسبق شعراوي جمعة

● القاهرة ـ اعلن رسميا في القاهرة امس (الاثنين) نبأ وفاة شعراوي جمعة، الذي كان وزيرا للداخلية في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وقد سافر شعراوي جمعة الى الولايات المتحدة منذ اربعة اشهر حيث كان يعالج من مرض السرطان في الجهاز الهضمي وعاد الى القاهرة منذ شهر.

وشعراوي جمعة هو من مواليد ١٩٢٠ وحصل على درجة الماجستير في العلوم العسكرية سنة ١٩٥١ وقد تدرج في مناصب ادارة المخابرات العامة ثم عين محافظا للسويس سنة ١٩٦١. واعتقل في ايار عام ١٩٧١ في قضية «مراكز القوى» التي اثارها السادات ثم افرج عنه سنة ١٩٨٧ لاسباب صحية.

تطبيع العلاقات السياسية بين فرنسا وتركيا

● باريس ـ و.ص.ف ـ وصل رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، الى باريس، صباح امس الاثنين ١١/٢٨، في زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام مخصصة لتطبيع العلاقات السياسية بين فرنسا وتركيا بعد خلافات استمرت عشر سنوات.

ووصل اوزال من ستراسبورغ (شرق فرنسا) حيث التقى، مساء يوم الاحد، مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول.

وستكون مسائل انضمام تركيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمشكلة القبرصية وتنشيط العلاقات الاقتصادية في صلب محادثات رئيس الوزراء التركي خلال زيارته وهي الاولى التي يقوم بها رئيس حكومة تركي الى فرنسا منذ سبعة عشر عاما.

الانتخابات الرئاسية في باكستان في ١٢ كانون الاول القادم

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ حدد يوم الثاني عشر من كانون الاول المقبل موعدا لاجراء انتخابات رئاسية في باكستان.

وقد اعلن ذلك امس (الاثنين) رئيس اللجنة المكلفة بالاعداد للانتخابات س. أ. نصرت، في مؤتمر صحفي قال فيه ان السادس من الشهر المقبل هو الموعد النهائي لقبول الترشيحات الى الانتخابات.

ويذكر ان رئيس مجلس الشيوخ السابق غلام اسحق خان يتولى رئاسة الجمهورية بالنيابة منذ مصرع الرئيس السابق محمد ضياء الحق في حادث طائرة في السابع عشر من اب الماضي.

وسينتخب الرئيس الجديد لمدة خمس سنوات من قبل مجموعة انتخابية تضم اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب واعضاء الجمعيات الاقليمية في البلاد.

ولم يسم اي من الاحزاب السياسية الرئيسية بعد مرشحه لهذه الانتخابات وليس معروفا بعد ما اذا كان اسحق خان سيرشح نفسه.

وينص الدستور الباكستاني على ان الانتخابات الرئاسية يجب أن تجري في مهلة ثلاثين يوما تلي الانتخابات التشريعية والاقليمية. وجرت هذه الانتخابات في ١٦ و١٩ تشرين الثاني على التوالي.

ومن المقرر ان يسمي خان بعد غد (الخميس) رئيسا جديدا للوزراء، يتوقع المراقبون ان يكون رئيسة حزب الشعب الباكستاني، بنازير بوتو.

وكان هذا الحزب حصل على اكبر عدد من مقاعد الجمعية الوطنية في الانتخابات التشريعية لكنه لم يستطع تأمين الغالبية المطلقة. ومع ذلك فان بوتو تؤكد انها تملك ما يكفي من المؤيدين وخصوصا في صفوف النواب المستقلين لتأمين غالبية مستقرة.



● بنازير بوتو ـ رئيسة للوزراء!! ●

تصاعد الاستياء العربي

■ تتمة من صفحة١ ■

الاعراف والقوانين الدولية الموقعة بينها وبين المنظمة الدولية.

وافادت مصادر دبلوماسية عربية انهم سيطلبون رسميا من الجمعية العمومية نقل المناقشات حول القضية الفلسطينية المقرر اجراؤها في نهاية الاسبوع الجاري الى جنيف بدلا من نيويورك كي يتمكن عرفات من المشاركة فيها.

وتعتقد الدوائر الرسمية في الامم المتحدة ان هذا الطلب سيقر بغالبية كبيرة وبلا صعوبة.

واوضحت المصادر نفسها ان العراق طلب عقد اجتماع عاجل للجنة الدولة المضيفة وهي احدى هيئات الامم المتحدة مكلفة بحث الخلافات التي قد تطرأ بين الولايات المتحدة واعضاء المنظمة الدولية. وينتظر ان تجتمع هذه اللجنة في وقت لاحق.

وفي حال عدم تغيير الموقف الامريكي ينتظر أن تدين الجمعية العمومية بغالبية كبيرة هذا الاسبوع قرار واشنطن المذكور.

● الصين وماليزيا واستراليا ●

واعربت كل من الصين وماليزيا واستراليا عن اسفها، امس الاثنين ١١/٢٨ ، لقرار واشنطن.

واشار متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الى ان القرار الامريكي «لا يساعد الجهود من اجل ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط».

واضاف المتحدث ان «قرار الحكومة الامريكية ينتهك الاتفاقات بين الولايات المتحدة، الدولة المضيفة لمقر الامم المتحدة، وهيئة الامم المتحدة» التي يرغب عرفات في التحدث امامها.

وفي ماليزيا اشار وزير الخارجية، ابو حسان، الى ان بلاده تدعم طلب الدول العربية بنقل جلسة الامم المتحدة المكرسة للمسألة الفلسطينية من مقر الامم المتحدة في نيويورك الى مقرها في جنيف.

وفي كانبيرا صرح وزير الخارجية الاسترالي، غاريث ايفنس، بان «رفض واشنطن منح تاشيرة دخول يأتي في وقت تبدو منظمة التحرير الفلسطينية سائرة في اتجاهات ايجابية من بينها التخلي عن الارهاب».

● بلجيكا والدانمارك ●

واعلن الناطق باسم وزير الخارجية البلجيكي، ليو تنديمانس ان الوزير «لا يفهم جيدا» هذا الرفض وذكر بانه «سبق لعرفات ان حصل على تأشيرة في الماضي مما سمح له بالقاء كلمة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك».

واصدر وزير الخارجية الدانماركي، اولف المان ينسن، بيانا نشر في كوبنهاغن، اعرب فيه عن اسفه للقرار الامريكي، الذي اعتبر انه ستكون له نتائج سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

● المجلس الاوروبي ●

واكد رئيس المجلس الاوروبي في بروكسل، جاك ديلور، من جهته انه «فوجىء واصيب بخيبة امل» نتيجة الرفض الامريكي. واضاف ان مما يزيد شعوره هذا هو كون «الحركة الفلسطينية وبرأي الجميع قامت، مؤخرا، بخطوة الى الامام».

واشار رئيس المجلس الاوروبي الى ان الوضع في الشرق الاوسط سيكون مدار بحث بين رؤساء الدول والحكومات الاوروبية الاثني عشرة في اثناء عشاء يقام مساء الجمعة القادم في فترة انعقاد اجتماع المجلس الاوروبي في رودوس.

● المانيا الاتحادية ●

واعلن الناطق باسم الحكومة الالمانية الغربية فريدهيلم اوست ان حكومته «تأسف» لرفض الولايات المتحدة منح تأشيرة لياسر عرفات.

وقال الناطق، في مؤتمر صحفي، ان رفض واشنطن السماح لعرفات بدخول اراضيها لحضور دورة الجمعية العمومية في نيويورك «ليس من شأنه تشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط».

● فرنسا ●

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية مساء يوم الاحد ١١/٢٧ ، بان فرنسا طلبت اليوم ذاته من الولايات المتحدة «باعادة النظر في موقفها بعد رفضها منح تأشيرة دخول الى ياسر عرفات».

واضاف المتحدث «من الطبيعي بموجب اتفاقيات المقر بين الامم المتحدة والولايات المتحدة ان يتمكن الزعيم الفلسطيني من التوجه الى نيويورك كما حدث بالفعل في الماضي». ومضى «ان ذلك سيكون امرا مرجوا جدا في الوقت الذي تعكس فيه المواقف التي اعرب عنها المجلس الوطني الفلسطيني تطورا يستحق التشجيع من المجتمع الدولي».

● ايطاليا ●

واعربت ايطاليا عن دهشتها للاجراء الامريكي. واستدعت الخارجية الايطالية، جون هولمز، نائب رئيس البعثة في السفارة الامريكية في روما، وطلبت منه تقديم توضيح حول الدوافع السياسية والتشريعية لقرار واشنطن. الا ان الاخير لم يستطع الافصاح عن مزيد من المعلومات.

وجاء في بيان الخارجية الايطالية ان ايطاليا تعرب عن دهشتها من القرار الامريكي خاصة بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني واعلان المنظمة عن موافقتها على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) واللذين يعترفان ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

● السويد ●

وندد وزير خارجية السويد، ستين اندرسون، برفض واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول ووصف هذا القرار بانه حماقة. ودعا الادارة الامريكية الى اعادة النظر في قرارها.

● الدول العربية ●

واعربت كل من قطر ودولة الامارات العربية، امس الاثنين ١١/٢٨ ، عن اسفها لرفض واشنطن منح تاشيرة دخول الى عرفات، بينما دانت اليمن الشمالية بحزم هذا القرار.

ودعا البلدان واشنطن الى مراجعة موقفها والسماح لعرفات بالتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية في اليمن الشمالية، عبد الكريم الارياني، «على حق الشعب الفلسطيني في اسماع صوته في الامم المتحدة في الوقت الذي تتوالى فيه الاعترافات بالدولة الفلسطينية المستقلة».

واعرب المغرب عن «دهشته» و«ذهوله» ازاء رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول للتوجه الى الامم المتحدة.

كما اعربت السعودية عن «دهشتها» و«حزنها العميق» ازاء رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول لعرفات من اجل ان يتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن «مصدر مسؤول» في الرياض ان «الحكومة السعودية التي تدعم تماما الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في تقرير المصير وتحرير ارضه ادهشها القرار الامريكي».

واضاف المصدر ان السعودية تعتبر ان هذا القرار ظالم تجاه الشعب الفلسطيني وتطالب الادارة الامريكية بمراجعة موقفها الذي «يتعارض مع مبادئها الداعية الى ارساء الحرية والعدل والسلام في العالم»!!

واعرب الملك حسين عن «خيبة امله» من القرار الرسمي الامريكي بعدم منحها تأشيرة دخول لعرفات الى الولايات المتحدة.

واضافت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الملك حسين، اعتبر القرار الامريكي «يستهدف خنق الصوت الفلسطيني الايجابي المعتدل، صوت السلام والعدل اللذين ينشدهما الجميع في منطقتنا».

واطلع الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وزير خارجية الاردن، طاهر المصري على رغبة الجامعة العربية في تنسيق جهودها مع مبادرة الاردن الدبلوماسية على اثر رفض وزارة الخارجية الامريكية منح تاشيرة دخول الى عرفات.

● ريغن يبرر القرار ●

وبرر الرئيس الامريكي، رونالد ريغن الاجراء الامريكي بان الولايات المتحدة كانت ستبدو وكأنها من «الحمائم» لو منحت تاشيرة دخول الى عرفات للمجيء الى الامم المتحدة.

وردا على اسئلة الصحفيين الذين رافقوه في طائرته التي عادت به الى واشنطن بعد اسبوع امضاه في كاليفورنيا قال ريغن انه «كان موافقا تماما» على قرار وزير الخارجية، جورج شولتس.

واضاف ريغن ان الوقائع اظهرت بان منظمة التحرير الفلسطينية «لا تزال تدعم الارهاب» برغم تأكيداتها!!

وكان المتحدث باسم البيت الابيض، بن جاريت، اشار، يوم السبت الماضي، الى ان ريغن اطلع على قرار شولتس لكنه «لم يلعب اي دور في اتخاذه».

وافاد متحدث باسم الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، يوم الاحد ١١/٢٧ ، ان بوش لم يستشر قبل اتخاذ ادارة الرئيس الحالي، رونالد ريغن، قرار رفض منح تاشيرة دخول لعرفات.

واوضح مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الاجراء المذكور اتخذ خلافا لرأي كبير الدبلوماسيين الامريكان، مايكل ارماكوست، ومكتب شؤون الشرق الاوسط. الى جانب معارضة مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، الجنرال كولين باول.

ويذكر ان الولايات المتحدة ملزمة بموجب «اتفاقية المقر» التي تعتبر بمثابة معاهدة بمنح «تأشيرة دخول الى اي شخص دعي رسميا من قبل الجمعية العمومية للامم المتحدة».

الذكرى الـ ٨٠ لثورة تشرين الثاني (نوفمبر) في المانيا

انتفاضة شعبية عارمة مناهضة للامبريالية

● بقلم: البروفسور هاينس سيمون ●

■ ١٩١٨. مرت اربع سنوات على الحرب العالمية التي اشعلتها الامبريالية الالمانية. وقد اودت بحياة مئات الوف الجنود واحدثت جوعا وأمراضا واوبئة وعوزا وبؤسا. اما الجماهير الشعبية فكانت تتطلع الى نهاية المجزرة.

قبل ذلك بعام واحد وضع العمال والفلاحون الروس بقيادة لينين حدا للحرب. وقد اعطى ذلك زخما قويا للحركة الثورية في المانيا ايضا. فكثرت مظاهر رفض اطاعة الاوامر على الجبهات واشتدت الاضرابات عن الطعام في معامل الاسلحة وتعاظمت المظاهرات من اجل السلام والحرية.

تصدرت تلك الحركة القوى الثورية التي هبت بحدة متزايدة ضد الحرب رغم الافتراءات والملاحقات. وكانت تنتسب الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي وفي ما بعد الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي المستقل حيث عرفت بـ «مجموعة سبارتاكوس»

في تلك الاثناء كان قائداها كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ يتابعان نضالها بحيوية من اجل السلام والعدالة الاجتماعية من وراء قضبان السجون الامبراطورية. فقد اتهمتها الرجعية بخيانة الوطن، بينما اعتبرها الرأي العام الالماني التقدمي وطنيين حقيقيين. وامام المحكمة افصح كارل ليبكنشت بجرأة عما كان يعتقده مئات الالوف: «ان الخونة الفعليين لم يجلسوا بعد في قفص الاتهام، بل ما زالوا قابعين في مكاتب الصناعة الثقيلة وشركات الأسلحة والمصارف الكبرى...»

في صيف ١٩١٧ شهد الاسطول الحربي الالماني حركة ثورية عارمة. ورد ضباط الامبراطور بوحشية على اسلاف الانتفاضة الجبارة اللاحقة. فحكم على بحارة عديدين بالسجن مددا طويلة واعدم قائداها ماكس رايشبيتش والبين كوبيس رميا بالرصاص.

مع مطلع العام ١٩١٧/١٨ ظهرت في نواح عدة من المانيا مناشير سرية كثيرة ضد الحرب. وفي اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩١٨ دعت مجموعة سبارتاكوس الى القيام باضرابات سياسية واسعة النطاق. فكانت اقوى الحملات الاضرابية في المانيا خلال الحرب العالمية الاولى. يومها اعلن قادة يساريون باوزون من امثال كلارا تسيتكين، فرانتس ميرينغ وفيلهلم بيك «ان الثورة الشعبية والجمهورية الشعبية في المانيا قادرتان وحدها على توفير السلام المشترك في اقصر مهلة».

الحكومة الامبراطورية انتقمت من تلك الحملات المناهضة للحرب بأقسى الوسائل. لكن شيئا لم يعد قادرا على الوقوف في وجه الحركة الثورية بالمانيا. وتحت وطأة الاحداث وبالنظر الى الانهيار العسكري المتزايد على جبهة الحرب الغربية وجدت الحكومة نفسها مضطرة لاطلاق سراح كارل ليبكنشت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) وروزا لوكسمبورغ بعد قليل.

رغم سوء وضعها الصحي استمر القائدان الشعبيان للطبقة العاملة الالمانية فور اخلاء سبيلها في العمل على خلق ظروف انسانية كريمة في المانيا. في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر)، وبعد ايام قليلة من اطلاق سراحه، تكلم كارل ليبكنشت امام خمس تجمعات عمالية في برلين.

في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) تضامن في كيل عمال وجنود مع البحارة المنتفضين وحققوا الفوز خلال فترة قصيرة. وعمت الموجة الثورية كل المانيا في ايام قليلة.

في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ كانت برلين في ايدي العمال والجنود الثوريين، حيث أعلن كارل ليبكنشت من على شرفة القصر الامبراطوري امام العمال والجنود المتجمعين «جمهورية المانيا الاشتراكية الحرة».

طردت الجماهير الشعبية الثورية الامبراطور فيلهلم الثاني الى خارج البلاد وانهت الحرب، كما طاردت الجنرالات وكبار الملاك الزراعيين واطاحت مؤقتا باصحاب الاحتكارات والبنوك الذين استفادوا من الحرب وانتزعت حقوقا دمقراطية واجتماعية مهمة.

مني بالنكسة استمرار الثورة المنطلق بهدف «اقامة حكومة العمال والفلاحين وفرض نظام رسمي جديد للبروليتاريا، قوامه السلام والسعادة والحرية...» على حد ما طالب به كارل ليبكنشت. فقد اعترضت القيادة الاشتراكية الدمقراطية على التغيرات الثورية واكتفت بسياسة من الاصلاحات السياسية والاجتماعية في اطار النظام البرجوازي القائم.

كذلك فان الحزب الاشتراكي الدمقراطي المستقل الذي تكون عام ١٩١٧ لمواجهة الحرب الامبريالية وانضم الى مجموعة سبارتاكوس مع الاحتفاظ باستقلاله السياسي والايديولوجي، مارست سياسة التردد والتذبذب.

كانت غالبية العمال تنشد الاشتراكية، لكن بدون ان تكون لها تصورات واضحة عن الطريق المؤدي الى ذلك الهدف. اما قيادة الاشتراكية الدمقراطية فكانت تعزز الاوهام البرجوازية - البرلمانية. فتصدت للتغيرات الثورية واكتفت باصلاحات دمقراطية واجتماعية ضمن اطار النظام البرجوازي.

بالمقابل اعلن كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ وكلارا تسيتكين وفرانتس ميرينغ وفيلهلم بيك، ان الاطاحة الثورية بالسلطة الامبريالية واقامة دولة جديدة للعمال والفلاحين هما الشرط لاجراء تحسن اساسي في وضع الجماهير العاملة. وكتبت روزا لوكسمبورغ: «ان المسألة كما يطرحها التاريخ هي: دمقراطية برجوازية ام اشتراكية».

صحيح ان الحكومة الجديدة التي شكلها قادة الحزبين الاشتراكي الدمقراطي والاشتراكي الدمقراطي المستقل اطلقت على نفسها «مجلس مفوضي الشعب»، الا انهم ابقوا على جهاز الدولة القديم. وعقد رئيس المجلس، فريدريك ايبرت، ليلة العاشر الى الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، مع قيادة جيش الامبراطور المخلوع، تحالفا ينص على التمسك بالجيش باعتباره اهم اداة للسلطة في يد الطبقة الحاكمة، وذلك من اجل القضاء على الثورة في اقرب فرصة ممكنة. وأيد زعماء للحزب الاشتراكي الدمقراطي من امثال جوستاف نوسكي ونظموا ارهاب الطبقة الحاكمة الوحشي ضد الثوريين.

حول هذا الموضوع صرح رئيس قيادة الجيش العليا، فيلهلم غرونرو امام المحكمة في ما بعد قائلا: «ان اول عمل قمنا به هو اننا اجرينا اتصالا هاتفيا سريا مع مكتب المستشار بين الحادية عشرة والواحدة ليلا. وتم الاتفاق بادىء الامر على تجريد مجالس العمال والجنود في برلين من السلطة. لهذا الغرض اعدت خطة تتقدم بموجبها عشر وحدات باتجاه برلين.. في التاسع والعشرين من الشهر اجتمعت فصائل المتطوعين وبدأ القتال».

في اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ ابلغ وزير خارجية «حكومة مفوضي الشعب»، د. فيلهلم زولف، بالطرق الدبلوماسية، دول التفاهم من الخصوم الرأسماليين السابقين في الحرب، ان ثمة نية في استئناف اجواء العداء ان «سيطرت عناصر الشغب» - المقصود بها العمال الثوريين.

لقد اعلن كارل ليبكنشت عام ١٩١٦ امام المحكمة بحق: يجب البحث عن خونة الوطن خارج صفوف عصبة سبارتاكوس!

تلك التطورات اظهرت بوضوح مؤلم ان الروح النضالية وتكريس الذات لقضية الشعب لم يغنيا عن حزب الطبقة العاملة الثوري الغائب وان البروليتاريا لا تستطيع تحقيق رسالتها التاريخية - في الاطاحة بنظام الاستغلال الرأسمالي القديم والحروب الامبريالية، واقامة سلطة العمال والفلاحين وبناء المجتمع الاشتراكي - الا تحت قيادة حزب نضالي ثوري عميق الجذور في الجماهير، الامر الذي يتطلب قطع الطريق نهائيا على الالاعيب الانتهازية.

الخطوة الى انشاء هكذا حزب اكتملت في نهاية عام ١٩١٨. ففي قاعة الاحتفالات التي ازدانت بالاعلام الحمراء والتابعة لمجلس النواب البروسي في برلين صاغ ١٢٧ مندوبا من ٥٦ ناحية في المانيا في الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) بالاجماع قرارا بهذا الشأن. واكدت روزا لوكسمبورغ وسط هتافات الحضور قائلة: «... نعيش اليوم اللحظة التي يمكننا ان نقول فيها: اننا مجددا في حاضرة ماركس وبوسط راياته».

لقد خرج الحزب الشيوعي الالماني اولئك الذين تصدوا في المانيا بكل تصميم لاعمال الابادة وعملوا على انهائها وعلى الاطاحة الثورية بالمدافعين عن سياسة العدوان والحرب. ومن البداية وقف الحزب الجديد بثبات على ارضية الاممية البروليتارية وابدى تلاحمه مع الثورة الروسية وحزب لينين. وباقامة الحزب الشيوعي انجز تحول في تاريخ الحركة العمالية الالمانية مهد السبيل الى انتصار الاشتراكية في ما بعد فوق التراب الالماني.

تعرض الحزب بعد تأسيسه مباشرة الى اكثر من محك صعب. وبتحريض متزايد وارهاب وحشي انفلتت عليه الرجعية المحلية بين كانون الثاني (يناير) ونيسان (ابريل) ١٩١٩. وبتمويل من الاحتكارات شنت حثالات الامة - كما وصفها المؤرخ البرت نوردن - بالاسلحة الآلية وقذائف الالغام والمدافع، حملة ارهاب ضد القوى الثورية في برلين، بريمن والمانيا الوسطى، في منطقة الرور وميونيخ وهامبورغ معززة بذلك الجبهة المعادية للثورة.

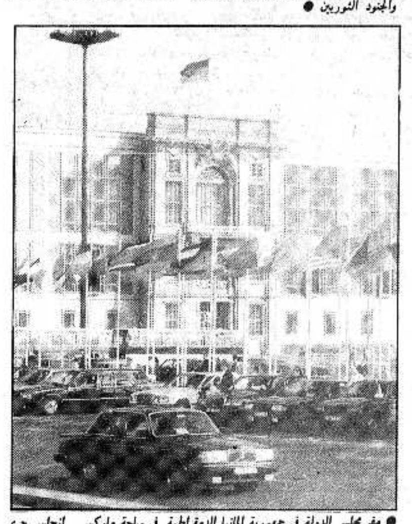
رغبة منها في تجريد الجماهير العاملة من رؤوسها القيادية انطلقت الرجعية الى التحريض على القتل والاعدام بدون محاكمة. «اقتلوا قادتكم!». كان الشعار الذي رفعته على الملصقات ونشرته الصحافة المحافظة في اعلاناتها. وفي ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩١٩ جرى اغتيال كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ على يد جنود مأجورين. كما سقط الالوف من العمال الثوريين ضحايا الارهاب الهمجي.

آنذاك امكن لاعداء الامة الالمانية انزال هزيمة قاسية بالطبقة العاملة وحلفائها. الا انهم لم يستطيعوا ايقاف التقدم الاجتماعي الى ما لا نهاية. فتحققت في شرق المانيا، في جمهورية المانيا الدمقراطية، وتتحقق مثل ابطال ثورة تشرين الثاني (نوفمبر). واصبح هنا واقعا ملموسا ما ناضل كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ في سبيله.

(عن مجلة «المجلة» الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية العدد ١٩٨٨/١١)



● كارل ليبكنشت يتكلم. وهو القائد الشعبي والمناضل الصامد ضد الحرب ومن اجل حقوق الشعب العامل الذي اعلن «الجمهورية الاشتراكية الحرة» في يوم نصر العمال والجنود الثوريين ●



● مقر مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية. في ساحة ماركس - انجلس جرى ترميم واجهة القصر البرليني القديم الذي اعلن منه كارل ليبكنشت في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ انتصار الجماهير الشعبية الثورية ●

منظمة العفو الدولية:

انتهاكات وحشية للحقوق في تركيا

■ جاء في تقرير صدر عن منظمة العفو الدولية (الاربعاء الموافق الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨) انه ألقي القبض على اكثر من ربع مليون شخص لاسباب سياسية في تركيا، خلال الثمانية اعوام الماضية، وتعرض معظمهم للتعذيب.

وفي معرض حديثها عن الانتهاكات «المنهجية والوحشية» لحقوق الانسان في تركيا، قالت منظمة العفو الدولية ان عدة آلاف من السجناء السياسيين لا يزالون محتجزين في السجون التركية بعد مثول معظمهم في محاكمات غير عادلة. ومن بين هؤلاء مئات من سجناء الرأي الذي سجن بعضهم لمجرد قيامهم بالتعبير عن آرائهم بصورة سلمية، وآخرون بعد الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها هربا من التعذيب.

وفي تقريرها المؤلف من ١٨ صفحة، تقول منظمة العفو الدولية ان الاعتقالات السياسية والتعذيب استمرا هذا العام. وجاء في التقرير انه على الرغم من انخفاض عدد الاشخاص المعتقلين، فانه لم يحدث اي تغير جوهري في طبيعة انتهاكات حقوق الانسان في تركيا خلال الخمس سنوات الماضية من الحكم المدني. (خضعت البلاد لحكم عسكري من ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ الى تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣).

ويقول تقرير منظمة العفو الدولية ان اي شخص يعتقل لاسباب سياسية لا يزال عرضة للتعذيب بشكل خطير. واظهرت التقارير المتواصلة ان هذا التعذيب يمارس بصورة منهجية وعلى نطاق واسع.

لقد تعرض الشبان والشابات للتعذيب بعضهم امام بعض، وتعرض الآباء والامهات له امام اعين اطفالهم، كما تعرضت له النساء المحتجزات كرهائن عوضا عن ازواجهن. وحسب ما جاء في التقرير «لا ينفذ من التعذيب المسن او المريض او الصغير».

اما اساليب التعذيب الشائعة التي اوردها التقرير فتشمل الضرب بصورة منتظمة، والفلقة (الضرب المتواصل بالهراوات على باطن القدمين)، والتعليق من المعصمين والصدمات الكهربائية، والاعتداء الجنسي، والحرمان من الطعام والشراب والنوم.

كما يورد التقرير وصفا لمشاهد في غرف الاستجواب، وسردا لعدد كبير من الحالات.

فقد زعم ابراهيم تشيتشك، وهو عضو في مجموعة سياسية محظور نشاطها، انه تعرض مع اثنين من اصدقائه، كان احدهما امرأة، للتعذيب سوية أثناء إحتجازهم بمعزل عن الأخرين لمدة ٢٤ يوما في مركز شرطة استنبول في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٧.

«جوقة من الصرخات»... هذه هي العبارة التي اوردها في وصف ردود فعلهم عندما أرغموا على الامساك بأيدي بعضهم بعضا والخضوع للتعذيب سوية بالصدمات الكهربائية.

وافاد التقرير ان خمسة سجناء لقوا حتفهم بعد التعرض للتعذيب في النصف الاول من عام ١٩٨٨. واول الحالات التي أبلغ عنها كانت لصبي في الثالثة عشرة يدعى امين اوزكايا كان مصابا بداء السكري، وتوفي في المستشفى بعد اعتقاله في كانون الثاني / يناير الماضي في مركز شرطة في فينيكيه بجنوب غرب تركيا. وأشار تقرير تشريح الجثة ان ركبتيه ويديه وقدميه كانت مصابة بالكدمات والتورم.

وورد ان سبعة عشر شخصا لقوا حتفهم بعد التعذيب في عام ١٩٨٧.



●احد عمليات الاعتقال الكثيرة التي جرت يوم عيد العمال عام ١٩٨٨ ، عندما حاول رجال الشرطة تفرقة تجمع سلمي في استنبول●

قامت الحكومة التركية في شباط / فبراير ١٩٨٨ بالمصادقة على الاتفاقية الاوروبية لمنع التعذيب. الا ان التعذيب لا يزال مستمرا. اذ يورد التقرير كمثال على ذلك قضية سعادة اكايا البالغة السادسة عشرة وشقيقتها اللتين اعتقلتا بسبب الانتماء المزعوم الى مجموعة غير قانونية، واحتجزتا في مقر قيادة شرطة استنبول في نيسان / ابريل ١٩٨٨. وفي شكوى رسمية قدمتها الى محكمة استنبول الجنائية في وقت لاحق، وصفت كيف انها تعرضت للضرب الوحشي والصدمات الكهربائية، وكيف انها جردت من بعض ملابسها وعلقت على صليب وتعرضت لاعتداء جنسي فظ، بما في ذلك الاغتصاب. وبعد تعذيب استمر سبع ساعات، قالت: «كانت جميع ملابسي الداخلية مغطاة بالدم. واستمر النزيف لمدة خمسة ايام».

في آب / أغسطس الماضي، صادقت تركيا على اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب. ومنذ ذلك الحين، تلقت منظمة العفو الدولية اكثر من ٢٠ تقريرا عن التعذيب في تركيا، بما في ذلك قضية زعم ان الضحية لاقت حتفها فيها اثناء الاحتجاز.

وفي استعراض للاعتقالات السياسية، جاء في التقرير ان فصلا كاملا من قانون العقوبات التركي مخصص لمعاقبة الاشخاص لممارستهم حقوقهم في حرية التعبير والانتماء الى الجمعيات والنقابات.

فقد سجن اشخاص لقيامهم بكتابة الرسائل، والاستماع الى الموسيقى، وتوقيع العرائض، وترديد الاغاني، والقاء الخطب. كما عوقب بشدة الصحافيون، والمحررون، والكتاب، والناشرون بسبب عملهم. وفي الفترة بين عام ١٩٨٤ و١٩٨٨ كانت هناك اكثر من ١,٤٠٠ محاكمة لصحافيين بلغ عددهم ٢,١٢٧ صحافيا.

وتقول منظمة العفو الدولية انه، على الرغم من انتهاء الاحكام العرفية في تركيا، فان المحاكم العسكرية تواصل النظر في القضايا السياسية، ومعظم هذه المحاكمات غير عادلة.

تشير الاحصاءات الحكومية الى ان اكثر من ٥,٣٠٠ شخص كانوا ماثلين امام هذه المحاكم في نيسان / ابريل ١٩٨٨، ومن بين هؤلاء، كان ١,٤٠٠ شخص تقريبا لا يزالون رهن الاعتقال. وبعضهم محتجزون منذ اكثر من سبع سنين. ويواجه معظم هؤلاء عقوبة الاعدام. وتقول منظمة العفو الدولية انه على الرغم من عدم تنفيذ اي اعدام في تركيا منذ عام ١٩٨٤ ، فان هناك ٧٠٠ سجين محكوم عليهم بالاعدام، وقد استنفذ نحو ٢٠٠ منهم جميع سبل الاستئناف القانونية.

وتطلب المنظمة من الحكومة التركية اتخاذ خطوات عاجلة لضمان احترام حقوق الانسان في تركيا، ولتطبيق الاجراءات المناهضة للتعذيب الواردة في المواثيق التي صادقت عليها هذا العام. وتفيد المنظمة ان الحكومة التركية لم تقم حتى الآن بتطبيق حصانات معينة ضد التعذيب، مثل السماح لجميع المعتقلين بالاتصال العاجل بالمحامين والاطباء والاقارب.

كما تطالب منظمة العفو الدولية بالغاء عقوبة الاعدام، وتحث الحكومة التركية على تغيير القوانين التي تجيز سجن الاشخاص الذين يمارسون حقوقهم الانسانية الاساسية بصورة سلمية.

وتشير المنظمة الى ان العديد من انتهاكات حقوق الانسان الواردة في تقريرها تتعلق بالمناطق الكردية في تركيا، حيث الصراع قائم بين قوات الحكومة والمجموعات الانفصالية. وتفيد التقارير ان هذه المجموعات ايضا ارتكبت انتهاكات خطيرة. وتؤكد منظمة العفو الدولية انها تدين اعمال القتل والتعذيب، بغض النظر عن هوية مرتكبيها.

مهنتي كملك

■ اعادت السلطات الاردنية، مؤخرا، طبع كتاب «مهنتي كملك» ووزعته على المكتبات بسعر منخفض، وروجت له في مختلف وسائل الاعلام الاردنية.

صدر الكتاب سنة ١٩٧٥ بالفرنسية ثم نقله غالب عارف طوقان الى العربية سنة ١٩٧٨ في حوالي ٢٨٠ صفحة من القطع الكبير. تضمنت ما وصف بانه اجوبة «ملكية» على ثمانية وثلاثين سؤالا.

وبالاضافة الى المزاعم والادعاءات التي حفل بها الكتاب عن القدرات الخاصة والاستثنائية للملك، لم يخل الكتاب من المغالطات التاريخية التي لا تحتاج لجهد كبير من اجل دحضها وتلمس موقعها ووظيفتها في «منظومة» الكذب السياسية التي تشكل واحدة من ادوات الحكم وصياغة القرار في البلاط الملكي.

● الخطر الشيوعي والاصدقاء الانجليز

يؤكد الملك حسين في الكتاب المذكور اعلاء عداءه الشديد والصريح للشيوعية والاتحاد السوفييتي ويكرر ذلك عشرات المرات وبصور مختلفة: «فالعالم الشيوعي لا تتوفر فيه حرية الفكر والعلم، والشيوعية لا تصبح فتاكة الا بالتفريق بين الشعوب والامم» ص٨٣.

و«الشيوعية والصهيونية عدونا الاكثر خطورة» ص٩١.

ويتحدث الملك عن النشاط الشيوعي في الاردن بحقد صريح، ويشيد بقانون مكافحة الشيوعية الذي صدر في الاردن ١٩٥٣ ، ويشير بالاسم الى عدد من قادة الحزب الشيوعي والى نشاط الحزب الذي وصل العديد من القرى في عهد الحكومة الوطنية.

بالمقابل لم يخف الملك انحيازه التام للنظام الرأسمالي العالمي وللعالم الحر الذي ينعم بالحرية! ويتمنى ان يصل هذا العالم الى تفهم تام لمصالحه في المنطقة. ويذكر ان هذا العالم! هو الذي هب لمساعدة نظام حكمه بعد الاطاحة بالملكية في العراق «فقد كنا في حاجة في هذه الظروف الى قوة رادعة قادرة على صد العدوان. وهو العون الذي اطلبه باسم شعب الاردن ويرمز الى التضامن الوثيق لبلدان العالم الحر» ص١٦٢. ويورد قصة النائب البريطاني الذي احتج على ارسال قوات بريطانية للاردن ١٩٥٨ وتساءل عن سبب «عدم اجلاء ملك الاردن ونقله الى انجلترا بدلا من ارسال قوات اليه» بالقول «ان القوات البريطانية لم تحم الاردن ولم تحمني انا شخصيا لكنها حمت قضية الحرية ومصالح العالم الحر» ص١٦٤.

ويستطرد في وصف الجنود الانجليز ذوي القبعات الحمراء وهم يتجولون في عمان في ذلك الوقت «ممكنين الشعب من التثبيت» ص١٦٥ فيما يعترف في مكان أخر بان «ثقة / نظامه بالجيش لم تكن اكيدة بدليل ان محاولة انقلاب داخل الجيش قد احبطت» ولم يعد امامه سوى الاعتماد على الجنود الاجانب ص١٦٨.

● دولة الامة ضد الامة

بعد لغو طويل عن «الثورة العربية الكبرى» ودور الاردن في احتضان مبادىء هذه الثورة والحفاظ عليها في دولة صغيرة لكنها «دولة الامة» توالي دولة الامة سقوطها السياسي والاخلاقي في كل المفاصل الهامة التي شهدها التاريخ العربي المعاصر.

فدولة الامة مع حلف بغداد، ص١٤٨ ودولة الامة لم تجد غير عبد الناصر لتحمله مسؤولية العدوان «حيث كان العدو في حالة استفزاز» ص٢٠٨ وص٢١٥.

ويكشف الملك حسين ان اشتراك الاردن في تلك الحرب كان من باب الضروريات الداخلية «لان حربا اهلية ستنشب في الاردن اذا لم نشترك في هذه الحرب» ص٢٠٩ ، كما لم يخجل الملك حسين من وصف سوريا ومصر بالقوى المعتدية في حرب تشرين ١٩٧٣ «فقد كانت حرب عام ١٩٦٧ وحرب عام ١٩٧٣ مختلفتين تمام الاختلاف. فالمعتدون والمعتدى عليهم لم يعودوا كما كانوا عليه في الماضي» ص٢٢٥.

اما حول الخطوات المصرية الاولى باتجاه كامب ديفيد فرأي الملك «ان من حق كل زعيم عربي وكل رئيس دولة ان يتصرف كما يشاء ويفهم، ليتقدم خطوة باتجاه السلام، وان كل محاولة انفرادية حتى لو كانت انفرادية يجب ان تحترم وتشجع» ص٢٦١.

● المقاومة الفلسطينية ذريعة صهيونية للعدوان

ليست المقاومة الفلسطينية عند الملك حسين اكثر من ذريعة صهيونية لتهديد الاردن واشعال بؤرة في المنطقة بما يخدم الشيوعية الدولية!

وغير ذلك لم يكف الملك عن التعريف بالفدائيين والتشكيك بحركتهم وجديتها، فضلا عن تحميلهم مسؤولية كل الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية «منذ انطلاقة المقاومة وحتى الان» «ففي الخامس والعشرين من ايار ١٩٦٥ تسلل الفدائيون الفلسطينيون مرة اخرى الى اسرائيل واصابوا ضحايا مدنيين بما في ذلك طفلان» ص٢٠٤ «وانا ولا احد سواي هو الذي قرر اغلاق مكاتب المنظمة في سائر الاراضي الاردنية ١٩٦٦» ص٢١٢.

«وحتى سنة ١٩٧٠ كنا نسير على مهل نحو تصعد لا سبيل الى معالجته وتفاديه، بلغ ذروته القصوى في ايلول من ذلك العام» ص٢٣٠.

«وازاء خطورة الموقف في نهاية صيف ١٩٧٠ عينت خالي الشريف ناصر قائدا عاما لقواتنا المسلحة، ومحمد رسول الكيلاني وزيرا للخارجية، فقد كانا رجلين يتصفان بالصرامة والفعالية والوطنية ويعرفان تمام المعرفة ما اتوقع منهما وهو اعادة الهدوء الى داخل اراضينا والقيام بالمراقبة المشددة الدقيقة للحدود مع اسرائيل» ص٢٣٤.

● مغالطات تاريخية

حفل الكتاب بالكثير من المغالطات التاريخية، التي ربما كان بعضها من باب عدم الاطلاع والدراية، فيما كان معظمها مقصودا وصارخا في شدة تلفيقه:

- فالامير عبد الله الذي اصبح ملكا فيما بعد، لم يتحرك الى شرق الاردن ١٩٢٠ بناء على طلب الشريف حسين لايقاف تقدم الفرنسيين نحو دمشق، ببضعة رجال من الخيالة.

كما لم يبحث موضوع تأسيس ادارة شرق الاردن «لاول مرة في مؤتمر القدس» ص٨٨ بل في مؤتمر القاهرة.

- والامير عبد الله لم يطرح مشروعي سوريا الكبرى والهلال الخصيب، ص٩١ بل طرح المشروع الاول فيما طرح نوري السعيد المشروع الثاني.

- والحاق الضفة الفلسطينية بالاردن «لم يكن عرضا فلسطينيا شعبيا وافق عليه عبد الله» ص١٠٣ ، بل كان مسعى منظما ومؤامرة معدة سلفا، جرت بين توفيق ابو الهدى، رئيس وزراء عبد الله ووزير خارجية بريطانيا، وانتهت الى الشكل المعروف في مؤتمر اريحا الذي نظمه عبد الله ومعارضو الحاج امين الحسيني من كبار الملاك والتجار الفلسطينيين.

- والقمة العربية الاولى في القاهرة، لم يعقدها عبد الناصر «لانه كان معزولا ووحيدا» ص٢٠١ ، بل للبحث في تحويل روافد نهر الاردن، وكان المعزول هو الملك حسين نفسه كما يعترف في اكثر من مجال ومكان، الصفحات ٦٧ و٧٧ و٢٠٥.

- والطيران السوري لم يشارك «بموجات قتالية من عشرات الطائرات اثناء ايلول ١٩٧٠» ص٢٤٤.

وغير ذلك كثير..!

● بطولات من وحي الخيال البوليسي

رغم ان نظام الملك حسين تعرض فعلا لأكثر من محاولة انقلابية ولأكثر من محاولة تصفية، استهدفت الملك شخصيا لما يمثله في قيادة وتوجيه الحكم في الاردن بما يخدم المصالح الامبريالية في الاردن والمنطقة، الا ان معظم المحاولات التي تحدث عنها الملك في الكتاب المذكور، كانت محض خيال بوليسي تصلح للشاشة اكثر منها للسير الشخصية - السياسية، ومن ذلك قصة الهجوم السوري عام ١٩٥٨ على طائرة مدنية كانت تقل الملك لغرض التدريب كما جاء في كتاب «الاردن على الحافة» ولم يكن الملك يقودها كما جاء في كتاب الملك ص١٧٠ - ١٧٧ ، فيما لا ندري كيف تعجز طائرتان مقاتلتان من طراز ميغ عن اسقاط طائرة تدريب مدنية قديمة رغم عشرات المحاولات لاسقاطها، كما يذكر الملك.

ولا تقل طرافة عن قصة الهجوم الجوي السوري، قصة السم التي اتهم فيها احد طهاة القصر، وملخصها «ان هذا الطاهي ويدعى احمد نعنع كلف باغتيال الملك عن طريق السم، فأخذ نعنع يجرب الطريقة على قطط القصر قطة اثر قطة حتى امتلأ القصر بالقطط الميتة، واكتشف امر الرجل». ص١٨٧ - ١٨٨

● الملك العادل، الملك الفقير

أكثر من مرة لم يجد الملك حسين ما يأكله عندما كانت اسرته فقيرة، «بل انه اضطر لبيع دراجته» ص٢٢ «ولترقيع قميصه الرياضي» ص٢٤ وهو «لا يمتلك ثروة شخصية وسوف لن يمتلك هذه الثروة ابدا» ص٧٠ هذا اذا اعتبرنا ان امتلاك كذا مليار دولار ليس ثروة ابدا.

ويورد الملك عشرات القصص المسلية فعلا عن عدله الذي لا يوصف، ففي احدى المرات خرج الملك «متنكرا ليسمع ما يسر به الناس في الليل، فاذا به يسمع بدويا يقول: لو كان الملك عبد الله حيا لكان فخورا بحفيده» ص٧٢ ويسمع آخر يكرر القول ذاته بعد ان تنكر بلباس سائق سيارة تكسي ص٧٣ علما انه لم يكن للسائقين في الاردن لباس خاص في تلك الايام!

وبعد.. فالكتاب جدير بالقراءة، لا لتزجية الوقت والتسلية فقط، بل لانه نموذج حقيقي لانحطاط السياسة في هذه البلاد.

● مراجعة موفق محادين ●

(نضال الشعب - العدد ٥٠٣)



النقد البناء

● بقلم ـ غزال ابو ريًا ●

● انه لمن الضروري ان تشترك المدرسة في تنمية وغرس روح النقد البناء في سلوك الطالب في المدرسة. والنقد البناء ليس من اجل النقد بل الوسيلة الناجحة للوصول للافضل، وعن طريقه يمكن تمزيق الاقنعة التي تخبىء الامور السلبية. لذا كان النقد ضرورة اجتماعية وقيمة لا تستبدل بل يجب ان تخضع له قواعدنا السلوكية وتكون مرتبطة ارتباطاً عضوياً معه. وعندما يصل التلميذ، او اي فرد، الى مرحلة النقد عندها يرى نفسه وما حوله فيزداد امله وعمله عند رؤية الامور السليمة والجوانب المضيئة فيجذر الشيء السليم ويقذف الشوائب وهنا يتحول الانسان الى انسان مؤمن بنفسه ومعاق.

فالنقد، اذن، المرآة التي من خلالها يرى الفرد نفسه ومن يرفضه وتتملكه العصبية والتشنج ويستصعب رؤية الحقيقة يهرب وفي الهروب جبن وهزيمة ويتحول عندها الى فرد مهزوم يحاول ان يطلي نفسه بمستحضرات التجميل لكنه يستيقظ صباحاً ويرى ان تأثير تلك المساحيق قد زال فيدخل جواً من الاحباط والفشل. وهنا يفقد الفرد قيمة كبيرة وهي البوصلة التي بفضلها يرنو الى تغيير نفسه وذاته والوصول والارتقاء للافضل.

ومهما كان النقد عنيفاً فيمكن استيعابه وقبوله اذا كان منبعثا من موقف صادق برفض التملق والمجاملة ويسعى الى كشف الواقع على حقيقته فيكون النقد بمثابة الرعد والبرق الذي يسبق المطر والريح القوي قبل وصول الغيوم.

وعليه يجب ان تولي مدارسنا موضوع النقد البناء اهمية كبيرة ضمن التربية العامة التي تقوم بها المدرسة لانه في حالة اعداد طلابنا اعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية المستقبلية المشتركة فاننا نضمن ان تحضر ارضية صالحة لمجتمعنا. ومن هنا يجب ان يكون للمربين الدور الكبير في طرح مواضيع ونشاطات اجتماعية يمكن أن تكون فرصة جيدة يعبر الطالب عن نفسه بشكل دمقراطي وهادىء، ويسمع رأيه وهنا يدخل دور التجربة والممارسة. والتربية للنقد البناء ليست معادلة رياضية بل مرحلة متعبة وشاقة ولا يمكن ان تقطف الثمار بشكل آني وفوري، وهذا ما يسميه المربون أهدافا بعيدة المدى. وعن طريق الفعاليات نسعى الى تدريب الطالب على التفكير الصحيح وتزويده بالمعلومات التي تعينه على فهم البيئة المحيطة به والقدرة على حسن التصرف في المواقف وحل المشكلات التي تقابله في الحياة بطريقة منطقية واقعية تخضع للأسس والقواعد العلمية.

ومن هنا يجب التأكيد ان سياسة المدرسة التربوية يجب ان تكون مبنية على اشاعة الروح الدمقراطية لانه لا مكان للنقد البناء في مدرسة ما زال يسيطر عليها نهج التسلط وعدم اتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن نفسه. ومن المهم التأكيد ان مبدأ التسامح يجب ان يرافق مرحلة التربية للنقد البناء. وأخيراً هيا نعزز قيمة النقد في مدارسنا ومجتمعنا وان نستقبله بتسامح وان لا يتحول النقد الى ملح يرفع ضغط الدم...

ركن الاطفال

(ثلاث قصص)

لودتشكا

● عادت تلميذة الصف الاول ليودتشكا من المدرسة الى البيت تصاحبها جدتها.

كان الطقس دافئاً فسارت ليودتشكا بالفستان فقط، وهي تلوح بيديها، وقد حملت الجدة معطف ليودتشكا بيد، ومحفظة كتبها وسلة مواد غذائية باليد الاخرى.

والتقتا في الطريق بناتاشا فحيتها وسألت:

ـ ما بك يا ليودتشكا تمشين؟ لماذا لا تحملك جدتك؟ فاستاءت ليودتشكا واجابت

ـ وهل انا صغيرة حتى تحملني جدتي؟

فقالت ناتاشا:

ـ كلا، انت لست صغيرة، ولكن يبدو انك تهتمين كثيراً براحة يديك، فلماذا اذن لا تهتمين ايضاً براحة ساقيك؟

الطفل سيومكا.. والعصيدة

● بقلم: يفغيني كوزنيتس ●

● سيومكا.. لا تبتعد عن المائدة.

قالت الام بحدة:

ـ وما الذي سيحدث؟ تمتم سيومكا ونظر الى صحن العصيدة بملل. سيأتي العقعق ويأكل عصيدتك. اجابت الام واتجهت نحو المطبخ:

ـ هذا شيء حسن. فكر سيومكا وهو ينظر الى الشباك.

وفي هذه اللحظة كان العقعق يحلق قريباً.

ـ ايها العقعق.. ايها العقعق.. تعال الى هنا.

صاح سيومكا:

ـ ماذا تريد يا سيومكا؟ سأل العقعق وجلس قرب الشباك.

تعال من فضلك وتناول العصيدة بدلاً مني.

ـ العصيدة سآكلها. اجاب العقعق مبتسماً بخبث، ولكن عليك من اجل ذلك ان تعطيني جوزاً لكي اقضمه بعد الغداء.

ـ حسناً.. سأعطيك.. قال سيومكا ـ ولكن عليك ان تأكل العصيدة بسرعة.

والتهم العقعق العصيدة وانتشل كيس الجوز. اما سيومكا فقد بقي جوعاناً طوال اليوم.

فاعل خير

● بقلم: داير سلافكوفيتش ●

● خرج ايغوركا مع امه صباحاً ـ انه ذاهب الى المدرسة اما امه فالى العمل. اقتربا من مرآب السيارات بعد ان اجتازا الشارع، واذا بحفرة مليئة بالاوحال تعترض طريقهما.

تساءلت الام:

كيف العبور؟ كيف نجتازها؟

اجاب ايغوركا:

ـ انا ساقفز. اما انت يا ماما فلا اعرف كيف اتدبر امرك!

واخيرا اجتاز الاثنان الحفرة بشكل ما. وبينما كانت الام منشغلة بتنظيف ملابسها كان ايغوركا يتطلع الى ثلاثة تلامذة مع جدتهم وهم يجتازون الحفرة. وبقي منشغلا بمنظر الجدة وهي تفتش طويلا عن مكان خال من الاوحال.

اطال ايغوركا النظر، والام تسحبه من يده:

ـ دعنا نذهب بسرعة والا تأخرنا!

وفي اليوم التالي اخذ ايغوركا معه لوحا متوسط الحجم.

ـ لأي شيء هذا؟ ـ سألت الام.

ـ قد نحتاجه ـ أجاب ايغوركا.

ـ ارمه حالا!

ـ ماما لا داعي للتأنيب سأرميه...

وبعد ان سارا بضع خطوات خاطبته بانفعال:

ـ ايه، لماذا لا ترميه؟

ـ سأحمله قليلا. صبرك يا اماه!

وعندما وصلا الى الحفرة وضع ايغوركا اللوح وعبر عليه اولا ثم دعا امه للعبور.

ـ تقدمي لا تخافي. لن ينكسر.

عبرت الام، ونظرت الى ملابسها مزهوة ضاحكة:

ـ يا لك من ماكر يا ايغوركا!

حثا الخطا ومن ورائهما الاخرون: ثلاثة تلامذة والجدة.

(عن «انباء موسكو»)

الشاعر الاذربيجاني ـ ميخائيل مايو شفيك ـ (١٩٠٨ ـ ١٩٣٩)

*** حياته:**

ولد الشاعر الاذربيجاني في مدينة «باكو» في اذربيجان، في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٠٨ ، وتوفي فيها سنة ١٩٣٩. لم يكن سعيداً في طفولته فقد توفيت امه وعمره ٦ أسابيع فقط، وتوفي والده وعمره ٦ سنوات فقط. كان والد ميخائيل معلماً فاحب ميخائيل مهنة التعليم فالتحق «بمعهد تدريب المعلمين» وفيما بعد عمل في تعليم اللغة الاذربيجانية والادب الاذربيجاني في مدارس مختلفة في مدينة باكو.

*** شعره:**

ظهرت اولى قصائد الشاعر ميخائيل مايو شفيك في شهر نيسان سنة ١٩٢٦ في مجلة «العامل الشاب». اسم القصيدة هو «في يوم ما..» وهي في تعظيم «الثورة». في سنة ١٩٣٠ صدرت اول مجموعة شعرية له باسم «الرياح». وفي السنتين التاليتين صدرت له خمسة دواوين هي: «معارك»، «اصوات اليوم»، «قطن»، «اول ايار»، «بين هياكل آبار البترول» (في سنة ١٩٣٢). وبين ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ صدرت له الدواوين الثلاثة بعنوان «قصائد»، «شيتغول»، «شايونغول وميتغيول». بين ١٩٣٥ ـ ١٩٣٩ صدرت آخر دواوينه وهي «غايا»، «فلاح وثعبان».

*** ميخائيل مايو شفيك والترجمة:**

بالاضافة الى كتابة الشعر، كان مايو شفيك غزيراً في مجال الترجمة. بين السنوات ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩ صدرت له عدة كتب مترجمة بضمنها قصائد للشعراء الارمن «افيتيك اساكيان» و«اغهيش شارنتس» والشاعر الروسي السوفييتي «ساموييل مارشال» وقصائد من الشعر الكلاسيكي مثل «رباعيات عمر الخيام» وكذلك اشعار من «الشاهنامة» للفردوسي (بالاشتراك مع سيد زاده) وكذلك بعض الفصول الشعرية من ديوان «الكسندر بوشكين» المسمى «بولتافا» وبعض القصائد من شعر ليرمونتوف.

في سنة ١٩٣٧ اعد للنشر مجموعة شعرية باسم «شلال» والتي احتوت احلى قصائده الاولى واعماله الاخرى التي كتبها بين ١٩٣٥ ـ ١٩٣٧ ، غير ان الكتاب لم يظهر للنور لان الشاعر اعتقل وقتل، رغم براءته، اثناء عمليات التطهير في عهد ستالين.

*** مميزات شعره:**

يمتاز شعر «مايو شفيك» بتنوع المواضيع التي عبر عنها. فقد كتب الشاعر عن حياة عمال آبار النفط، عن حب الناس للوطن، وعن الصداقة بين الناس. شعره الغنائي يحتوي على عدة قصائد عن الحب وهي من اجمل شعره. الطابع العام لجميل قصائده هو انها تنظر الى المستقبل دائما. مع ان مايو شفيك لم يكتب مقالات ادبية حول رسالة الشعر الا انه عبر عن رؤيته للشعر فقد قال:

«الفن يساعد على تغيير واعادة بناء الواقع». موقفه من الشعراء ومن نفسه كشاعر هو: «الدقة والاحكام» فكان يقول ان القصيدة يجب ان تكون ذات محتوى عميق ومكتوبة بصورة فنية عالية.

بالاضافة الى الشعر الثوري والشعر الغنائي الرومانتيكي ترك مايو شفيك عدة دواوين شعرية من الشعر المحلي. اشهر هذه الدواوين: «أفشان»، «الراعي»، «مأساة في الجبال»، «شول».

من قصائد مايو شفيك القصيرة والجميلة قصيدة يخاطب بها بلاده وهي «سأكون ضحية لك» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

سأكون ضحية لك

تقولين: «ابق معي هنا» وهكذا افعل
فكرة جميلة، ان أبقى، سأكون ضحية لك
وعندما تضحين بروحي العزيزة
خذيها بعينيك السوداوين، سأكون ضحية لك
لقد جئت، اني واقف، عبدك الجبلي الاسمر،
امامك، يداي في القيود، وبمثل لمح البصر،
لا تمزقي قلبي بالفراق، انقذي روحي،
انت التي على ركبتها القضية تلمع علامة ميلادي.
لن افارقك، سأكون ضحية لك.

من اعلام الشعر العربي:

غيلان بن عُقبة بن مسعود ـ «ذو الرُّمة» ـ (٦٩٢م ـ ٧٣٥م)

● بقلم ـ مفيد صيداوي ●

● حياته:

ولد ذو الرمة حوالي سنة ٦٩٢ في صحراء الدهناء ببادية اليمامة، اذ كانت قبيلته تنزل هناك مع تميم ويروى ان امه كانت من بني اسد وكانت تسمى ظبية ويقول ابو الفرج الاصفهاني، في كتاب الاغاني: كان لذي الرمة اخوة ثلاثة: مسعود وجرفاس وهشام وكلهم شعراء.

ويقال ان الحصين معلم القبيلة قد علمه القرآن والكتابة، ففي اخبار حياته انه كان يقرأ ويكتب.

والاخبار التي تتصل بقبيلته قليلة فبعضها: يروى عن خصومة نشأت بينه وبين من يسمى عتيبة بن طرثوث بسبب بئر كانت لقبيلة ذي الرمة. فاحتكما الى المهاجر بن عبد الله والي اليمامة، فحكم بها لذي الرمة.

وقد نشبت بينه وبين هشام المرئي هجاء، ولكنه لم يستمر على نحو ما استمر بين جرير والفرزدق، لان هشاما كان متخلفا في الشعر، ولم تكن له قدرة ذي الرمة.

ومن قراءة ديوانه نلاحظ انه كان كثير الرحلات الى العراق وخاصة البصرة والكوفة. وفي الديوان اشارات لزيارته لاصبهان.

ولم تطل الحياة به فقد توفي صغير السن نسبيا، وتضطرب الروايات في مكان موته وسببه، فهناك رواية تذهب الى انه توفي بالحجر في اليمامة، واخرى تقول انه توفي بسبب نفور ناقته منه في الصحراء بالقرب من البصرة وعليها شرابه وطعامه، وما زالت تنفر منه ويتابعها حتى مات، وتذهب رواية ثالثة الى انه توفي بالجدري، وتقول رواية رابعة انه لما توفي قال: لا تدفنوني في الوهاد والغموض، وطلب ان يدفنوه في حزوى، وهي كثبان مرتفعة بالدهناء. ويقال انه ظل ينشد الشعر حتى فارق الحياة.

● شعره:

لعل اروع جوانب شعر «ذو الرمة» هو الجانب المتعلق بالصحراء، التي احبها وعشقها، ويعتبر في هذا الجانب فريداً في الشعر العربي القديم ويقول شوقي ضيف «حقا الشعراء من قبله ومن حوله كانوا يصفون الصحراء وكل ما فيها، ولكن ذا الرمة انفرد منهم بعشقه لها، فهو يصفها لا وصف الشاعر الذي يشاهدها ويعجب بها، ولكن وصف الشاعر الذي يندمج فيها ويفنى، وشعره من هذه الناحية يمكن ان يعد من ذوق جديد في اللغة العربية، فالشعراء من قبله كانوا يصفون الصحراء من الخارج ان صح هذا التعبير، اما ذو الرمة فيصفها من الداخل، داخل نفسه وروحه، اذ كان شديد الحس بها، بل قل شديد العشق لها.

وقد وصف الحيوانات الصحراوية، الظباء، ثور الوحش، النعامة، سباع الليل، برد السماء، المراعي، الحر، الليل، السراب، الخيل، الصخور العالية، الجبال... الخ.

● يقول في وصف ظبية:

بَراقة الجيد واللبات واضحة
كأنها ظبية أفضى بها لبب
بين النهار وبين الليل من عقد
على جوانبه الاسباط والهدب

ولذي الرمة حبيبة هي ميّة بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري التميمي وتقول احدى الروايات انه كان يسير في الصحراء مع اخيه مسعود وابن عمه أوفى يطلبون ابلاً لهم ضلت، فلما اجهدهم العطش توجه ذو الرمة الى خباء كبير يطلب ماء، فوجد ميّة وامها فسقته ميّة، وتعلق نظره بها، وظل طول حياته هائماً بحبها كما يقول صاحب الاغاني. ولذا فشعره في الغزل الذي كثر فيه البكاء والدموع، ولنقرأه يقول:

لعمرك إني يوم جرعاء مالك
لذو عبرة كلا تفيض وتخنق
وانسان عيني بحسر الماء تارة
فيبدو وتارات يجم فيغرق

هذا الى جانب القليل من الوان الشعر الاخرى مثل الهجاء والمديح...

● آثاره:

الاثر الباقي لنا هو ديوانه المطبوع.

للمطالعة والمراجعة:

١ ـ د. شوقي ضيف ـ التطور والتجديد في العصر الاموي ـ ص٢٤٣ ـ ص٢٦٨. الطبعة الرابعة ـ دار المعارف بمصر د.ت.
٢ ـ ديوان «ذو الرمة».
٣ ـ أخبار «ذو الرمة» في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني. الجزء السادس عشر.

(عرعرة)

«القفزة» ـ مجلة داخلية تصدر في: المدرسة الثانوية البلدية الناصرة



● وصلنا عدد ايلول / تشرين اول ١٩٨٨ من مجلة «القفزة» التي تصدر عن المدرسة الثانوية في الناصرة. افتتاحية العدد بعنوان «قفزتنا لسان حالنا» للاستاذ خالد صبحي زعبي، المشرف على المجلة، ثم مقال بعنوان «٣٢ عاما على مجزرة كفر قاسم لن ننسى الدماء الطاهرة» و«دردشة مع الاستاذ سعود الاسدي على خلفية اعتقاله» ويحتوي العدد على «حنين العودة» قصة قصيرة بقلم معلمة اللغة الانجليزية في المدرسة ريتا عودة و«مسيرة الى قرية لوبيا» سرد مختصر عن رحلة مدرسية الى قرية لوبية المهدمة ثم عن قرية لوبية من الموسوعة الفلسطينية. وتقرير عن محاضرة القيت في المدرسة بعنوان «حول النزاع العربي الاسرائيلي وافاق الحل» وقد القى المحاضرة الشاعر سالم جبران وذلك بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة. وتقرير عن محاضرة بعنوان «التغييرات الفكرية والسياسية في الوسط العربي» القاها الصحفي سميح غنادري.

اما اشتراك الطلاب في كتابة مواد المجلة فكان على الشكل التالي: «قانون صعب» بقلم حسنين ابو يوسف، الصف الحادي عشر أ ـ فرع الفيزياء، «رسالة الى طفلة في الارض المحتلة» هنا محمد عبد القادر، العاشر أ، نساء خالدات ـ الخنساء ـ اعداد ليلى رياض سلامة، العاشر أ، «تأثير الاسرة في عملية السير المرحلي للانحراف لدى الفرد» اعداد الطالبة منى احمد دراوشة ـ الثاني عشر «جـ»، «مارتن لوثر كينغ والحرية» بقلم رلى يوسف حامد ـ ابو زيد ـ الصف الحادي عشر أ، «دردشة مع الطالبين جمال علي زعبي وميسون محمد حمدان»، «معلومات عامة» اعداد فانو صايغ العاشر جـ «نشاطات رياضية» تقرير الطالبة انصاف ابو احمد (١٢ و)، «كشكول القفزة» اعداد الطالب اميل فرحان عمران (١٢ و) و«فكر» اعداد فادية قعوار (العاشر).

نتمنى لطلاب المدرسة البلدية ومعلميها دوام العطاء.

رسائل الاصدقاء

* الى صاحبة المحاولة الشعرية «جسر العودة»، محاولتك قريبة الى النثر وهي ليست في مستوى محاولاتك السابقة.

* لصاحب المحاولة الشعرية «سلام» نعتذر عن نشرها.

اجابات المعلومات العامة

١ ـ ب. ٢ ـ أ. ٣ ـ أ. ٤ ـ ب. ٥ ـ أ. ٦ ـ جـ ٧ ـ جـ ٨ ـ أ. ٩ ـ أ. ١٠ ـ ب. ١١ ـ أ. ١٢ ـ ب. ١٣ ـ ب. ١٤ ـ أ. ١٥ ـ أ.

حامل

● سامر خير ●

من أربعين
متعانقات بلا ملل
وتقول لي: «انا حامل»
من اربعين
ملت ملاهينا السنين
فمجازر خلالنا
ومقابر من ذكريات
** * **
وتقول لي فوق الجثث:
«انا حامل»
في حفلة مرموقة
قالوا: «عبث!..»
قالوا لنا
لكننا
ـ من أربعين ـ
متعانقان بلا ملل
بين القبل
** * **
مرت شهور
قالوا: «عبث..!»
لكننا متعانقان ـ مقابر من ذكريات
وشذى حياة
** * **
والحمل طال
مرت شهور
وتمزقت افراحنا
وذوت على البطن الزهور
الحمل طال
وطبيبها بالامس قال:
ولا تحزنوا ان لطخت بدمائها
ربوا الوليد
ستقوم بعد مماتها
ويكون عيد...»
والحمل طال...
لكننا ـ من اربعين ـ
متعانقان مقابر من ذكريات
وشذى حياة...

ـ قرية المغار ـ

الحياة

● صدر العدد السادس عشر من مجلة «الحياة» ويحتوي هذا العدد على مقالات قيمة، اولها مقال عن شلل الاطفال للدكتور شكري عطالله اخصائي امراض الاطفال والاحداث. فيه يتطرق الى اسباب المرض وكيفية انتشاره واعراضه وعلاماته. ويتحدث كاتب المقال عن مضاعفات المرض وعاقبته.

اما مقال الدكتور سامي محمود علي فهو عن «الاكزيما» فيه يتطرق الى انواع الاكزيما، كالاحتكاكية والدهنية والدائرية والمزمنة وغيرها. ثم يكتب عن العلاج الذي يمكن ان يقدمه الطبيب.

ويكتب الصيدلي محمد فتحي الحريري عن مواد التجميل والسرطان، ويتناول المقال كيفية تأثير مواد التجميل على اصابة المرأة بسرطان الجلد والفم والعينين.

وفي مجال الطب أيضا كتب الدكتور محمد امين زعبي اخصائي الامراض الداخلية، عن تخلخل العظام، مسبباته وطرق علاجه.

وكتب الدكتور اسامة حسين من الرامة عن التهاب الجلد من قماط (حفاظ) الطفل، مسببات المرض واعراضه وطرق علاجه.

وهناك مقالات عديدة اخرى كـ «ضغط الدم»، انخفاضه، ارتفاعه، الاسباب وسبل الوقاية، «حوادث الاسنان» عن مشاكل الاسنان الناتجة عن عوامل العنف او الحوادث. «الانجاب عندما لا يحصل» عن حالات عدم الانجاب، الاسباب عند الرجل والمرأة،



«الحركات اللاارادية عند الانسان» عن حالات حركات لا ارادية كحركة الجفون السريعة او اهتزاز الاطراف او تحريك العنق.. الاسباب ووسائل العلاج، «المداواة بالاعشاب في الماضي والحاضر»، و«وصايا لمرضى القلب».

ويحتوي العدد على مقالات في مجالات اخرى غير الطب مثل «على هامش مقالة السيدة نائلة لبس المعتقدات الشعبية.. اضافات» للدكتور منعم حداد، و«اطفالنا وعالمهم الجنسي المثير» اعداد ريم الكيلاني، و«علمان عربيان في سماء الطب» عن الرازي والزهراوي بقلم الدكتور علي مبارك، و«نجيب محفوظ عملاق الرواية العربية» بقلم حنا نور حاج، و«الطفل الصغير والقصة المرتجلة» اعداد فتحية طبري، و«مميزات واهداف ادب الاطفال» بقلم سناء ابراهيم داوود، و«تاجل سوريك في الطريق الى ديمونا» بقلم ابو سامح، و«السريالية حقل الخيال العجيب» بقلم الفنانة اميرة الديك.

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

تشكيل الحكومة في اسرائيل

● بقلم ـ يوسف صباغ ●

● تشكل الحكومة في احدى الحالات التالية:

١ ـ عند انتخاب كنيست جديدة، تعتبر الحكومة كأنها استقالت يوم الانتخابات، وتعمل كحكومة مؤقتة.
٢ ـ اذا استقال رئيس الحكومة.
٣ ـ اذا توفي رئيس الحكومة.
٤ ـ اذا حجبت الكنيست ثقتها عن الحكومة.
٥ ـ اذا استقالت الحكومة.

ينص البند ٢٥ من قانون اساسي الحكومة على انه في احدى الحالات المذكورة اعلاه يبدأ رئيس الدولة بالاستعداد لعملية تشكيل الحكومة، وتستمر الحكومة المستقيلة في اداء واجبها حتى تتكون حكومة جديدة.

يجري رئيس الدولة مشاوراته مع ممثلي الاحزاب التي في الكنيست وهو غير ملزم بالتشاور مع جميع الكتل ـ مثال في سنة ١٩٨٤ رفض الرئيس حاييم هرتسوغ ـ التشاور مع ممثلي قائمة كاخ بسبب مواقفها العنصرية. لكن الرئيس يتشاور عادة مع جميع الكتل الا في حالات استثنائية كالتي ذكرتها. في اعقاب المشاورات يلقي رئيس الدولة مهمة تشكيل الحكومة على عاتق احد اعضاء الكنيست وجرت العادة ان يلقى هذه المهمة على ممثل اكبر كتلة في الكنيست لكنه غير ملزم بذلك. مثال عندما استقال مناحيم بيغن من الحكومة سنة ١٩٨٣ كان عدد اعضاء حزب المعراخ في الكنيست اكثر من اعضاء حزب الليكود، الا ان رئيس الدولة القى مهمة تشكيل الحكومة على عاتق يتسحاق شمير ممثل الليكود وذلك لان مؤيديه في الكنيست من باقي الكتل كانوا اكثر من مؤيدي المعراخ في حينه.

بعد القاء مهمة تشكيل الحكومة على عضو كنيست معين على العضو ان يبدي موافقته على هذه المهمة خلال ثلاثة ايام واذا وافق يمنحه رئيس الدولة مهلة ٢١ يوما لانهاء عمله. ويحق لرئيس الدولة ان يمدد هذه الفترة بفترات اخرى لا تتجاوز في مجموعها ٢١ يوما آخر.

اذا فشل العضو المكلف في مهمته يبلغ رئيس الدولة بانه لا يستطيع تشكيل حكومة، ويحق لرئيس الدولة القاء مهمة تشكيل الحكومة على عاتق عضو آخر من اعضاء الكنيست، ويمنح نفس مدة العضو الاول. واذا فشل العضو الثاني يحق لممثلي الكتل التي تملك اكثر من نصف اعضاء الكنيست ان يطلبوا خطيا من رئيس الدولة القاء المهمة على عضو كنيست معين ويجب ان يرفقوا مع الطلب موافقة العضو الخطية.

اذا فشلت كل محاولات تشكيل الحكومة، يبلغ رئيس الكنيست بذلك وتجتمع الكنيست وتتخذ قرارا بحل نفسها بواسطة قانون بهذا الخصوص ـ «قانون حل الكنيست». حسب البند ٣٤ من قانون اساسي الكنيست.

اما اذا نجح العضو المكلف في مهمته فيبلغ رئيس الدولة ويقوم الاخير بابلاغ رئيس الكنيست الذي يعقد جلسة خاصة للكنيست حيث تعرض الحكومة على الكنيست ويقوم رئيس الحكومة باعلان الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة ويوضح تركيبها وتقسيم الوظائف بين الوزراء، ويطلب منحها الثقة. فاذا نالت الحكومة ثقة الكنيست يقسم رئيس الحكومة القسم التالي: «انا (الاسم) اتعهد كرئيس للحكومة ان اكون مخلصا لدولة اسرائيل ولقوانينها، وان اقوم بواجبي باخلاص كرئيس للحكومة وان انفذ قرارات الكنيست».

اما الوزراء فيعلنون التصريح التالي:

«انا (الاسم) اتعهد كعضو في الحكومة ان اكون مخلصاً لدولة اسرائيل ولقوانينها وان اقوم بواجبي كعضو في الحكومة وان انفذ قرارات الكنيست».

بعد ذلك تصبح حكومة عادية وتنطلق الى اعمالها.

الصعوبات التي تواجه تشكيل الحكومة:

نظراً للمبنى الحزبي للكنيست المكون من احزاب كثيرة وعدم امكانية اي حزب من الحصول على الاكثرية المطلوبة لتشكيل الحكومة الا وهي ٦١ عضو كنيست على الاقل، يضطر المكلف بتشكيل الحكومة في اسرائيل الى اجراء مفاوضات مع ممثلي احزاب اخرى حتى ينال اكثرية تمكنه من الحصول على ثقة الكنيست. والمعروف ان هذه المفاوضات ليست مفروشة بالورود انما بالتنازلات بين الاحزاب المؤتلفة من جهة وبتقسيم «الكعكة» من جهة اخرى بين هذه الاحزاب.

حتى سنة ١٩٧٧ كان الائتلاف يتشكل عادة من المباي وفيما بعد المعراخ مع الاحزاب الدينية، ولكن بعد سنة ١٩٧٧ وتبديل الحكومة بقيادة حزب الليكود تحول الائتلاف الى ليكود + احزاب دينية مع كتل اليمين. اما في سنة ١٩٨٤ فتشكلت حكومة الوحدة الوطنية. وكانت اهم الصعوبات في تشكيل الحكومة ما يلي:

١ ـ التوفيق بين الاحزاب المؤتلفة وخاصة عندما توجد تناقضات حادة بين آرائها. في هذه الحالة يضطر المؤتلفون الى التنازل عن بعض المطالب والاراء التي نادى بها الحزب والتي عرضها على الشعب وربما حصل على بعض المقاعد بسببها. احيانا لا يجري التنازل عن المطالب انما يتم الاتفاق على تأجيلها مثلما حصل في بعض الاتفاقات مع الاحزاب الدينية حيث طلب منها تأجيل عرض بعض مطالبها.

بعض الاحزاب لا تستطيع التنازل فتترك الحكومة، مثلما انشق المبام عن المعراخ بسبب دخوله في حكومة وحدة وطنية مع الليكود، كذلك استقال حزب «شاس» من الحكومة لفترة، بسبب عدم تلبية طلباته في القوانين الدينية ولم يعد للحكومة الا بعد ان وعد رئيس الحكومة بتقديم الاقتراحات الدينية للكنيست خلال شهرين من عودة شاس للحكومة.

٢ ـ توزيع الوزارات على الاحزاب المؤتلفة. حتى لو نجح العضو المكلف بتوقيع اتفاقية الائتلاف، تبقى امامه مشكلة توزيع الوزارات. وقد حدث عدة مرات ان طالب عدة اشخاص او احزاب بنفس الوزارة. وفي هذه الحالة تحدث أزمات تنتهي اما بانسحاب احد الاطراف من الائتلاف او بمراضاته بزيادة عدد الوزارات. فقد طالب كل من حزب «شاس» والمفدال بوزارة الاديان سنة ١٩٨٤. وعندما عين شمعون بيرس يتسحاق شمير قائما باعماله ويتسحاق نافون نائبا له اعلن دافيد ليفي عن عدم رضاه حتى عين نائبا ثانيا لرئيس الحكومة.

٣ ـ يحدث احياناً ان حزباً ذا مقاعد قليلة يحصل على نسبة من الوزارات اكبر من حجمه في الكنيست وخاصة اذا كان هذا الحزب يرجح كفة الميزان مما قد يخلف تذمرا لدى احزاب لها مقاعد اكثر وحصلت على وزارات اقل منه او مثله.

٤ ـ تقدم الاحزاب المؤتلفة للعضو المكلف بتشكيل الحكومة طلبات معينة لادخالها في اتفاقية الائتلاف، وتكون بعض هذه المطالب مالية او كما يقولون «تقسيم الكعكة القومية». مثال على ذلك الاتفاق بين المعراخ والليكود على تقديم مساعدات مالية للمؤسسات المقربة للمعراخ وبالمقابل منح مساعدات للمستوطنات. والكل يذكر المساعدات المالية في الفترة ما بين سنة ١٩٧٧ ـ ١٩٨٤ للاحزاب الدينية.

٥ ـ احيانا لا يجد العضو المكلف بتشكيل الحكومة عدداً كافياً من الوزارات لتقسيمها على الاحزاب المؤتلفة ولذلك يضطر الى تقسيم وزارة الى وزارتين او تعيين وزراء بدون وزارة للمراضاة مما يجعل الحكومة كبيرة وهذا يصعب عملها.

٦ ـ ان العضو المكلف، محدد بمدة زمنية، عليه ان ينهي تشكيل الحكومة خلالها ولذلك يحاول ان ينتهي من مهمته في هذه المدة مما يزيد الضغط عليه من قبل الاحزاب المؤتلفة.

حلم فتاة صغيرة

● كاميليا احمد خربوش ●

في يوم مليء بالدمار والقتل جلست طفلة يتيمة صغيرة بقرب الشباك فكرت ثم قالت:

لوكان لي حصان ابيض..
لطرت به الى اعالي الفضاء...
لو كان لي علم مرفوع..
لكنت قبلته قبلة طويلة...

وفجأة سمعت الطفلة الصغيرة صوت جنية صغيرة جميلة تقول:

ألا ايتها الرياح الشديدة ـ اهدأي
الا ايها الدمار المكثف ـ كف
الا ايها الحصاد غير المشروع ـ توقف
اهدأوا ـ كفوا ـ توقفوا

وأنت ايتها الصغيرة الجميلة لا تخافي واسمعي:

لا تخافي يا صغيرتي ـ لا تخافي
سيأتي يوم ويكون علمك في السماء عالياً
وفي يوم ميلادك القادم...
سأهديك حصاناً ابيض يطير بأعالي السماء
ولكن يا طفلتي هذا كله يحتاج الصبر والشجاعة

وذهبت الجنية الجميلة...
وأحست الطفلة بشيء لم تحسه من قبل وقالت:

الا ايتها الجنية الجميلة حققي حلمي
وحلم سفاني ويا ايها الدمار ارحل عنا.

(عرابة البطوف)

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

يومياً يبلغ الحاكم العسكري المغضوب عليهم بالاوامر التي تحظر عليهم التنقل الحر في وطنهم

*** طلاب جامعيون في القائمة السوداء.. المواطنون يعتقدون ان الحكم العسكري بهذه القوائم يريد ان يقنعهم ان هذا الحكم قائم لم يتغير شيء فيه ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يوما فيوما يضيف الحكم العسكري اسماء جديدة على لائحته السوداء.. وبذلك ينسف اسطورة «التخفيفات» الاشكولية في قيود الحكم العسكري..

■ المغضوب عليهم في مجد الكروم

فقد بعث الينا مراسلنا في الجليل بقائمة المغضوب عليهم في مجد الكروم، وجاءت فيها هذه الاسماء: راجح بشر، رئيس النادي الاهلي.. فهد خلايلة، عامل.. يحيى احمد ذياب، عامل.. محمد شحادة، مزارع.. مرعي حسن خلايلة، مزارع.. وفاعور العتلة، وهو معتوه حسب تقدير ابناء القرية!

■ دير الاسد

وجاءت في القائمة التي بعث بها مراسلنا في دير الاسد الاسماء التالية: علي رافع، طالب حقوق في الجامعة العبرية، وقد رفض الحكم العسكري تزويده بتصريح.. والعمال خليل الرافع واحمد كمال وعلي كمال وعلي دخل الله وابراهيم احمد امنة وهداية عزات.

■ شفاعمرو

اما اسماء ابناء شفاعمرو الذين حظر الحكم العسكري عليهم التنقل الحر في وطنهم، فهم: فوزي الزايد وشفيق نصر الله وانيس البشت وسمير نعمة بولس واحمد الخطيب واميل عبود وشفيق الحايك.

■ قلنسوة

ومن المثلث وصلت الينا القائمة الاضافية من قلنسوة، وفيها: محمود عبد الرحيم تايه وعبد الكريم عبد القادر تايه وعبد الله عارف سلامة، واحمد طه جمل ومحمود نصر الله ومحمود سعيد الحسين.

■ المكر

وفي المكر، بلغ الحكم العسكري عاطف ايوب ومحمد عبد الحميد، وهو طالب حقوق في الجامعة العبرية، بأن عليهما استصدار تصاريح عند مغادرتهما القرية..

■ عرابة

ومن عرابة جاءنا ان الحكم العسكري سجل محمود علي القاسم ومحمد احمد حامد الخطيب وسعيد مصطفى الحسن على قائمته السوداء.

■ دير حنا

وفي ديرحنا ابلغ البوليس سعيد نايف وصبري احمد رباح انهما لا يستطيعان ترك قريتهما بدون تصريح عسكري.

ويقول مراسلونا الذين اوصلوا الينا هذه القوائم، ان البوليس لا يزال يفتش على «مرشحين جدد»، ليبلغهم اوامر الحظر على تنقلاتهم.. ويضيفون ان هذه التبليغات اثارت استنكار الاهالي الذين رأوا فيها محاولة لارهابهم.

ان الحكم العسكري بهذه التبليغات يريد ان يبلغ اهالي الجليل والمثلث بأن الحكم العسكري باق لم يلغ.. وان السيف المسلط على رؤوس المواطنين لا يزال مرفوعا.. وهكذا يواجه الشعب العربي ضرورة شن معركة متعاظمة لالغاء الحكم العسكري تماما.. فبحق يقول الدمقراطيون: هذا حكم يلغى ولا يرقع.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/٢٦)

المخرج السوري اسامة محمد يتحدث عن فيلمه الأخير «نجوم النهار»

● مونبلييه - و. ص. ف - الفيلم سوري لكنه على الطريقة الايطالية، يروي علاقات عنيفة داخل عائلة في الريف السوري، اعطاه مخرجه السوري الشاب اسامة محمد عنوان «نجوم النهار»، وعرضه في اطار اللقاءات العاشرة لسينما حوض المتوسط التي اقيمت في مونبلييه بين ٢٨ تشرين الاول الماضي والسادس من تشرين الثاني الجاري.

ويبدأ الفيلم في حفل زفاف ما يلبث ان يتوقف حين تهرب العروس مع سائق باص صغير.

ويقول المخرج «منذ سنوات وانا اراقب الحياة في القرية التي ولدت فيها والواقعة على بعد بضعة كيلومترات من اللاذقية.. اما نجوم النهار فهي تلك التي نحاول ان نراها ظهرا والتي لا تطل ابدا». ويضيف «افراد العائلة التي صورتها هم اشخاص 'لا يملكون وسائل تحقيق طموحاتهم فيحولون عنفهم الى ذاتهم حتى يدمرون انفسهم والاخرين».

ويعترف اسامة محمد بتأثير المدرسة الايطالية وان كان يؤكد أنه «يريد مكافحة كل المؤثرات الخارجية ليقدم عملا شخصيا وجديدا حقا».

واسامة محمد ولد في اللاذقية في العام ١٩٥٤ وتلقى علومه في معهد السينما في موسكو ثم عمل مساعدا للمخرج السوري محمد ملص في فيلم هذا الاخير «احلام المدينة» (١٩٨٣).

والفيلم محمل بالرموز واحيانا مثقل بها. اما الكاميرا فتركز على الابواب والنوافذ والمرايا وعلى مشاهد متتالية لارتداء الثياب او خلعها مما يعطي انطباعا بأنها سجينة دهاليز لن تخرج منها سوى في المشهد النهائي الذي صور في شوارع دمشق.

ويقول اسامة محمد «لست من هؤلاء الذين يملكون حنينا الى القرية او من الذين يريدون بأن يكون كل ما هو آت من القرية جميلا، في حين ان المدينة فاسدة». ويضيف «ما يهمني هو هذه الارادة العنصرية الموجودة لدى المجموعات الصغيرة والعائلة والافراد في ان يعتبروا بأنهم الافضل. ومن وجهة النظر هذه لا شيء اسوأ من الانغلاق في حياة القرية».

ويتابع «ان الرجال والنساء يمكنهم التحرر قانونيا. لكنهم لا يملكون حرية مغادرة الاطار العائلي.. النساء في فيلمي يرفضن الزواج وهذا دليل قوة وارادة تحرر، لكنهن لا تملكن حرية تجاوز القوانين غير المكتوبة التي تسنها المجموعة او المجتمع. اما الشقيق الاصغر الذي يهرب في نهاية الفيلم الى دمشق فهو رغم كونه رجلا، لا يملك مزيدا من الحرية».

ويؤكد اسامة محمد انه «عدو التلفزيون الذي يصفه بأنه «اداة مضرة». ويقول «خلافا لما يفعله العديد من المخرجين لم اصور فيلمي مع الاخذ في الاعتبار متطلبات العرض على الشاشة الصغيرة. وحين اكثر من المشاهد القريبة كما في مشهد المشاجرة العائلية والذي ادعوه مشهد المرايا، فليس ليصبح الفيلم صالحا للعرض على التلفزيون بل لان صورة احدى الشخصيات حين تلتقي مع اطار المرآة تعني في كل مرة ان هذه الشخصية تشعر بأنها اصبحت مهمة لدرجة انها باتت قادرة على الحصول على ما تريده».

ويعتبر اسامة محمد ان «لا وجود لشيء اسمه السينما السورية كما لا وجود لسينما اسمها سينما حوض المتوسط.. هناك فقط افلام ومخرجون يعبرون عن شخصيتهم بطريقتهم الخاصة. اما فيما يتعلق بسوريا فلا ارى كيف يمكن للوضع ان يكون مختلفا اذ لا تملك امكانات سوى لتصوير فيلم واحد في السنة».

وكان فيلم «نجوم النهار» فاز بجائزة النقاد وافضل مونتاج في مهرجان قرطاجة وبالجائزة الكبرى وبجائزة النقاد في مهرجان فالنسيا في اسبانيا.

معرض «الفنان ووسائل الاعلام» يفتتح في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - افتتح، مساء امس (السبت)، في «بيت هيوتسير» في حيفا معرض «الفنان ووسائل الاعلام» الذي يضم مجموعة من اعمال ستة من كبار الرسامين الدمقراطيين الاسرائيليين بحضور جمهور واسع من رجال الادب والفن والصحافة.

ويشمل المعرض لوحات فنية للرسامين ابراهام ايلات ويائير غربوز ودافيد طرطاكوفير وموشيه نيتيو ودافيد ريف ويجئال توماركين.

ويصور عدد من هذه اللوحات انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع الاحتلالي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

هذا وستجري يوم ٨٨/١٢/١٤ في «بيت هيوتسير» ندوة حول المعرض باشتراك الرسامين الستة. وسيدير الندوة الصحفي غابي زوهر.

● لوحة من المعرض بريشة الفنان دافيد طرطاكوفير ●

وسيكون المعرض مفتوحا في كل ايام الاسبوع باستثناء الجمعة والسبت من العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا ومن الساعة الخامسة وحتى الساعة التاسعة مساء.

جدري الماء.. أعراضه.. مضاعفاته.. سبل الوقاية منه وطرق علاجه

■■ ما هو جدري الماء؟

الجدري هو اصابة فيروسية شديدة العدوى، تتسبب بظهور طفح على الجلد، مصحوب بحكة شديدة وارتفاع طفيف في درجة حرارة الجسم.

تكثر الاصابة في الشتاء واوائل الربيع، وتحدث عادة لدى الاطفال، وقد تحدث الاصابة لدى الكبار، حتى وان كانوا قد اصيبوا بها في صغرهم.

■■ كيف تتعرف على الاصابة بجدري الماء؟

تبدأ الاصابة غالبا بارتفاع خفيف في درجة الحرارة يصاحبه تعب وصداع، ويتبع ذلك او يرافقه ظهور طفح جلدي مصحوب بحكة شديدة. يظهر الطفح على الجذع والاطراف وعلى فروة الرأس، وقد يظهر على اللسان وفي الفم والحنجرة.

يبدأ الطفح على شكل بقع حمراء، تتحول خلال ساعات الى حبيبات مائية صغيرة، وتبقى هذه الحبيبات عدة ايام ثم تجف لتتحول الى قشرة داكنة تسقط خلال اسبوعين من ظهورها دون ان تترك اثرا في مكانها.

■■ كيف تحدث العدوى؟

تنتقل الاصابة بجدري الماء من الشخص المصاب الى الشخص السليم بطريقتين:

- عن طريق الهواء او الرذاذ المتطاير من فم وأنف المصاب اثناء السعال او العطس.
- عن طريق استعمال اغراض المريض الملوثة حديثا بالافرازات.

تكون الاصابة معدية عادة قبل بضعة ايام من ظهور الطفح الجلدي، وتبقى معدية بعد ذلك لمدة أسبوع على الاكثر حتى تجف كل الحبيبات المائية. لذلك فبإمكان الطفل المصاب الذهاب الى المدرسة بعد اسبوع من ظهور الطفح.

يكتسب المصاب بجدري الماء مناعة طويلة الامد، ولا تتجدد الاصابة الا في حالات نادرة عند انخفاض مناعة الجسم.

■■ المضاعفات

لا يعتبر جدري الماء من الامراض الخطيرة، حيث تزول اعراضه تلقائيا خلال اسبوع واحد او اسبوعين من ظهور الطفح، وقد تنتج عن الاصابة بعض المضاعفات واهمها:

- التهابات جلدية ناتجة عن الحكة وتلوث الحبيبات بالجراثيم.
- الالتهاب الدماغي، والتهاب الاذن الوسطى.
- التهاب الرئة، ويحدث خاصة لدى الكبار.

■■ العلاج

لا يوجد علاج لجدري الماء لأنه مرض فيروسي، لذا فان المضادات الحيوية غير مجدية ولا ضرورة لاستعمالها الا لعلاج المضاعفات، وبعد استشارة الطبيب.

اما الاعراض الناتجة عن الاصابة مثل الحكة الجلدية فيمكن التخفيف من حدتها باستعمال مغطس ماء فاتر او كمادات مغلي البابونج الفاتر على موضع الحكة كذلك يمكن استعمال المراهم المبردة والمخففة لحساسية الجلد مثل «الكلامين». وفي حالة وجود حبيبات داخل الفم تساعد المضمضة بالماء والملح على تجنب حدوث الالتهابات. اما عند ارتفاع درجة الحرارة فيمكن تخفيفها باستعمال كمادات الماء البارد او الادوية التي تخفض الحرارة.

■■ الوقاية

لا يوجد تطعيم للوقاية من جدري الماء لعدم خطورته. وغالبا ما يلجأ الناس الى عزل المصاب لتجنب انتشار المرض، غير ان ذلك لا يفيد في كل الاحيان.

ولكن من الضروري عزل الاطفال حديثي الولادة، والحوامل، والامهات اللواتي وضعن حديثا، وكبار السن المعتلين صحياً لما يمكن ان تسببه لهم الاصابة من مضاعفات.

■■ هام وضروري

اصابة الحامل بجدري الماء في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل قد يؤدي الى ظهور تشوهات خلقية عند المولود. لذلك لا بد في هذه الحالة من مراجعة الطبيب.

● ان المحافظة على نظافة جسم المصاب بالاستحمام يقي من حدوث الالتهابات الجلدية.

● ان المحافظة على نظافة ايدي المصاب وتقليم اظافره تساعد على الوقاية من حدوث التهابات جلدية قد تترك آثارا على جلد المصاب.

(المادة منقولة عن كتيب، كانت اصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي، المنبثقة عن اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ووحدة صحة المجتمع التابعة لجامعة بيرزيت)

حكايات من تراثنا العربي
الحب العذري

دخل نُصيب[1] الشاعر على عبد العزيز[2] مروان، فقال عبد العزيز، وقد طال الحديث بينهما:

- هل عشقت قط يا نصيب؟ قال: نعم. أمةً من بني مدلج، دعجاء[3]، ممشوقة القد، وجهها وعيناها تنفثان الفتنة. قال: فكنت تصنع ماذا؟ قال نصيب: كان أهلها يحرسونها فكنت اقنع أن اراها في الطريق وفيها اقول:

وقفت لها كيما تمرّ لعلّني	أخلّلها التسليم ان لم تسلّم
ولما رأتني والوشاة تحدّرت	مدامعها خوفا ولم تتكلم
مساكين أهل العشق لست بمشترٍ	حياة جميع العاشقين بدرهم

فقال عبد العزيز: وماذا فعلت هذه الجارية؟ قال: بيعت وتزوجها سيدها. قال: فهل في نفسك شيء؟ قال: عقابيل[4] واحزان. فقال عبد العزيز: هذا هو الحب العذري.

(١) ابو محجن نصيب بن رباح القضاعي، توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ٧١٨ م: شاعر فحل، مقدم في النسيب والمدائح، كان عبد اسود اعتقه عبد العزيز بن مروان وسكن البادية. له شهرة ذائعة واخباره كثيرة مع عبد العزيز بن مروان وسليمان بن عبد الملك والفرزدق وغيرهم.

(٢) عبد العزيز بن مروان توفي سنة ٨٦ هـ ٧٠٥ م: أمير مصر، ولد في المدينة. وسكن حلوان واعجبته فبنى فيها الدور والمساجد وغرس بها كرما ونخيلا وتوفي فيها فنقل الى الفسطاط. كان يقظا سياسيا وجوادا.

(٣) دعجاء: سوداء العين.

(٤) عقابيل: بقايا العشق.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

مروءة العاشقين - ٢

(وفي ليلة اثنتين واربعين وثلثمئة) قالت شهرزاد: بلغني ايها الملك السعيد ان خالدا بعد ان تحدث مع الشاب امر به الى السجن فمكث فيه ليلته، فلما أصبح الصباح حضر الناس ينظرون قطع يد الشاب، ولم يبق احد في البصرة. ثم استدعى القضاة وأمر بإحضار الفتى، فأقبل يحجل في قيوده، ولم يره أحد من الناس الا بكى عليه، وارتفعت اصوات النساء بالنحيب، فأمر القاضي بتسكيت النساء، ثم قال: ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم، فلعلك سرقت دون النصاب (الذي يجب فيه قطع اليد)، قال: بل سرقت نصابا كاملا. قال: لعلك شريك القوم في شيء منه. قال: بل هو جميعه لهم، لا حق لي فيه. فغضب خالد، وقام اليه بنفسه، وضربه بالسوط على وجهه، وقال متمثلا:

يريد المرء أن يُعطى مناهُ	ويأبى اللهُ إلا ما يُريدُ

ثم دعا بالجزار ليقطع يده، فحضر وأخرج السكين، ومدّ يده ووضع عليها السكين، فبادرت جارية من وسط النساء عليها أطمار وسخة - اي ثياب بالية - فصرخت ورمت نفسها عليه، ثم سفرت (اي كشفت) عن وجه كأنه القمر، وارتفع في الناس ضجة عظيمة، وكاد أن يقع بسبب ذلك فتنة طائرة الشرر، ثم نادت تلك الجارية بأعلى صوتها: ناشدتك الله أيها الأمير! لا تعجّل بالقطع حتى تقرأ هذه الرقعة، ثم دفعت اليه رقعة - اي ورقة مكتوبا فيها - ففتحها خالد وقرأ فيها هذه الابيات:

أخالد، هذا مستهامٌ متيّم	رمته لحاظي عن قسيّ الحمالقِ
فأصباه سهمُ اللحظ مني لأنه	حليف جوى من دائه غيرُ فائقِ
أقرّ بما لم يقترفه كأنه	رأى ذلك خيرا من فضيحة عاشقِ
فمهلا عن الصبّ الكئيب، فإنه	كريم السجايا في الورى غيرُ سارقِ

فلمّا قرأ خالد الأبيات تنحّى، وانفرد عن الناس، وأحضر الفتاة، ثم سألها عن القصة فأخبرته أن هذا الفتى عاشق لها، وهي عاشقة له. وانما اراد زيارتها فتوجه الى دار أهلها ورمى حجرا في الدار ليعلمها بمجيئه، فسمع أبوها واخوتها صوت الحجر، فصعدوا اليه. فلمّا أحسّ بهم جمع قماش البيت كله، وأراهم انه سارق سترا على معشوقته. فلما رأوه على هذه الحالة أخذوه، وقالوا: هذا سارق وأتوا به اليك، فاعترف بالسرقة وأصرّ على ذلك حتى لا يفضحني. وقد ارتكب هذه الامور ورمى نفسه بالسرقة لفرط مروءته، وكرم نفسه، فقال خالد: أنه لخليق بأن يسعف بمراده، ثم استدعى الفتى اليه فقبّله بين عينيه. وأمر بإحضار والد الجارية، وقال له: يا شيخ! إنا كنا عزمنا على إنفاذ الحكم في هذا الفتى بقطع يده، ولكن الله عزّ وجل حفظه من ذلك. وقد أمرت له بعشرة آلاف درهم لأنه بذل يده حفظا لعرضك وعرض ابنتك وصيانتكما من العار. وقد أمرت لابنتك بعشرة آلاف درهم حيث أخبرتني بحقيقة الأمر. وأنا أسألك ان تأذن لي في تزويجها منه. فقال الشيخ: ايها الامير، قد أذنت لك في ذلك؛ فحمد الله خالدٌ وأثنى عليه وخطب خطبةً حسنة.

«وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح».

(الف ليلة وليلة)

ملاحظات: تمدّح العرب بالمروءة وأكثروا من ذكرها. والمروءة لفظٌ يجمع قانون الشرف عماده الشجاعة والكرم والوفاء.

ناشدتك الله: استحلفتك به. المستهام: الذي خلب الحبُّ عقله. أصماه السهم: رماه فقتله في مكانه.. الجوى: شدة الوجد من حزن او عشق. قماش البيت: أمتعته.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٤٣/١١/٢٩ - الماريشال جوزيف بروز تيتو يتسلم مقاليد الحكم في يوغوسلافيا.

■ ١٩٤٧/١١/٢٩ - الجمعية العامة للامم المتحدة توافق على قرار تقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية مع وحدة اقتصادية (القرار رقم ١٨١) بأكثرية ٣٣ صوتا مقابل ١٣ وامتناع عشرة.

■ ١٩٨١/١١/٢٩ - وفاة الممثلة الأمريكية ناتالي وود (٤٣ عاما) غرقا في كاليفورنيا.

الدنيا تضحك، وأنت..؟

□ **نكتة انجليزية**

رئيس المصلحة للحاجب - بعد ان اطلق المدير نكتة ليست في الواقع نكتة في شيء:

- وأنت، ألا تضحك للنكتة؟
- لست بحاجة، يا سيدي، فأنا تارك العمل يوم السبت!

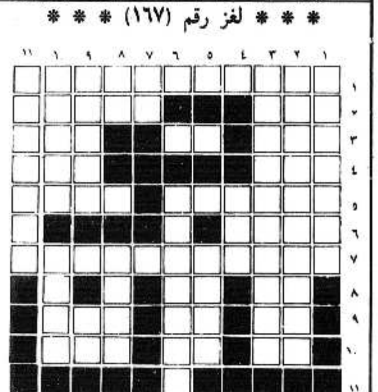
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٨/١١/٢٩

- ١٨،٣٠ - موجز الأخبار
- ١٨،٣٢ - المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
- ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٢٠،٠٢ - برنامج مسابقات محلي
- ٢٠،٣٠ - «كول بوتيك»
- ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
- ٢١،٤٠ - «مباط شني»
- ٢٢،٢٠ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»
- ٢٣،١٥ - لقاء مع المغنية ايلانيت
- ٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٧) * * *



● اعداد: محمد سلمان المغربي - بقعاثا/ الجولان ●

افقي:

١ - عمل المعدة + لواء سوري محتل (غير معرفة)
٢ - تقرع - عاصمة عربية
٣ - مال عن (معكوسة) - حب - اقطار
٤ - علم مؤنث - مصيبة (معكوسة)
٥ - المتمايل (معكوسة) - ايار
٦ - تودُّك
٧ - ضيم (معكوسة) + مناضلة شيوعية لبنانية (معكوسة)
٨ - متماثلان - متماثلان
٩ - أحد الوالدين - للتعريف - حظر (معكوسة)
١٠ - اداة نصب (معكوسة) - للتمني - عكس فشل
١١ - ......

عمودي:

١ - ممثلة مصرية معتزلة
٢ - فيلم ليوسف شاهين (معكوسة) + مدينة مصرية
٣ - وهبا + احدى امارات الخليج العربي (معكوسة)
٤ - مدينة مقدسة
٥ - عملة عربية
٦ - من الاشهر + من الاشهر
٧ - قهوة (معكوسة)
٨ - احد الاطراف (معكوسة) - صوت الغراب (معكوسة)
٩ - الجواهر (معكوسة) - فقد عقله (معكوسة)
١٠ - احرف علة - مدينة سورية (معكوسة)
١١ - نقرأ + من اشجار الزينة (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٦٦) * * *

افقي:

١ - اشتقت لك + لن
٢ - قلمي - حن
٣ - كمان
٤ - س س
٥ - البداوي
٦ - أمهد - طن
٧ - صهريج
٨ - شهم - تبع + في
٩ - شيع - هل

عمودي:

١ - افك - ش ش
٢ - هي
٣ - تقاسيم - مع
٤ - قلنسوة
٥ - تم - تصدى
٦ - ليث - هبّ
٧ - رع
٨ - لحن - لطيفة
٩ - ن ن - إنجيل

الكلاب الشرسة.. آخر هوايات البرجوازيين المحببة!

● تعتبر كلاب الماستينو نابوليتانا (التي تشبه كلاب القتال الرومانية القديمة) وكلاب البوليترير الانجليزية من اشرس واعنف الحيوانات ولكن الاوفر حظا لدى الطبقات الغنية.

ينحدر الماستينو من اصل عائلة المولوسير التي كانت تربى في العصور القديمة بهدف استخدامها في القتال ضد الفرسان وخيولهم. وقد راج استخدامها اكثر في عصري الاسكندر الكبير والقيصر يوليوس الروماني ضد السجناء والمغضوب عليهم في حلبات المصارعة الشهيرة، كما دجنت على القتال ضد الفهود والنمور والمقاتلين الاشداء.

اما البوليترير فقد اصبح من الكلاب المدللة لدى الطبقة البرجوازية في بريطانيا، لانها كلاب مؤهلة لحماية وحراسة اصحاب الاموال من الغرباء والدخلاء.

لقد اصبح اقتناء هذه الكلاب نوعا من «الموضة» او شكلا من اشكال «الوجاهة» التي تدل على الغنى، خصوصا وان كل كلب لا يقل سعره عن الفي دولار ولا يباع الا نادرا.

ربما لأن كلاب الماستينو والبوليترير تمتاز بشراسة خاصة قد تفوق شراسة كلب الدوبرمان وبعدوانية عالية، تضاهي عدوانية الوحوش الكاسرة.

ويعرف عن هذه الكلاب عدم تآلفها مع الآخرين - باستثناء صاحبها - وانطلاقها كالقنبلة الموقوتة ضد كل ما هو متحرك.

يقول احد البيطريين، ان هذا النوع من الكلاب يجب ان لا يربى الا في مناطق محددة، بعيدا عن الناس والجيران والحيوانات الاليفة الاخرى، ويعنى بها ككلاب حراسة في قصور الاغنياء واصحاب الاملاك والمليارات.

مايكل توكس - وهو طبيب نفساني - يقول معلقا، ان الذين يربون كلاب الماستينو والبوليترير هم اشخاص يعانون من ضعف ما في الشخصية «وهذه الكلاب تهبهم الشعور بالقوة والحرية والتعبير عن عدوانيتهم الخاصة».

وهناك من يعتبرها «اسلحة» بحد ذاتها، اذ لا يسمح لأي كان بشرائها الا بترخيص مسبق، كالاسلحة الاخرى تماما، كما يحتم عليهم تقديم «خبرات خاصة» في تربية الكلاب وتدجينها وتطويعها.

اما الامريكيون، فهم وحدهم دون غيرهم، يستخدمون هذه الكلاب في السباقات والرهانات، حيث يضعون مبالغ ضخمة تصل احيانا الى ٥٠ الف دولار، للتلذذ بمشاهد العنف الدموي التي تدور بين الكلاب الشرسة.

(عن مجلة «الافق»)

● كلاب دموية تهاجم سجينا رومانيا ●

● كلاب الماستينو ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «تطور القضية الفلسطينية بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني». المحاضر: حسين سويطي.

■ ام الفحم (الحزب) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العقوه». يدعو الى حضور اجتماع لتلخيص معركة الانتخابات. يتكلم: محمد علي محاميد.

النائب ماير فلنر في كلمته التلخيصية في اجتماع الادارة القطرية للجبهة:

كل تطور الاحداث اكد صحة طريق «الجبهة»

... ولكن هذا لا يعني ان مسيرتنا كانت خالية من الاخطاء.. ونحن مدعوون الى تنفيذ اصلاح جذري واساسي لتقوية التنظيم وتوسيع الصفوف وتوسيع الدمقراطية الداخلية فهذا ضروري حتى تقوم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بالدور المتعاظم الملقى على عاتقها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان كل التطورات السياسية في بلادنا وفي منطقتنا اكدت وتؤكد صحة طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونحن نعتز بتاريخنا، نعتز بطريقنا. ولكن هذا لا يعني ان كل شيء على ما يرام، فنحن مدعوون الى اجراء اصلاح جذري واساسي في الجبهة لتوطيد تنظيمها وتوسيع صفوفها وتعميق الدمقراطية الداخلية، وذلك لضمان الاضطلاع بالدور الكبير والمتعاظم الملقى على عاتق الجبهة» ـ بهذه الكلمات الواضحة والصريحة والمبدئية لخص النائب ماير فلنر رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اعمال جلسة الادارة القطرية التي عقدت في عكا يوم الاحد (أمس الاول)


● ماير فلنر ●

لتلخيص معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة واستعدوا لانتخابات السلطات المحلية القادمة.

وكان شارك في النقاش عدد كبير من الحضور.

واستهل فلنر قائلا: «على ماذا يدل هذا النقاش الصريح؟ انه برهان على ان الجبهة سليمة مع حرية التعبير عن الرأي والانتقاد وطرح الاراء بصراحة مما يثبت ان الجبهة دمقراطية».

وقدم فلنر مسحا للظروف التي جرت في ظلها الانتخابات. فالتطورات على الصعيد العالمي اعطت الامكانية بان يدخل الشرق الاوسط ضمن الحلول الاقليمية الجارية فهو ليس من كوكب اخر. واما بالنسبة للوضع الداخلي فلأول مرة طرحت عدة احزاب وقوى ما طرحناه نحن منذ اربعين عاما وكنا يومها وحدنا. وان يطرحوا هذا فهذا دليل على صحة نهجنا وهذا جيد، لكنه انشأ مشكلة في الوسطين اليهودي والعربي. فهناك اربع قوائم طرحت برنامجا مشابها لبرنامجنا مما اثر سلبا علينا. ولكن هذا الطرح، وخصوصا «دولتان للشعبين» وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقبول م.ت.ف لبرنامجنا وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر والتأييد العالمي والمحلي لها، كل هذا هو انتصار لنا لاننا الوحيدون الذين طرحنا هذا حتى في احلك الظروف.

ولكن ـ تابع فلنر ـ هذا لا يعني اننا لم نرتكب اخطاء في تركيب القائمة. ولكننا سنتخذ اصلاحا اساسيا وجذريا في الجبهة سيأتي تغييرات في الدستور لضمان الاستقلالية اكثر وهذا يحتاج الى تنظيم يجلس ويفكر بعمق ويتداول في كل شيء ويقرر ويبقى الهدف: تقوية الجبهة وتوسيع الصفوف وزيادة تأثيرها في شتى المجالات.

وقال فلنر: «الانتخابات في الظروف التي جرت فيها لم تكن انتصارا بالنسبة لنا وانما كانت الزيادة مكسبا هاما، وعلينا التفكير بعمق كيف سنوجه الامور للمستقبل وليس بتهور. والنتائج لم تكن كما توقعنا ولم تحقق امال الجميع».

واسهب فلنر في الحديث عن الاسباب واكد ان السبب الاساسي ليس تركيب القائمة.

وتكلم فلنر عن الصعوبات التي تواجه الجبهة في الوسط اليهودي وقال: رغم التحريض علينا ومحاولة التخريب على اجتماعاتنا اسمعنا صوتنا. ونحن الوحيدون الذين نربط بين الوضع الداخلي المزري في المجالات كافة وبين السياسة القائمة على الاحتلال والصرف العسكري وفي كل مكان هتفنا: الاحتلال هو اساس البلاء.

وعرى فلنر خداع وديماغوغية الاحزاب اليمينية خاصة الليكود والمعراخ واستغلالها رغبة الشعب في السلام واكثارها الحديث عن السلام كما يرتأونه وكثيرون صوتوا وهم لا يعرفون برامج الاحزاب والى اين تؤدي.

واختتم فلنر تلخيصه قائلا: «كانت هذه احدى الجلسات الهامة جدا في تاريخ الجبهة ويبقى الاساسي فيها، رغم تباين الاراء، اننا، وهذا ما اثبته النقاش، سائرون في الطريق الصحيح واوضحنا هنا ما يجب ايضاحه وعلينا الان القيام بشيئين اساسيين: التجند والاستعداد المكثف لانتخابات السلطات المحلية المقبلة والنضال الفعال لزيادة تمثيل الجبهة والتحضير ودراسة الاصلاح في الجبهة».

■ *القرارات:*

وبعد تلخيص النائب فلنر، اقرت التعديلات التي وردت من الحضور لاضافتها على القرارات الاتية التي اتخذت بالاجماع:

* الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اجتمعت في عكا بتاريخ (٨٨/١١/١٧) تبارك الاعلان التاريخي باقامة الدولة الفلسطينية والقرارات الهامة التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ (١٩) التي عقدت في الجزائر والداعية لعقد المؤتمر الدولي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الثابت والدائم، السلام الاسرائيلي الفلسطيني. ان الاعلان والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني تتطابق جدا مع نضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل السلام منذ سنوات عديدة.

وتدعو الجبهة الى التعاون المشترك بين كل القوى والحركات المعارضة لسياسة القمع والعدوان التي تنتهجها حكومة اسرائيل والنضال ضد هذا النهج الخطير. ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

ومقابل التوجه السلبي الكارثي الذي يشكل خطرا على المصلحة القومية لاسرائيل الذي تقوده الحكومة بمشاركة بيرس ورابين، من الضروري اسماع صوت اسرائيل المحب للسلام والذي يبارك قرارات الدورة التاسعة عشرة في الجزائر. ومن هنا فان الجبهة تبارك اعلان حركة «سلام الان» الداعي الى الاستجابة لقرارات الدورة التاسعة عشرة. تحت الشعارات الصحيحة: «يوجد مع من نتكلم» ومن اجل التفاوض مع م.ت.ف. وغيرها.

اننا ندعو كل قوى السلام في اسرائيل الى النضال المشترك من اجل الاعتراف واجراء المفاوضات مع م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، ولوضع حد لاعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ولوضع حد للاحتلال ولعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والدعوة لعقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يحظى بالتأييد المتعاظم والتشجيع في مختلف انحاء العالم. لذا من الضروري ان يخرج من اسرائيل صوت اخر. ليس صوت الحرب والخراب واليتم. هذا الوضع الذي يقود اليه نهج شمير وشارون وشركائهما. وانما يجب ان يرتفع مجلجلا الصوت الوطني الداعي الى السلام، صوت السلام اليهودي العربي، والاستجابة الى اعلان اقامة الدولة الفلسطينية وقرارات الدورة الـ (١٩) من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل دولتين للشعبين.

* تقترح الادارة القطرية للجبهة على احزاب اليسار والقوى الدمقراطية العمل المشترك في انتخابات السلطات المحلية القادمة. وتشكيل قوائم مشتركة على اساس برنامج دمقراطي من اجل السلام وتطوير الخدمات المحلية ومن اجل مصلحة احياء الفقر والدفاع عن الفئات الشعبية ومن اجل المساواة للمواطنين العرب. وذلك على ضوء النتائج المقلقة لانتخابات الكنيست التي عززت قوى اليمين والتي اكدت اهمية التعاون المشترك. ان السلطات المحلية العربية تعاني من سياسة التمييز القومي ومن عجز جراء ذلك عن تقديم الخدمات اللازمة كباقي السلطات المحلية في البلاد.

وتستعد الجبهة بكل قوتها لتقوية وزيادة تمثيلها في كل القرى والمدن العربية وذلك دعما لنضال الجماهير العربية من اجل التطور والمساواة وتحسين الخدمات ولحل ازمة هذه السلطات الخانقة والناتجة عن سياسة التمييز القومي السلطوية. وتحتج الجبهة بشدة على محاولات السلطة حل المجالس المحلية تحت ستار «الدمج» في قرى كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة وغيرها وتدعم الجبهة نضال هذه القرى لإفشال هذه المحاولات وتطالب باجراء الانتخابات في هذه القرى مع الانتخابات المقررة للسلطات المحلية.

وتدعو الجبهة الى التعاون المشترك على اساس برنامج مشترك لانتخابات رؤساء سلطات محلية وادارات وطنية دمقراطية مخلصة لقضايا الجماهير العربية وتناضل من اجل المساواة والتطوير والسلام وضد سياسة التمييز القومي العنصرية وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني لمصلحة ابناء الشعبين.

* تدعو الجبهة جمهور العاملين اليهود والعرب للنضال الجماهيري المشترك ضد البطالة المتصاعدة وضد اغلاق المصانع. حيث يوميا يجري اغلاق المصانع ويجري قذف عمالها الى اسواق البطالة. ان الحكومة التي تبذر المليارات على التسلح والاحتلال والمستوطنات وقمع الشعب الفلسطيني، لا تريد توظيف الاموال لتطوير الصناعة والزراعة لحل القضية المؤلمة: البطالة.

وتحيي الجبهة عمال «ديموتة» و «كريات جات» وقرى اخرى الذين شنوا النضال العادل ضد اغلاق المصانع والبطالة.

وتدعو الجبهة نشيطيها اليهود والعرب للمبادرة في تنظيم الكفاحات الجماهيرية كالاضراب والمظاهرات من اجل الخبز والعمل ومن اجل تضامن ووحدة العمال اليهود والعرب في النضال المشترك.

وكذلك فان الجبهة تدعو الهستدروت الى شن النضال الجماهيري ضد البطالة واغلاق المصانع.

* على الرغم من الارهاب وممارسات القمع والقتل الوحشي دون تمييز وعمليات الطرد وهدم البيوت وتنكيل الجنود بالاهالي واستفزازات زعران كهانا وغوش ايمونيم والعصابات الفاشية، تستمر الانتفاضة في المناطق المحتلة منذ سنة. ويصعد الشعب الفلسطيني الشجاع نضاله من اجل الحرية والاستقلال.

ان هذا النضال الموحد في المناطق المحتلة اثر ايجابيا واسهم في اتخاذ القرارات الهامة في الدورة الـ (١٩) وهذه القرارات تشجع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في نضاله العادل الذي يحظى بتأييد كل محبي السلام في العالم. ومن هنا فان ادارة الجبهة تدعو كل الاصدقاء والاعضاء ومركباتها وكل انصار السلام في اسرائيل الى الاهتمام بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ابتداء من (١١/٢٩) يوم اتخاذ قرار الامم المتحدة (١٨١) بشأن اقامة دولتين للشعبين. وخاصة تدعو الادارة الى الاهتمام بالذكرى السنوية الاولى للانتفاضة يوم (١٢/٩) وذلك بالنضال المشترك بين جميع اصحاب الضمائر ضد الاحتلال والقمع ووقف الارهاب والمجازر في المناطق المحتلة. ومن اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني.

وتعلن الجبهة عن تضامنها مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا الذين اعتقلوا جراء رفضهم العادل للخدمة في المناطق المحتلة ورفض المشاركة في ممارسات القمع.

* تعرب ادارة الجبهة عن رضاها من نجاح اضراب «يوم المسكن» الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل. وهذا النجاح يبرهن على قوة الجماهير العربية الموحدة في نضالها من اجل المساواة في الحقوق وضد اليمينية ونضالها ضد هدم البيوت هو نضال عادل وهو نضال ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق في كافة مجالات الحياة. انه نضال من اجل العيش بكرامة وضد التمييز القومي وضد التمييز في المجال الثقافي والبلدي. هذا التمييز الذي تجسد مؤخرا في جريمة هدم (١٥) بيتا في الطيبة والتهديد بحل مجلس محلي الطيبة الذي وقف ويحق الى جانب المواطنين الذين هدموا لهم بيوتهم.

وتعبر ادارة الجبهة عن تقديرها لتضامن القوى اليهودية الدمقراطية مع الجماهير العربية في اضرابها ونضالها. ولنناضل معا، يهود وعربا، وانصار السلام واخوة الشعوب من اجل المساواة في الحقوق لكل مواطني الدولة، يهود وعربا.

* تشجب ادارة الجبهة بشدة الهجمة البوليسية على الطلاب والاولاد في قرية نحف اثر لعبة مباراة كرة القدم التي جرت يوم السبت (١١/٢٦). وتدعو الجبهة الى معاقبة الضباط والجنود الذين نفذوا هذا العمل المخجل والمشين.

● من مشاهد عمليات نقل المرضى من مستشفى «هداسا» الذي شب فيه حريق كبير يوم السبت (١١/٢٦). *(صورة خاصة)*

«كاخ» تستعد لخوض الانتخابات المقبلة مع «تجميل» في برنامجها وتغيير في اسمها!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان حركة «كاخ» الفاشية التي يتزعمها المأفون كهانا بدأت، من اليوم، استعدادها لانتخابات الكنيست المقبلة ضاربة بعرض الحائط قرار المحكمة العليا بالغائها ومنعها من خوض انتخابات الكنيست بسبب عنصريتها ومواقفها المعادية للعرب وللحريات الدمقراطية في البلاد.

وحسب الصحيفة فان حركة «كاخ» ستعمل في عدة اتجاهات استعدادا للانتخابات المقبلة تتركز على النحو التالي:

* تغيير اسم الحركة و «تجميل» برنامجها للحؤول دون منعها من خوض الانتخابات.

* التنسيق والتأثير على الاحزاب اليمينية لجعل مواقفها وبرامجها متطابقة مع برنامج ومواقف «كاخ»، وخصوصا تلك الاحزاب التي حصلت على دعم من قبل اعضاء ومؤيدي «كاخ» في الانتخابات الاخيرة.

وتطالب «كاخ»، التي قررت خوض «العمل السياسي» خارج الكنيست في هذه الاثناء، باطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية اليهودية وبقية السجناء القابعين في السجون بسبب الاعمال الارهابية الوحشية التي نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتعديل «قانون العودة» (من هو يهودي). كما تطالب بتنفيذ حكم الاعدام على «المخربين» (!!!) وتكثيف المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وداخل المدن والقرى العربية في اسرائيل.

كما تطالب الحركة الفاشية بهدم جميع البيوت غير المرخصة في المدن والقرى العربية فورا.

ويتفاخر اعضاء وزعماء «كاخ» بأنهم اول من نادى بـ «الترانسفير» بينما «تسير هذه الفكرة الآن بسرعة كبيرة من الصعب وقفها» ـ على حد تعبيرهم.

وتجدر الاشارة الى ان المأفون كهانا «منهمك» في هذه الايام بتأليف كتاب عن معتقداته وافكاره العنصرية الفاشية.

رياضة

□ اسعد تلحمي □

■ كرة سلة: اداء جيد رغم الخسارة المؤلمة ■

*** هبوعيل جان شموئيل ـ جمعية الشبان ٨٤:٨٠ ***

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ اشارت الساعة الى بقاء ١٠ ثوان على انتهاء المباراة وكانت النتيجة ٨٢:٨٠ لصالح جان شموئيل. الكرة بيد نزار داي الذي حاول التسجيل من وضع ٣ نقاط، بدل استغلال الـ ١٠ ثوان بايصال الكرة الى احد زملائه الذين انتظروا ذلك. ولم تدخل الكرة السلة فقام احد لاعبي جان شموئيل بالتقاط الكرة المرتدة والانطلاق بهجمة سريعة ليسجل نقطتين اضافيتين لفريقه وبالتالي خسارة خارجية لفريق الجمعية.

تمتعنا بمشاهدة مباراة جيدة ومثيرة غلبت عليها التقلبات في النتيجة، خاصة في الشوط الاول، الى ان استطاع المضيفون حسم نتيجة الشوط لصالحهم بالنتيجة ٤٨:٣٧.

ففي الشوط الاول برز ضعف كبير لدى ايرز جولدشميت الذي اخطأ كثيرا تحت السلة ومن ١٠ تصويبات نجح في تسجيل اثنتين فقط. وكان رصيده في ذلك الشوط ٤ نقاط. بالمقابل ادى ايرز عرضا قويا في الدفاع وحصل على ٩ كرات مرتدة.

ورغم الاداء الجيد لعامر عموري وبولس عوض، لم يصل فريق الجمعية الى نجاح كبير في التسجيل. وبالمقابل، قدم جيل كاتز، مركز اللعب لفريق جان شموئيل عرضا ممتازا وسجل الكثير من النقاط لصالح فريقه ومن مسافات بعيدة، اضافة الى مساهمة كبيرة من زملائه.

كانت بداية الشوط الثاني استمرارا لنهاية الشوط الاول حيث زاد فارق النقاط لصالح المضيفين فوصل الى (١٧) نقطة. وهنا حدث تحول كبير في اداء الجمعية وبقيادة طوني قزعورة الذي سجل ٤ سلات من وضع ٣ نقاط (متتالية) وايرز (١٥) نقطة، وبولس عوض (١٠) نقاط، تقلص الفارق الى نقطتين فقط لصالح جان شموئيل في الـ (١٠) ثوان الاخيرة ولكن النتيجة انتهت كما اسلفنا.

اجمالا، حصل تقدم كبير في اداء فريق الجمعية في المباراتين الاخيرتين رغم الخسارتين. ولكن الامر يتطلب تقدما اكبر وخاصة في الدفاع.

* ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز جولدشميت	١٨	١	١٩	١	٤
بولس عوض	١٥	١	٦	٤	٥
نزار داي	١٢	٣	٨	١	٣
طوني قزعورة	١٢	-	١	-	٢
عامر عموري	٨	-	٥	٢	٤
نجيب حزان	٥	-	٢	٣	-
عمر سويدان	٤	١	٣	٣	٢
المجموع	٧٤	٦	٤٤	١٤	٢٠

سلات ٣ نقاط ـ طوني قزعورة ٤، ايرز جولدشميت ٢، نزار داي ٢، بولس عوض ١، نجيب حزان ١.

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٣٩٫٣٪

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط = ٣٨٫٥٪

نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٤٦٫٢٪

■ طرعان تتصدر المجموعة الشمالية (أ). ■

● منحت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم فوزا اداريا لمكابي طرعان على هبوعيل طمرة بهدفين للاشيء بعد ان توقفت المباراة بينهما عندما رفض الطمراويون مواصلة اللعب لعدم وجود شرطة في الملعب.

وقررت اللجنة ايضا خصم نقطتين من رصيد كل من هبوعيل طمرة وهبوعيل مجد الكروم ومكابي معلوت.

واثر هذه القرارات اعتلى مكابي طرعان صدارة لائحة المجموعة الشمالية (أ) برصيد ١٠ نقاط بفارق نقطتين عن المرتبة الثانية التي يحتلها بيتار معلوت الذي تنقصه مباراة. اما فريقا هبوعيل شباب طمرة وهبوعيل مجد الكروم فهبطا الى القاع ورصيد كل منهما نقطة واحدة فقط!

■ اليوم لقاء هبوعيل كفر كنا ـ عين ماهل ■

● تجري بعد ظهر اليوم المباراة النهائية للفوز بكأس منطقة «يزراعيل» في الدرجة الثالثة بين اقوى فريقين في المنطقة: هبوعيل كفر كنا وهبوعيل عين ماهل وذلك الساعة الثانية من بعد الظهر في ملعب كفر كنا. وكان الفريقان التقيا ضمن مباريات الدوري في مباراة قوية اسفرت عن فوز عين ماهل بهدف للاشيء.

وضمن تصفيات الكأس في الدرجة الثانية تجري المباراة المؤجلة بين هبوعيل دبورية وهبوعيل كرميئيل وذلك على ملعب الاخير.

■ اليوم لقاءان لفريقي المركز ■

● تجري في السابعة من مساء اليوم مباراة فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي مع فريق هبوعيل مجيدو ضمن دوري الدرجة القطرية للنساء وذلك في قاعة «المزرعة» قرب العفولة.

وفي الثامنة والنصف وعلى الملعب نفسه يلعب فريق شباب المركز مباراة بيتية امام اليتسور العفولة ضمن دوري الدرجة الاولى.

■ عن «دربي» الناصرة في «يديعوت» ■

● علمنا ان صحيفة «يديعوت احرونوت» ستخصص، في ملحقها الرياضي في عدد بعد غد الخميس، صفحة ونصف الصفحة عن «الدربي» النصراوي الكبير بين فريقي مكابي الاخاء الناصرة وهبوعيل شباب الناصرة الذي جرى يوم السبت الاخير وانتهى بفوز الاخاء بنتيجة (٣:٤).

والمادة التي ستنشرها «يديعوت احرونوت» كتبها الدكتور مناحيم لس.

«امور لا تصدق»: ولادة طفل بثلاث اسنان في مستشفى «سوروكا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ولد في مستشفى «سوروكا»، يوم الاحد (١١/٢٧)، طفل عربي بثلاث اسنان كبار.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان الاطباء في المستشفى قرروا قلع الاسنان الثلاث خوفا من امكانية سقوط احداها مما سيؤدي الى اختناق الطفل.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة، في الحي الجنوبي يوم امس (الاثنين) جثمان المرحومة بكرية خميس سلام عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما، الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الحزب والجبهة في الناصرة يتقدمون الى آل سلام باحر التعازي ويرجون لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير يافة الناصرة والقرى المجاورة ومدينة الناصرة، امس الاثنين ١١/٢٨، جثمان الفقيد احمد غميض (ابو خالد) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاما. وعرف الفقيد بمواقفه الوطنية.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في يافة الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى عائلة الفقيد والى عموم ال غميض في يافة الناصرة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف والقرى المجاورة، يوم السبت ١١/٢٦، جثمان المرحومة فدوى يوسف عطا الله طعمة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في كفر ياسيف وابو سنان يتقدمون باحر التعازي لآل عطا الله وطعمة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة، امس الاثنين ١١/٢٨، جثمان الفقيدة نجلاء زهران زهران (ام مجلي) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة والنساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى بنات وابناء الفقيدة والى عموم آل زهران في عبلين والخارج راجين لهم حسن العزاء.

*** تهنئة ***

الى الاخ فهيم داود بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة، نتمنى لك التوفيق والنجاح في خدمة شعبك.

اليكس ورندا متير

مناشدة اهل الخير التبرع لانقاذ حياة شابة من العرامشة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت الى مكتبنا هنا الشابة سلمى مغيض (١٧ عاما) من قرية عرب العرامشة والتي تعيش اليوم مع عائلتها في حي «طرومبلدور» في نهاريا مناشدة اهل الخير مساعدتها في سبيل زرع مضخة في الجسم، قرب منطقة القلب، تعينها على مداواة مرض فقر الدم المصابة به منذ سن الثالثة.

وقالت سلمى ان فكرة زرع المضخة اقترحها عليها خالها الطبيب المقيم في لندن. وكانت حتى قبل فترة وجيزة تستعين على المرض بتعاطي دواء غالي الثمن (دسيرال) يوميا. ولكنها توقفت عن تعاطيه بسبب عدم وجود امكانيات مادية لدى عائلتها لاقتنائه.

ولهذا لم يعد من حل امامها سوى زرع المضخة قرب القلب، الامر الذي يتطلب مالا كثيرا لا تملكه العائلة.

وناشدت سلمى جميع اهل الخير وكل من يرغب بالمساعدة التبرع لها على الحساب رقم (٩٤٦٣٣٤٩) في بنك «ديسكونت» ـ فرع نهاريا.

نشطاء الجبهة في زلفة يلخصون معركة الانتخابات

تحية اهالي القرية على زيادة قوة الجبهة من (١١٠) اصوات الى (٢٣٣) صوتا

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد، في اواخر الاسبوع الماضي، في نادي الحزب الشيوعي في زلفة اجتماع للكادر الجبهوي في القرية لتلخيص المعركة الانتخابية الاخيرة.

افتتح الاجتماع محمد خضر قبلان، الذي تحدث عن المعركة الانتخابية المحلية في زلفة حيث حصلت الجبهة على (٢٣٣) صوتا في حين حصلت في الانتخابات السابقة على (١١٠) اصوات. واشاد باهالي زلفة الذين اعطوا ثقتهم للجبهة.

ثم تحدث سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، محمود محاميد، الذي استعرض معركة الانتخابات الاخيرة مؤكدا ان الجبهة احرزت نجاحا كبيرا في هذه الانتخابات ومنوها لضرورة الاستعداد للمعارك الانتخابية المقبلة.

وتطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة مشيرا الى ان القضية الفلسطينية بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة، قد اخذت ابعادا سياسية جديدة موضحا ان النضال العادل لشعب الانتفاضة سيتكلل حتما بالنجاح.

ثم جرى نقاش رد عليه عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، توفيق كناعنة.

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

- تحية اهالي زلفة على وقوفهم الى جانب الجبهة.
- استنكار عملية هدم البيوت العربية في الطيبة.
- تحية المجلس الوطني الفلسطيني وقراره باقامة الدولة الفلسطينية.
- استنكار اعمال القتل في الاراضي المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
- مناشدة الاهالي للانضمام للجبهة والاستعداد للمعارك القادمة.

اهالي مصمص يحتفلون بثورة اكتوبر الاشتراكية

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في مصمص عقد، يوم الجمعة ٨٨/١١/٢٥، في نادي «الجبهة» اجتماع احتفالي بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

تولى عرافة الاجتماع محمد سعد محاجنة، الذي اكد على اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والدروس التاريخية التي تعلمتها البشرية من هذه المناسبة.

ثم تحدث الاستاذ مفيد صيداوي الذي استعرض، في كلمته، تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية وما كان لهذه الثورة من تأثير على الحركات الثورية في العالم.

يوم عمل تطوعي في كفر مندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عادل شناوي ـ بمبادرة مجلس طلاب المدرسة الثانوية في كفر مندا اقيمت عدة اعمال تطوعية في القرية، امس الاول الاحد.

وشملت هذه الاعمال تنظيف المقابر ودهان جدرانها ودهان غرفة تعليم في المدرسة وتنظيف الاماكن العامة في القرية. وقد اختتم هذا اليوم بمباراة رياضية بين منتخبي الطلاب والمعلمين في المدرسة اسفرت عن فوز الطلاب بالنتيجة (٤ ـ ١).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

في ذكرى قرار التقسيم:

تظاهرة يهودية - عربية في مركز «الهدار» في حيفا

● مطالبة حكام اسرائيل بالاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة نحو السلام ●

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر جمهور واسع من مختلف حركات ومنظمات السلام في حيفا، امس (الاثنين)، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في المدينة لمناسبة ذكرى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ المستند الى مبدأ دولتين للشعبين.

ورفع المتظاهرون اليهود والعرب شعارات تندد بالاحتلال وتحذر من استمراره وشعارات تطالب حكام اسرائيل بمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام وتدعوهم الى رؤية القرارات الايجابية للمجلس الوطني الفلسطيني التي تعكس رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الصادقة بالسلام. وشعارات اخرى تناشد الجمهور الانضمام الى حركة السلام في اسرائيل من اجل رفع صوت القوى المناضلة من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني عاليا.

وجرى خلال المظاهرة جمع تواقيع على عرائض واحدة موجهة الى رئيس الحكومة وتطالبه بالتجاوب مع نداءات المجلس الوطني الفلسطيني السلمية واخرى موجهة الى حكومات الدول الاوروبية تؤكد ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعبر عن رغبة صادقة بالسلام وتدعو حكومات هذه الدول الى دعم جهود السلام في المنطقة.

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة في شارع «هرتسل» يطالب حكام اسرائيل بالتجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وخطب بالمتظاهرين ممثل الجبهة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، ويوخيفد غونين، من قادة حركة النساء الدمقراطيات، وتسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين.

ودعا الخطباء الى الاستجابة لدعوة السلام الفلسطينية والاعتراف بالدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

● وتظاهرة ومسيرة، اليوم، في جامعة تل ابيب ●

تل ابيب - من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا - تنظم حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية - العربية في حوالي الثانية عشرة من ظهر اليوم الثلاثاء، في جامعة تل ابيب مسيرة وتظاهرة بمناسبة مرور ٤١ عاما على قرار التقسيم رقم (١٨١) الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، والذي ينص على تقسيم ارض فلسطين الانتدابية الى دولتين يهودية وعربية.

ودعت الحركة في المنشور الذي وزعته، امس، حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف على اساس قرارات الامم المتحدة: «فبينما نرى التقدم السلمي الفلسطيني تشهد الرفض الاسرائيلي. ففي عام ١٩٤٨ اعلن عن قيام دولة اسرائيل حسب هذا القرار. وفي نوفمبر ١٩٨٨ اعلن عن قيام الدولة الفلسطينية. فنحن نؤيد قرار التقسيم وانسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ونرى في هذا اليوم عيدا قوميا للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

■ رئيس بلدية بئر السبع واعضاء المجلس البلدي يتظاهرون امام مكاتب الحكومة ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ رئيس بلدية بئر السبع ونوابه الثلاثة واعضاء المجلس البلدي بالاضافة الى العمال والمستخدمين في البلدية، امس (الاثنين)، اضراب جلوس امام مكاتب الحكومة احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية في دفع رواتب مستخدمي البلدية.

واعلن، في هذه الاثناء، ان البلدية تهدد باعلان اضراب عام في بئر السبع اذا واصلت وزارة الداخلية المماطلة في دفع الرواتب اذ تؤخر الوزارة، شهريا، تحويل الرواتب الى البلدية.

وفي الصورة اعلاه جانب من المظاهرة.

(صورة خاصة)

«عن الايدز» في المدارس

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - بمناسبة «يوم الايدز العالمي» الذي يصادف يوم الخميس القادم، عممت وزارة المعارف والثقافة برنامجا خاصا بهذا الموضوع بعنوان «الجنس في عصر الايدز» وستخصص حصص لبحث هذا الموضوع ضمن الحصص المخصصة لشؤون العائلة والتربية الجنسية في المدارس.

والهدف من هذا البرنامج اطلاع الطلاب على الوسائل التي يمكن ان تمنع الاصابة بهذا المرض القاتل تحت شعار «الايدز - لكي نعرف ونعيش».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم وزارة المعارف بوضع برنامج تعليمي خاص لهذا الموضوع في المدارس.

ازمة مالية قد تؤدي الى اغلاق «كوتيرت راشيت»

● تل ابيب - من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا - تتخبط ادارة وهيئة تحرير مجلة «كوتيرت راشيت» الاسبوعية منذ عشرة ايام في المحاولات لانقاذ المجلة من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها والتي قد تؤدي الى اغلاقها.

ويسود قلق وتخوف بين الصحفيين والعاملين الاخرين في المجلة من خطر ان يكون العدد الذي يصدر هذا الاسبوع (يوم غد الاربعاء) هو العدد الاخير من المجلة.

ويذكر ان «كوتيرت راشيت» تأسست قبل سبع سنوات ويرئس تحريرها ناحوم باربنغ وهي تابعة لمؤسسة «يديعوت احرونوت».

ارتفاع اسعار الشوكولاتة

● تل ابيب - ارتفعت، ابتداء من يوم امس، اسعار الشوكولاتة، بجميع انواعها بنسبة ٤،٣٪.

وقد بررت وزارة الصناعة والتجارة ذلك بارتفاع تكلفة انتاج الشوكولاتة المحلية واستيراد الاجنبي.

جائزة «فاينر» للتعاون لمركز التطوير الاقتصادي اليهودي - العربي

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - يجري، اليوم الثلاثاء، في تل ابيب، حفل توزيع جائزة «فاينر» للتعاون اليهودي - العربي، التي يشرف عليها «صندوق اسرائيل الجديد». وقد تقرر ان تمنح هذا العام «لمركز التطوير الاقتصادي اليهودي - العربي» وهي بمقدار خمسة الاف دولار.

وقد تأسس هذا المركز في مطلع العام الجاري بهدف تعميق وتوسيع التعاون بين المجتمعين - اليهودي والعربي، في اماكن العمل والاسواق ومؤسسات التطوير الاقتصادي.

ويذكر ان مثل هذه الجائزة منحت في العامين المنصرمين لمنظمة «مشاركة» اليهودية - العربية ولمنظمة «سبل الاخوة» التي تنشط من اجل اطفال يافا.

وسيجري الحفل اليوم في قاعة «بيت سوكولوف» في تل ابيب.

اجتماع احتجاجي ضد الاعفاء من الجيش

● تل ابيب - يجري اليوم الثلاثاء، في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب اجتماع شعبي احتجاجي ضد اعفاء المتدينين اليهود من الجيش. وهو يأتي بتنظيم الضباط والشخصيات التي وقعت على عريضة ارسلت الى رئيس الحكومة بهذا الشأن.

وقد انضم الى الموقعين ستون ضابطا وشخصية، بالاضافة الى الخمسين الذين وقعوا على العريضة.

وسيتحدث في اجتماع اليوم الشاعران حاييم غوري ويهودا عميحاي وضباط متقاعدون.

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية يستنكر استفزازات الشرطة في نحف

● شفاعمرو - من احمد حمدي - بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين، برقية الى وزيري الشرطة والداخلية، يستنكر فيها تصرفات افراد الشرطة في قرية نحف يوم السبت الماضي.

وطالب رئيس اللجنة، باقامة لجنة تحقيق لبحث استفزازات الشرطة لمواطني القرية، كما طالب بمنع الوحدة الخاصة لجهاز الشرطة التي اقيمت مؤخرا من دخول القرى العربية.

198 مليون ش.ج - ميزانية الهستدروت لعام ١٩٨٩:

اغلاق العديد من الهيئات والمؤسسات الهستدروتية وفصل العاملين فيها

● تل ابيب - قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها امس الاول الاحد، تقليص مؤسسات الهستدروت (بما فيها مجالس العمال) وعدد العاملين فيها بنسبة تتراوح بين ٣٪ و٥٪ خلال السنة المقبلة - الامر الذي يعني فصل العديد من العاملين في هيئات الهستدروت ومؤسساتها المختلفة واغلاق وتصفية العديد من هذه الهيئات والمؤسسات.

وقررت اللجنة المركزة، ايضا، الزام العاملين في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي جميع المؤسسات والهيئات الهستدروتية المختلفة (الذين لا تشملهم عملية الفصل من العمل) بدفع نسبة ١٪ من مرتباتهم السنوية لصندوق خاص لمساعدة العمال المفصولين من عملهم من هيئات الهستدروت ومؤسساتها.

وقد جاءت قرارات اللجنة المركزة للهستدروت هذه في اطار ميزانية الهستدروت للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩ والتي اقرتها اللجنة في الجلسة نفسها. وبلغ حجم الميزانية التي اقرت مبلغ (١٩٨) مليون ش.ج بزيادة نسبتها ٢٢٪ عن حجم الميزانية للعام الحالي ١٩٨٨ والذي بلغ (١٦٢) مليون ش.ج.

وافاد محاسب الهستدروت، ارثور يسرائيلوفيتش، ان ٩٧٪ من المدخولات المخططة في الميزانية المقرة ستكون من جباية رسوم العضوية في الهستدروت (ماس احيد) وان ٧٠،٥٪ من هذا المبلغ سيحول الى «كوبات حوليم» وسيخصص مبلغ ٤ ملايين ش.ج لانتخابات الهستدروت المقبلة.

رغم الازمة المالية الخانقة:

مجلس عرابة المحلي ينجز عدة مشاريع حيوية

● تعبيد شوارع داخلية بطول (١٥) الف متر مربع ومد اكثر من (٢٥٠٠) متر من مواسير مياه الشرب ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - رغم الازمة المالية الخانقة التي يعانيها مجلس عرابة المحلي جراء عدم ايفاء وزارة الداخلية بوعودها بتسديد العجز المالي الذي يصل الى حوالي مليون شيكل جديد قام المجلس المحلي بالتعاون مع الاهالي بتعبيد اكثر من (١٥) الف متر مربع من الشوارع في احياء القرية الجديدة، كما فرش «الكركار» في العديد من الشوارع تمهيدا لتعبيدها.

وتسهل هذه الشوارع على اهالي الاحياء الجديدة الوصول الى بيوتهم خصوصا في فصل الشتاء.

من ناحية اخرى قام المجلس المحلي بمد اكثر من (٢٥٠٠) متر من خطوط المواسير لمياه الشرب وباشر العمل في اقامة عبارات لتصريف مياه الامطار.

كما ارسل المجلس اشعارات الى المواطنين لدفع حصتهم في مشروع المجاري مع حفظ امكانية تقسيط المبلغ المطلوب على (٢٤) دفعة.

ويذكر ان المقاول باشر عمليات الحفر لمد شبكة المجاري داخل القرية. وستبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي ثلاثة ملايين شيكل جديد.

لجنة من قبل وزارة الداخلية تزور قرية دير الاسد وتستجوب الناس حول «امكانية» حل المجلس

● دير الاسد - من مكتب «الاتحاد» في عكا - زارت يوم امس الاول، قرية دير الاسد لجنة من قبل وزارة الداخلية. واستدعت اعضاء المجلس المحلي والعديد من الشخصيات من القرية والموظفين في المجلس المحلي. وجلسوا مع كل واحد على حدة وسألوه حول الوضع في المجلس المحلي وهل رئيس المجلس يدير شؤون المجلس كما يجب و«ما هو رأيك في حل المجلس» وغيرها من الاسئلة.

وكان رد اعضاء «الجبهة» الذين اجتمعت معهم اللجنة واضحا واعتبروا حل المجلس محاولة اعتداء على اهالي دير الاسد وحقهم في اختيار رئيس السلطة المحلية. وان الحل الوحيد هو باجراء الانتخابات في موعدها. واما اذا اقدمت الوزارة على حل المجلس فان «الجبهة» ستتخذ الاجراءات اللازمة وتنظم الكفاح لافشال هذه الخطوة التعسفية.

المحكمة تصدر امرا موقتا يمنع نشر كتاب عن النائب الاسبق ابراهام شبيرا

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - اصدر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب د. الياهو فينوغراد، امرا بتجديد الامر الذي كان استصدره النائب الاسبق ابراهام شبيرا لمنع نشر وتوزيع الكتاب الذي الفه الصحفي اريبه افنيري عن حياة النائب وسيرته واعماله، الى ان تعقد المحكمة جلسة اخرى لاصدار حكمها النهائي بهذه القضية.

ويذكر ان النائب شبيرا كان اتهم الصحفي بكتابة معلومات تشهر به لذلك توجه الى المحكمة لمنع نشر الكتاب.

وصرح الصحفي افنيري بعد صدور الامر: «ان هذا الامر قد يشكل سابقة خطيرة. فان كل رجل اعمال، او شخصية اجتماعية، قد تتوجه في المستقبل الى المحكمة لاستصدار امر كهذا ضد صحفي يكتب بدون مواربة او تزلف».

واضاف الصحفي: ان قانون القذف والتشهير يجيز للنائب شبيرا مقاضاتي اذا تبين ان ما ورد في الكتاب هو قذف وتشهير. ولكنه انتهج طريقا اخر يحول دون اطلاع القراء على معلومات عامة وردت في الكتاب.

والدة احد الجنود المعتدين في قلنديا تقول:

«الخدمة في المناطق (المحتلة) تجعل الجنود منحطين وقساة»!

● ...ورئيس الاركان يدافع عن الجنود المعتدين بقوله: «من واجب الجنود تفريق «الاضطرابات» والقبض على «المشاغبين» حتى لو استخدمت القوة»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لا حاجة هنا للكثير حتى نفهم ما سيكون. فان الخدمة في المناطق (المحتلة - المحرر)، حسب اعتقادي، تجعل الجنود منحطين وقساة وصقورا» - هذا ما قالته رفكا غولان (٤٢ عاما)، والدة الجندي الدد غولان، الذي حوكم مؤخرا، هو و ١٩ جنديا وقائدهم بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين بتهمة التنكيل الجماعي باهالي قلنديا.

وقالت والدة الجندي لمراسل صحيفة «حدشوت» (امس) انها عندما سمعت عن الحادث وعرفت ان ابنها متورط بالاعتداء الوحشي على اهالي مخيم قلنديا تساءلت: «لماذا ابني هكذا!.. لان المناطق هي كارثة وتدمرنا».

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان الوالدة اشارت في حديثها الى ان ابنها، وقبل ان يخدم في الجيش، قال لها مرة انه «يعتقد بوجوب ابادة العرب». وقالت: «لقد تأثرت كثيرا عند سماعي هذه الاقوال. لكنني لم اقدر ان اقول له بأن لا يتفوه بمثل هذه الاقوال».

وذكرت ان ابنها كان يقول لها دائما انه «يفضل ان يطلق الرصاص المطاطي من ان يطلق عليه «آر. بي. جي» من الخلف» (!).

واكدت الوالدة رفكا غولان على ضرورة معاقبة ابنها وسجنه. وقالت: «يجب معاقبتهم»!

ومن جهة اخرى دافع رئيس الاركان دان شومرون، على عربدة جنود الوحدة في مخيم قلنديا وقيامهم بتنفيذ اعمال «انتقامية» وحشية ضد اهالي المخيم بعد ان تعرض الباص الذي كان يقلهم الى رشق بالحجارة في المخيم.

وتجدر الاشارة الى ان الجنود قاموا بتحطيم السيارات الواقفة في الطرق وقلبوا بعض السيارات واقتحموا البيوت وانهالوا على الاهالي بضربات وحشية وحطموا جميع الممتلكات داخلها.

وقال رئيس الاركان: «انا لا ارى هنا ظاهرة او امرا يستدعي اثارة اسئلة حادة حوله من الممكن ان تثير نقاشا حادا»!!

واضاف مدافعا عن الجنود: «انهم لا يزالون في دورة لتحضير الضباط. وفي اعتقادي فان الحادث لا يتعلق بسوء فهم الاوامر. فهؤلاء الجنود دربوا من البداية وعلى الساحة. واعتقد ان الجنود انجروا بعد رجمهم بالحجارة. ووفقا للاوامر فان من واجبهم تفريق «الاضطرابات» والقبض على «المشاغبين». ومن اجل تنفيذ ذلك يتوجب عليهم استخدام القوة كما يتطلب الامر» (!).

في جلسة العمل الاولى بعد انتخابها:

الكنيست الـ ١٢ تناقش توصيات لجنة التحقيق حول حوادث الطرق

* النائب بيطون: موضوع الاولويات لا يبرز في المقارنة بين اسرائيل والمناطق المحتلة فقط وانما ايضا في داخل اسرائيل بسبب سياسة التمييز العنصري *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست امس الاثنين نتائج وتوصيات لجنة التحقيق البرلمانية لبحث موضوع حوادث الطرق، التي بدأت اعمالها في ٨٧/١١/١، وقدمت توصياتها لرئيس الكنيست السابق، شلومو هيلل بتاريخ ٨٨/١١/٢١.

وقد افتتح النقاش الوزير كورفو، وزير المواصلات مشددا على نتائج اللجنة وحث الحكومة على البدء فوراً بتنفيذ توصياتها والبدء في مشروع اصلاح شبكة المواصلات «حتى لا نصل الى وضع نمشي فيه ونحن جالسون في السيارات».

اما النائب الجبهوي شارلي بيطون فقد انتقد بشدة سياسة الحكومة وطريقة تعاملها مع الموضوع على اساس سياسي وليس على اساس المصلحة العامة. حيث ان استثمار الاموال لشق طريق في الاراضي المحتلة لخدمة ٢٠ عائلة فقط انما يدل على هذا التوجه العنصري.

وقد اشار (وهو الوحيد) الى ان سياسة التمييز تصل الى هذه النقطة ايضا. حيث اعطى مثلين على هذا التوجه الاول عن شارع «٤٤٤» الذي يوصل بين طولكرم والطيبة، الذي لم يستثمر فيه من ٢٠ عاما اي شاقل!

اما المثل الثاني فهو «شارع الموت» الذي يوصل بين قرى البطوف.

وفيما يتعلق بنتائج وتوصيات اللجنة فتتلخص باستنتاجات مخيفة عن وضع الشوارع في البلاد وعلى طرق العناية بها من قبل الحكومة.

وتفيد المعطيات بان وضع الشوارع في اسرائيل سيء للغاية وان ٤٠٪ من شوارع البلاد ليست مطابقة لقوانين المواصلات بالمقارنة مع ٢،٥٪ في المانيا الغربية و٣،٥ في سويسرا. وهنالك نسبة عكسية بين التزايد المستمر في السيارات الخصوصية وتطوير شبكة الطرق بين المدن.

كذلك فان العمل على تمويل المشاريع لتطوير الشوارع بطيء جداً ولا يلائم المستلزمات الميزانية.

اما عن سياسة الحكومة وطرق عنايتها في هذا الموضوع تقول اللجنة: ان موضوع حوادث الطرق لا يشكل اهمية في سلم الاولويات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/٢٩، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩١٠٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩١٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٦٠٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٦ - ١،٨٧ ش.ج

تجديد اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية في سخنين

● سعيد جمال بدارنة تعرض لتعذيب سادي استدعى معالجته من قبل طبيب ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جددت محكمة الصلح في عكا، للمرة الثانية على التوالي، اعتقال عضو فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في سخنين، سعيد جمال بدارنة، لمدة اربعة ايام بدعوى «استكمال التحقيق»!

وتوجه الشرطة الى بدارنة تهمة «كتابة شعارات على جدران مقبرة سخنين». وقد مضت على اعتقاله ثمانية ايام تعرض خلالها لتعذيب سادي من قبل المحققين مما استدعى جلب طبيب لمعالجته بناء على طلب محامي الدفاع، محمد بشير.

استفزازات بوليسية ضد اهالي البعنة ودير الاسد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - خلال الاسبوع الاخير داهمت قوة من وحدة «المهمات الخاصة» بمرافقة الشرطة، قريتي البعنة ودير الاسد، حيث اقامت الحواجز على المدخل المؤدي الى القريتين. وحررت العديد من المخالفات للسائقين بحجج مختلفة. وقامت بتفتيش السيارات. واحد الحجج كانت التفتيش عن علب تحتوي على دهان سائل وذلك بعد ظهور شعارات على الجدران في البعنة.

وفي البعنة جابوا الشوارع في ساعات الليل وحرروا العديد من المخالفات للسيارات الواقفة على جانبي الطريق وكانت الحجة عرقلة حركة السير. كذلك جرت المضايقات للاهالي بحجة عدم دفع الضرائب والشيكات التي بدون رصيد وغيرها.

اطلاق سراح عصام محمد بكري من البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس الاثنين (١١/٢٨)، عن الشاب عصام محمد بكري، بعد اعتقال دام ستة ايام، بتهمة رفع العلم الفلسطيني، بكفالة شخصية مقدارها الف شاقل.

وروى عصام امام مراسلنا ما يلي: «لقد ابقوني في مركز كرمئيل لمدة (٤٨) ساعة حاول خلالها المحقق مستخدما الضغط والكلام البذيء والارهاب انتزاع اعتراف بالقوة. وحاولوا استخدام مختلف الوسائل والاساليب في محاولة لالصاق التهمة لكنني رفضت كل ذلك رفضا قاطعا. ونقلوني بعدها الى عكا، حيث استصدروا أمرا بتوقيفي لمدة اربعة ايام. وعندما دخلت غرفة التحقيق في مركز شرطة عكا حاولوا تخويفي بان قال احدهما للاخر: ربما ستكون بحاجة الى استعمال قضيب الحديد هذا ضده! وهناك ضربوني».

لجنة من وزارة الداخلية تستمع لاهالي عارة وعرعرة حول قضية الدمج

● اجماع بين سكان القريتين على رفض الدمج ●

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - استمعت لجنة خاصة عينها وزير الداخلية برئاسة السيد عمرام قلعجي، يوم الاربعاء الماضي (٨٨/١١/٢٣)، في «بناية مسرح بيت اليعزره»، لوفود من قريتي عارة وعرعرة لمعرفة موقفهم من قضية دمج القريتين. وقد اتضح ان غالبية الوفود من القريتين تطالب بعدم الدمج واقامة مجلس محلي منتخب في قرية عارة.

وقدم د. نظير يونس بيانا حول وضع البلدين باسم لجنة المبادرة لاقامة مجلس محلي منتخب لقرية عارة. واكد ان الطريق الصحيح لمصلحة البلدتين هو في اقامة مجلس محلي منتخب في عارة وعدم ضمها لعرعرة او اي مجلس آخر. كما تحدث ممثلان عن الجبهة هما غازي قاسم وبلال مصري.

ومن عرعرة تحدث رئيس لجنة الآباء المحلية جهاد عقل وطالب بعدم ضم القريتين والمحامي عيد ابو واصل، الذي قدم استئنافا الى المحكمة العليا ضد الدمج. واكد ان الحل الامثل لمصلحة البلدين هو عدم الضم.

كذلك استمعت اللجنة الى فريق من المؤيدين لمسألة الضم ومن بينهم مدير مدرسة «الهلال» محمود يونس.

ومن ناحية ثانية، اصدرت اللجنة المبادرة لمنع ضم عارة لنفوذ مجلس عرعرة المحلي، بيانا وزعته على اهالي القرية، حول مؤامرة الدمج السلطوية. وتناول البيان كذلك مضمون الرسالة التي كان قد بعثها نفر من اهالي عارة الى السيد عمرام قلعجي، تأييدا للدمج.

وجاء في البيان : «ويتضح من التدقيق في العرائض التي ارسلت دعما للضم ما يلي : ان اولادا دون العاشرة وقعوا على هذه العرائض وان هناك اشخاصا وقعوا اكثر من مرة على نفس العريضة اضافة الى ان هناك الكثيرين الذين وردتهم اسماؤهم دون علمهم».

وناشد البيان الاهالي والغيورين على مصلحة البلد ان يصبوا كل جهودهم لمنع الدمج.

نقابة المعلمين ترفض «وثيقة التنجيع» التي اعدتها وزارة المعارف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض مركز نقابة المعلمين ما يسمى بـ «وثيقة التنجيع» التي اعدتها وزارة المعارف والثقافة بالتعاون مع وزارة المالية وذلك ضمن المفاوضات للانتقال الى خمسة ايام عمل في الاسبوع.

وتنص الوثيقة على اضافة ١٪ الى رواتب المعلمين مقابل تعليم ١٥ ساعة اضافية في السنة بدل الساعات التي تحسب لهم كعمل تربوي وثقافي. كما رفض المعلمون اقتراحا اخر بفصل ١٥٠ معلما.

وصرح شمرياهو بن تسفي، القائم بأعمال رئيس نقابة المعلمين انه «لا يمكن التخلي عن انجازات نقابية مقابل زيادة الاجور». واضاف انه «واذا ما تخلينا الان فاننا سوف نفتح ثغرة لاجراء تنازلات اخرى».

ومن جهة اخرى قرر المركز استقبال وفد عن منظمة المعلمين العالمية التي تضم سبعة ملايين معلم. وسوف يزور هذا الوفد المناطق المحتلة لفحص وضع التعليم والمدارس في المناطق المحتلة.